ضبط وتحرير مواضع من الحماسة

تأليف

أبي هلال الحسن بن عبد الله بن سهل العسكري

المتوفى بعد سنة ٣٩٥ هـ

تحقيق ودراسة الدكتور

يوسف محمد فتحي عبد الوهاب

مدرس الأدب والنقد

كلية اللغة العربية بإيتاى البارود

جامعة الأزهر

١٤٢٢ هـ = ٢٠٠٢ م

بسم الله الرحمن الرحيم

المقدمة

الحمد لله رب العالمين ، والصلاة والسلام على أشرف الأنبياء وإمـــام المرسلين سيدنا محمد ، وعلى آله وأصحابه ومن اهتدى بهديهم وسار على دربهم إلى يوم الدين ، وبعد :

فمنذ أن اختار "أبو تمام" ديوان الحماسة ، وضمنه باقـــة فريـــدة مـــن القصائد المختارة التى تنم عن ذوقه الأدبى الفريد فى الاختيار والتبويب ، والناس يتسابقون فى هذا المضمار ، يقتفون أثره ، أو يشرحون حماسته ، أو يجمعون بـين هذا وذاك .

وكان من بين هؤلاء العلماء الذين عُنوا بالحماسة "أبو هلال العسكرى" ، الذى اختار من أشعار العرب حماسة على غرار حماسة أبى تمام ، وهى : "الحماسة العسكرية" ، كما شرح حماسة أبى تمام شرحين ، أحدهما : كبير ، وهو "شـــرح الحماسة" ، والآخر : صغير ، وهو رسالة صغيرة بعنوان : "ضبط وتحرير مواضع من الحماسة" ، ولم يصل إلينا غيرها ، وهى التى ننشرها اليوم .

وقد وصلنا من هذه الرسالة : ثلاث نسخ مخطوطة ، وفقنى رب العزة ـ سبحانه ـ فى العثور على نسختين منها ، اعتمدت عليهما فى تحرير نص هـــذه الرسالة ، واستعنت فى سبيل ذلك أيضاً بكثير من مصـــادر أدبنـــا العـــربى ؛ للخروج بنص جيد لهذه الرسالة الفريدة .

وكنت قد عزمت ـ فى بادئ الأمر ـ أن أصنع ملحقاً لهـــذه الرســـالة ، بعنوان : "المتبقى من كتاب : شرح الحماسة ، لأبى هلال العسكرى" ، أجمع فيه ما وصلنا من هذا الكتاب فى شرح التبريزى ، ولكنى وجدت هذا العمل سيزيد

من حجم الرسالة بصورة ربما لا تتسع لها حولية الكلية ، فاكتفيت بصنع فهرس لمواضع هذه الآراء فى شرح التبريزى فى طبعتيه ؛ ليسهل الوصول إليها لكل من يرغب فى ذلك ، إلى أن يتيسر نشر هذا الملحق فى طبعات قادمة بمشيئة الله تعالى .

ويعلم المولى سبحانه وتعالى كم بذلت من جهد فى تقديم نص جيد محرر من هذه الرسالة ؛ لينتفع به طلاب العلم ، وليتعرفوا من خلاله على تراث أبى هلال العسكرى فى شرح "ديوان الحماسة" ، من خلال هذه الرسالة ، مع فهرس ملحقها الذى يبين مواضع الآراء الأخرى لأبى هلال والتى نقلها التبريزى فى شرحه .

أسأل رب العزة سبحانه أن يتقبل هذا العمل خالصاً لوجهه ، وأن يجزى خيراً كل من ساعد فى إخراجه ، وأن يجعله ذخراً لنا يوم نلقاه ، إنه على ما يشاء قدير ، وآخر دعوانا أن الحمد لله رب العالمين .

دكتور

يوسف محمد فتحى عبد الوهاب

القسم الأول

مقدمة التحقيق

(أ) التعريف بأبى هلال العسكرى :

هو أبو هلال : الحَسَنُ بنُ عَبْدِ اللهِ بنِ سَهْلٍ بن سعيد بن يَحْيَى بن مِهْرَانَ العَسْكَرِىُّ [1] .

نشأ أبو هلال العسكرى فى "عَسْكَرِ مُكْرَمٍ" قرية من قرى "الأهواز" ، وإليها ترجع نسبته ، وقد أحاط الغموض بتاريخ مولده ، كما حدث خلاف كبير بين العلماء فى تحديد تاريخ وفاته ، ويعد الباخرزىُ (المتوفى سنة ٤٦٧ هـ) أول من ترجم لأبى هلال ، ولكنه لم يشر إلى تاريخ مولده أو وفاته ، وترجم له بعد ذلك ياقوت الحموى (المتوفى سنة ٦٢٦ هـ) فقال : "وأما وفاته فلم يبلغنى فيها شئ ، غير أنى وجدت فى آخر كتاب الأوائل من تصنيفه : "وفرغنا من إملاء هذا الكتاب يوم الأربعاء ، لعشر خلت من شعبان سنة خمس وتسعين وثلاثمائة" [2] .

---

(١) انظر فى ترجمته : دمية القصر : ١/٥٠٦-٥١١ "بتحقيق التونجى" ، ومعجم الأدباء : ٨/٢٥٨-٢٦٧ ، وإنباه الرواة : ٤/١٨٩ ، وإشارة التعيين : ٩٦ ، والوافى بالوفيات : ١/٣٥-٣٦ ، ١٢/٧٨-٨١ ، والبلغة فى تراجم أئمة النحو واللغة : ٨٧ ، وبغية الوعاة : ١/٥٠٦-٥٠٧ ، وطبقات المفسرين للسيوطى : ٤٣-٤٤ ، وطبقات المفسرين للداودى : ١/١٣٨-١٣٩ ، وكشف الظنون : ١٦٧ ، ١٩٩ ، ٢٣٣ ، ٢٩٣ ، ٤٥٣ ، ٤٧٩ ، ٦٠٦ ، ٦٩١ ، ٦٩٣ ، ٨٠١ ، ١٠٨٢ ، ١٤٦٠ ، ١٤٦٤ ، ١٤٦٨ ، ١٥٤٨ ، ١٨٢٣ ، ١٩٨٠ ، وخزانة الأدب : ١/٣٣٠-٣٣١ ، وروضات الجنات : ٢١٥ ، وهدية العارفين : ١/٢٧٣ ، وأعيان الشيعة : ٥/١٤٨-١٥٠ ، وتاريخ الأدب العربى (كارل بروكلمان) : ٢/٢٥٢-٢٥٥ "طبع دار المعارف" ، ١/٥٨٢ - ٥٨٥ "طبع الهيئة المصرية العامة للكتاب" ، والأعلام : ٢/١٩٦ ، ومعجم المؤلفين : ٣/٤٢٠ .

(٢) معجم الأدباء : ٨/٢٦٤ .

ونقل قول ياقوت السابق بعض العلمـــاء ، منـــهم : الصفـــدى [١] ، والسيوطى [٢] ، والداودى [٣] ، وعبد القادر البغدادى [٤] ، ولكنهم لم يعلقـــوا عليه ، بل فسره بعض العلماء على أنه تاريخ وفاة أبـــى هلال ، كالـــــحاج خليفة [٥] ، وإسماعيل البغدادى [٦] .

كما أشار : عبد الباقى اليمانى [٧] ، والفيروزآبادى ، إلى أنه : "توفى فى حدود الأربعمائة" [٨] .

وكذلك القفطى يذهب إلى أنه : "عاش بعد سنة أربعمائة" [٩] ، ويوافقه السيوطى فى هذا الرأى ، فيقول : مات بعد الأربعمائة" [١٠] .

وهذا الخلاف يوضح مدى الغموض الذى أحاط بتاريخ مولده ووفاته ، وإن كان الأفضل أن نقول : "توفى بعد سنة ٣٩٥ هـــ" .

ويلاحظ الدارس المتأمل أن حياة "أبى هلال" كانت حافلـــة بالتـــأليف والإبداع ، يظهر ذلك من خلال ما خلفه لنا من تراث يشهد على رسوخ قدمه وعلو شأنه فى منازل العلماء الأعلام ، ومن تراثه هذا ما هو مطبوع يعرفه الناس ،

---

(١) الوافى بالوفيات : ٧٩/١٢ .

(٢) بغية الوعاة : ٥٠٧/١ .

(٣) طبقات المفسرين : ١٣٨/١-١٣٩ .

(٤) خزانة الأدب : ٢٣١/١ .

(٥) كشف الظنون : فى مواضع متعددة .

(٦) هدية العارفين : ٢٧٣/١ .

(٧) إشارة التعيين : ٩٦ .

(٨) البلغة : ٨٧ .

(٩) إنباه الرواة : ١٨٩/٤ .

(١٠) طبقات المفسرين : ٤٤ .

ومنه ما هو مخطوط لم يزل ، ومنه ما هو مفقود لا نعرف عنه شيئاً إلاَّ من خلال ذكر اسمه فى مصادر التراجم المختلفة ، وهذا التراث هو : أعلام المعانى فى معانى الشعر ، والأوائل ، والتبصرة ، والتفضيل بين بلاغتى العرب والعجم ، والتلخيص فى معرفة أسماء الأشياء ، وجمهرة الأمثال ، والحث على طلب العلم والاجتهاد فى جمعه ، والحماسة العسكرية ، والدرهم والدينار ، وديوان المعانى ، وديوان أبى هلال العسكرى ، وذم الكبر ، ورسائل أبى هلال العسكرى ، والرسالة الحكمية ، ورسالة فى الأدبيات ، وشرح ديوان أبى محجن الثقفى ، وشرح الفصيح ، وضبط وتحرير مواضع من الحماسة ، وهى رسالة صغيرة موضوع هذا التحقيق ، وسوف أفردها بحديث خاص ، والعزلة والاستئناس بالوِحْدَة ، والعمدة ، والفروق فى اللغة ، وفضل العطاء على العسر ، وكتاب الصناعتين : الكتابة والشعر ، وما تلحن فيه الخاصة ، والمحاسن فى تفسير القرآن ، ومحاسن النثر والنظم من الكتابة والشعر ، ومدح العدل وذم الظلم ، والمعجم فى بقية الأشياء ، والمعرب عن المغرب ، ومن احتكم من الخلفاء إلى القضاة ، ونوادر الواحد والجمع ، والوتر ، والوجوه والنظائر [1] .

(ب) كلمة عن الحماسة وكتب الاختيارات :

تدور معانى "الحماسة" فى اللغة حول : البسالة فى الحرب ، والذود عن الكرامة ، والتضحية من أجلها ، والرجل الأحمس : الورع الذى يتشدد فى دينه ، أو الرجل الشجاع ، وتحامس القوم تحامساً وحماساً : تشادوا واقتتلوا" [2] .

---

(1) للتعرف بالتفصيل على مؤلفات "أبى هلال العسكرى" انظر مقدمة تحقيق رسالة : مدح العدل وذم الظلم لأبى هلال ، تحقيق ودراسة الدكتور ، يوسف محمد فتحى عبد الوهاب ، مجلة كلية اللغة العربية بالمنوفية ، العدد الثامن عشر سنة ١٤٢١ هـ = ٢٠٠٠ م من ص ٧٧٧ إلى ص ٩١١ .

(2) انظر فى ذلك : لسان العرب : ٩٩٤/٢-٩٩٥ ، وجمهرة اللغة : ١٥٦/٢ ، وتهذيب اللغة : ٣٥٧/٤ مادة : "حمس" .

"والحماسة فى عالم الأدب : اسم مجازى لمجموعة من المختارات الشعرية ، سميت به من قبيل تسميته الكل باسم الجزء ، لأن البـــاب الأول مـــن هـــذه المختارات يضم قصائد ومقطوعات فى الشدة والشجاعة" .

وكتب الحماسة لا تعدو كونها حلقات فى سلسلة طويلة مـــن كتـــب المختارات الشعرية فى عالم الأدب العربى .

"ولا ندرى ما الذى حمل الناس على الاختيار من حدائق الشـــعر مـــا اختاروه ليجمعوه فى ديوان خاص ؛ إن لم يكن ذلك شأن الصائغ الذى يشـــوقه أن يرى ما راقه من الحجارة الكريمة فى عقد ثمين يصنعه وفق ذوقه ، ويضع فيـــه كل فنه وحذقه ؟!" [1] .

ولا يخفى أن اختيار النصوص الشعرية يعد بـــمثابة الأحكام الضمنيـــة عليها ، ويجب على من يتصدى لهذا النوع من التأليف : أن يكون وافر العقل ، نافذ البصيرة ، مدركاً لمنازل الكلام ودرجاته فى عالم الإبداع ، لأن الاختيـــار ينبئ عن صاحبه ويدل عليه ، وقد كان يقال : "اختيار الرجل وافـــد عقلـــه . وقيل : دل على عاقل اختياره . وقيل لبعض العلماء : اختيار الرجل قطعة مـــن عقله . فقال : لا ، بل مبلغ عقله . وقال الخليل بن أحمد : لا يُحسن الاختيـــار إلا من يعلم ما لا يُحتاج إليه من الكلام ... وقال ابن عباس : العلم أكثر من أن يحصى ؛ فخذوا من كل شئ أحسنه" [2] .

وقال صاحب العقد الفريد : "اختيار الكلام أصعب من تأليفـــه .....

وقال الشاعر : [الخفيف]

---

(1) الحماسة الشجرية (مقدمة التحقيق) : ١ / ى ط .

(2) الموشى : ٢ .

قـــد عرفناك باختيارِك إذ كا ن دليـــلاً على اللّبيبِ اختيارُهْ

وقال أفلاطون : عقول الناس مدونة فى أطراف أقلامهم ، وظـــاهرة فى حسن اختيارهم" [1] .

وقد ظهرت كتب الاختيارات فى صور متعددة ، منها :

كتب اختيار "أشعار القبائل" ، وهى التى يضم فيها المؤلفون أشـــتات شعر المنتمين إلى قبيلة واحدة ، ويجعلون لكل قبيلة كتاباً يضم أشعارها .

وكتب أخرى تقوم على أساس "اختيار القصائد" ، فيختار المؤلف بعض القصائد لاعتبارات متعددة ، ومن أبرز هذه المختارات :

١- المعلقات :

اختيار : حمّاد بن سابور بن المبارك المعروف بحمّاد الراوية (المتوفى ســنة ١٥٥ هـــ) .

٢- المفضليات :

اختيار : المفضل بن محمد بن يعلى الضبى (المتوفى سنة ١٧٨ هـــــ) ، على أرجح الآراء .

وقد طبعت المفضليات بتحقيق وشرح : أحمد محمد شـــاكر ، وعبـــد السلام محمد هارون ، فى دار المعارف الطبعة السادسة سنة ١٩٧٩ م .

٣- الأصمعيات :

اختيار : أبى سعيد عبد الملك بن قريب بن عبد الملك الأصمعى (المتـوفى سنة ٢١٦ هـــ) .

---

(١) العقد الفريد : ١ / ٢-٣ .

وقد طبعت الأصمعيات بتحقيق وشرح : أحمد محمد شـــاكر ، وعبـــد السلام محمد هارون فى دار المعارف الطبعة الخامسة سنة ١٩٧٩ م .

٤- جمهرة أشعار العرب :

تأليف : أبى زيد محمد بن أبى الخطاب القرشى (من أعلام أواخر القـــرن الثالث الهجرى) .

وقد طبعت بتحقيق : على محمد البجاوى ، دار نهضـــة مصـــر ســـنة ١٩٨١ م .

كما طبعت بتحقيق الدكتور : محمد على الهـاشمى ، الريـــاض ١٤٠١ هـــ = ١٩٨١ م .

٥- وهناك نوع آخر من المختارات يقوم على مؤلفات مصنفة فى معان مختلفة ، من ذلك "كتب المعانى" ، وهى : "المجموعات من الأبيات والمقطعـــات المرتبة وفق مفاهيم ومعان وموضوعات محددة" [1] ، ومنها :

(أ) كتاب : المعانى الكبير فى أبيات المعانى ، تأليف : أبى محمد عبـــد الله بن مسلم بن قتيبة الدينورى (المتوفى سنة ٢٧٦ هـــ) دار الكتب العلمية الطبعة الأولى ١٤٠٥هـــ = ١٩٨٤ م .

(ب) ديوان المعانى ، تأليف : أبى هلال العسكرى (المتوفى بعـــد ســـنة ٣٩٥ هـــ) مكتبة القدسى القاهرة بلا تاريخ .

---

(١) تاريخ التراث العربى (المجلد الثانى) : ٩١/١ .

(جـ) مجموعة المعانى ، لمؤلف مجهول (لعله من رجال القرن السادس أو السابع للهجرة) ، وقد طبعت هذه المجموعة النفيسة فى مطبعة الجوائب سنة ١٣٠١ هـ [١] .

٦- وقد ابتكر "أبو تمام" ضرباً جديداً من ضروب التأليف فى كتب الاختيارات وأطلق عليه "الحماسة" وهى أول أبواب هذا الكتاب وأوسعها ، وقد برزت براعة هذا الشاعر الكبير فى اختيار النصوص الجيدة من منتخل شعر العرب ، يظهر ذلك فيما يرويه الصولى أن أبا تمام وهو ينتخب أشعار المحدثين "مر به شعر محمد أبى عيينة المطبوع ، الذى يهجو به خالداً ، فنظر فيه ورمى به ، وقال : هذا كله مختار ، وهذا أول دليل على علم أبى تمام بالشعر ؛ لأن ابن أبى عيينة أبعد الناس شبها به ، وذلك أنه يتكلم بطبعه ولا يكد فكره ، ويخرج ألفاظه مخرج نفسه ، وأبو تمام يتعب نفسه ، ويكد طبعه ، ويطيل فكره ، ويعمل المعانى ويستنبطها ، ولكنه قال هذا فى ابن أبى عينية ؛ لعلمه بجيد الشعر أىً نحو كان" [٢] .

ولهذا فقد امتدح النقاد اختيارات أبى تمام ، وأظهروا جودتها فى بابها ، مما يدل على براعة صاحبها ، يقول "ابن العميد" فى كتب الاختيارات : "ليس فيها أحسن من كتاب الحماسة ، ولقد نظرت فى الدواوين لأجد ما يلحق بكل باب منه فلم أر ما يستحق الإضافة إليه" [٣] .

---

(١) انظر فى بيانات كتب المعانى الأخرى المصدر السابق : ١/٩١-٩٦ .

(٢) أخبار أبى تمام : ١١٨ .

(٣) الكشف عن مساوئ المتنبى : ٢٥٠ .

ولاشك أن فى هذا دلالة قوية على قدرة أبى تمام وتمكنه من اختيار النصوص الجيدة فى كل باب من أبواب كتابه ، وقد أشار الباقلانى - أيضاً - إلى سر جودة هذه الاختيارات ، فى قوله : "والأعدل فى الاختيار ما سلكه "أبو تمام" من الجنس الذى جمعه فى كتاب "الحماسة" وما اختاره من "الوحشيات" ؛ وذلك أنه تنكب المستنكر الوحشى ، والمبتذل العامى ، وأتى بالواسطة . وهذه طريقة من ينصف فى الاختيار ، ولا يعدل به غرض يخص ، لأن الذين اختاروا الغريب ، فإنما اختاروه لغرض لهم فى تفسير ما يشتبه على غيرهم ، وإظهار التقدم فى معرفته ، وعجز غيرهم عنه ؛ ولم يكن قصدهم جيد الأشعار لشئ يرجع إليها فى نفسها" (١) .

فقد راعى أبو تمام فى أثناء اختياره : أن يتنكب المستنكر الوحشى ، والمبتذل العامى ويأتى بالواسطة ، ولهذا فإنه أفضل ممن يختارون الغريب لغرض لهم فى تفسير ما يشتبه على غيرهم ، أو لإظهار تقدمهم فى معرفته ، وعجز غيرهم عن إدراكه .

ولكن ما هو سر هذا الخلاف الكبير بين مذهب أبى تمام فى الاختيار ، ومذهبه فى الإبداع ؟ هل كان أبو تمام يُغرب فى شعره ؛ ليظهر للناس تقدمه فى معرفة هذا الغريب الذى يشق على غيره إدراكه ، ثم يختار الشعر الجيد الذى يجد له وقعاً حسناً فى نفسه ؟

---

(١) إعجاز القرآن : ١١٧ .

إن موقف أبى تمام محيرٌ حقاً ؛ لأنه أظهر من خلال اختياراته : أنه يعرف خصائص الأسلوب الشعرى الجيد ، فلماذا لم يكتب شـــعره فى إطـــار هـــذا الأسلوب ؟

وقد ذهب كثير من النقاد فى تعليل هذا التباين مذاهب شتى ، من ذلك قول المرزوقى : "وأما تعجبك من أبى تمام فى اختياره هذا المجموع ، وخروجـــه عن ميدان شعره ، ومفارقته ما يهواه لنفسه ، وإجماع نقاد الشعر بعده على مـــا صحبه من التوفيق فى قصده ، فالقول فيه : أن أبا تمام كان يختار ما يختار لجودته لا غير ، ويقول ما يقع له من شعر بشهوته ، والفرق بين ما يُشتَهَى وبـــين مـــا يُستجاد ظاهر" (١) .

ولاشك أن باب "الاختيارات" هذا يعد من الميادين البكر التى تحتاج إلى جهود دائبة مخلصة لكشف الأسس الفنية والنفسية التى قامت عليها ، خاصـــة إذا كانت هذه "الاختيارات" من عمل شاعر ناقد كأبى تمـــام ، حيـــث نقـــوم بالتفريق بين مذهبه فى الإبداع ومذهبه فى الاختيار ، بالاستعانة بالمعطيات الفنيـــة والنفسية بالقدر الذى يساعد على معرفة الدوافع التى دفعت الشاعر إلى موافقة أو مخالفة مذهبه الفنى فى الإبداع إذا قام بالاختيار .

وهذا اللون من الدرس النقدى نجد له بعض الإشارات فى نقدنا العـــربى القديم ، من ذلك قولهم : "إن أبا تمام فى اختياره الحماسة أشعر منه فى شعره" (٢) .

ومعنى هذه المقولة أن أبا تمام وُفّق فى الاختيار من شعر غيره ما لم يوفـــق فى إبداع شعره ، فسلمت مختاراته من عيوب لم يسلم منها بعض شعره ، ولعـــل

---

(١) شرح ديوان الحماسة (للمرزوقى) : ١٣/١ .

(٢) شرح ديوان الحماسة (للتبريزى) : ٣/١ (بولاق) : ١ / ٤ (محيى الدين) .

السبب فى ذلك : أنه ناقد ينظر فى شعر غيره ، فليس يشق عليه أن يكون منه محايداً وفى حكمه نزيها ، لكنه فى نظم الشعر عامل ينتج ، فيكف يهون عليه أن يكون منه محايداً وفى حكمه نزيها ، وإنما نتاجه من القول كنتاجه من الولد ، كلاهما عليه عزيز ، وكلاهما فى رأيه صالح ، لأنه يرى فيه ، ويحس منه ما لا يرى الآخرون ويحسون . وقديماً قالوا فى مثل ذلك : كل فتاة بأبيها معجبة [1] .

ولاشك أن اختيارات أبى تمام لهذه النصوص التى أجمع الدارسون على جودتها ؛ تضع أبا تمام فى مصاف النقاد الذين يحسنون تمييز الجيد من الردئ من النصوص ، ومن الطبعى أن عملاً كهذا "لا يتوفر عليه إلا رجل له من رهافة الحس ، والدربة على الشعر ، واتساع الأفق ، والانفتاح على التراث -على رحابته وانديا حه- ما يمكنه إلى أن تأتى مختاراته من طراز رفيع ومستوى عبقرى" [2] .

وهذا السبب من أكبر الدوافع التى حدت بكثير من المتأدبين إلى محاكلة أبى تمام فيما صنع ، فقاموا باختيار مجموعات من القصائد على غرار قصائد أبى تمام وأطلقوا عليها كتب "الحماسة" ، ليس هذا فحسب وإنما قام بعضهم بتأليف شروح لحماسة أبى تمام متعددة المذاهب والاتجاهات بحسب ثقافة واتجاه كل منهم ، ومن هؤلاء المتأدبين من جمع بين الأمرين ، فشرح حماسة أبى تمام إلى جانب تأليفه فى باب "الحماسة" ، مما سنعرض له بصورة موجزة .

---

(1) دراسة فى حماسة أبى تمام : ٣٩-٤٠ .

(2) القضايا الأدبية والفنية فى شرح المرزوقى لديوان الحماسة : ٣٣٣ .

(ج) دواوين الحماسة :

١- ديوان الحماسة :

لأبي تمام حبيب بن أوس الطائي (المتوفى سنة ٢٣١ هـ) .

طبع بتحقيق الدكتور : عبد الله عسيلان ، الرياض ١٤٠١ هـ = ١٩٨١ م .

٢- الوحشيات :

وهو الحماسة الصغرى ، لأبي تمام أيضاً ، علق عليه وحققه : عبد العزيز الميمني الراجوكوتي ، وزاد في حواشيه : محمود محمد شاكر ، الطبعة الثالثة ، دار المعارف ١٩٨٧ م .

٣- حماسة البحتري :

لأبي عبادة الوليد بن عبيد الله البحتري (المتوفى سنة ٢٨٤ هـ) .

نشرها : لويس شيخو في بيروت سنة ١٩١٠ م .

ونشرت بتحقيق : كمال مصطفى ، المكتبة التجارية الكبرى ، الطبعة الأولى ١٩٢٩ م .

٤- حماسة ابن المرزبان :

لأبي العباس محمد بن خلف بن المرزبان (المتوفى سنة ٣٠٩ هـ) .

وهي مجهولة اليوم ، و "ربما كان هذا الكتاب مستقلاً ، وربما كان شرحاً لحماسة أبي تمام" . انظر : تاريخ التراث العربي (المجلد الثاني) : ١١٨/١ .

٥- الحماسة الرياشية :

لأحمد بن إبراهيم أبي رياش (المتوفى سنة ٣٣٩ هـ) .

وقد شرح بعضها المعرى فى : "الرياش المصطفى" .

٦- حماسة الخالديين :

للأخوين : أبى عثمان سعيد (المتوفى سنة ٣٥٠ هـ) وأبى بكر محمد (المتوفى سنة ٣٨٠ هـ) ابنى هشام الخالدى .

وهى غير الأشباه والنظائر .

٧- حماسة العجلى :

لأبى الحسن محمد بن على العجلى (عاش فى أيام ابن فارس المتوفى سنة ٣٩٥ هـ) .

ذكرها ابن فارس فى رسالة كتبها إلى أبى عمرو محمد بن سعيد الكاتب ، وأوردها الثعالبى (المتوفى سنة ٤٢٩ هـ) فى يتيمة الدهر : ٢/٣٦٥-٣٦٦ .

٨- الحماسة المحدثة :

= حماسة ابن فارس :

لأبى الحسين أحمد بن فارس (المتوفى سنة ٣٩٥ هـ) .

صنف إلى جانب شرحه لحماسة أبى تمام كتاباً بعنوان "الحماسة" . انظر تاريخ التراث العربى (المجلد الثانى) : ١/١١٨ ، "وقد اختار منها (صاحب التذكرة السعدية) أشعاراً يمكن أن تعد مؤشراً على طريقة ابن فارس فى اختيار الشعر فى حماسته" . انظر : دواوين الحماسة : ٥١ .

٩- الحماسة العسكرية :

لأبى هلال الحسن بن عبد الله العسكرى (المتوفى بعد سنة ٣٩٥ هـ) .

وسوف نفردها بحديث خاص .

١٠- حماسة الظرفاء . من أشعار المحدثين والقدماء :

لأبي محمد عبد الله بن محمد العَبْدَ لْكانى الزَّوْزَنى (المتوفى سنة ٤٣١ هـ) .

حققها الدكتور : نهاد جتين ، الأستاذ بكلية الآداب بجامعة استانبول .

نشر الجزء الأول بتحقيق : محمد جبار المعيبد ، وزارة الإعلام العراقية سنة ١٩٧٣ م .

١١- حماسة الراح :

لأبي العلاء أحمد بن عبد الله المعرى (المتوفى سنة ٤٤٩ هـ) .

"ولسنا ندرى أهى من أشعار المعرى أم من اختياراته" . انظر دواوين الحماسة : ٥١ .

١٢- حماسة الشنتمرى :

لأبي الحجاج يوسف بن سليمان بن عيسى المعروف بالأعلم الشنتمرى (المتوفى سنة ٤٧٦ هـ) .

وللأعلم "حماسة قائمة بذاتها ، إضافة إلى شرح حماسة أبي تمام" . انظر : دواوين الحماسة : ٥٣ ، وبيانات المخطوطات فى : مقدمة تحقيق الحماسة البصرية : ١ / ٤ ـ ٥ ، والتذكرة السعدية : ١١ ، وتاريخ التراث العربى (المجلد الثانى) : ١/١١٨-١١٩ .

١٣- الحماسة الشجرية :

= حماسة ابن الشجرى :

لهبة الله بن على بن حمزة العلوى الحسنى المعروف بابن الشجرى (المتوفى سنة ٥٤٢ هـ) .

مجلة الأزهر ضبط وتحرير مواضع من الحماسة

نشرها كرنكو فى سنة ١٣٤٥ هـ .

وصدرت عن مطبعة دائرة المعارف العثمانية ، حيدر آباد الهند ١٣٤٥ هـ = ١٩٢٦ م .

وطبعت بتحقيق : عبد المعين الملوحى ، وأسماء الحمصى ، منشورات وزارة الثقافة دمشق ١٩٧٠ م .

١٤- الحماسة الشاطبية :

= حماسة الشاطبى :

لأبى عامر بن محمد بن يحيى بن خليفة الشاطبى الأندلسى (المتوفى سنة ٥٤٧ هـ) .

١٥- حماسة الحلّى :

= حماسة الشميم :

لعلى بن الحسين بن عنتر بن ثابت الحلى المعروف بشُمَيْم (المتوفى سنة ٦٠١ هـ) .

١٦- صفوة الأدب وديوان العرب :

= حماسة الكورانى :

لأبى العباس أحمد بن عبد السلام الكورانى (المتوفى فى آخر القرن السادس الهجرى) .

منها نسخة مخطوطة فى مكتبة الفاتح باستانبول ، برقم : ٤٠٧٩ ، على حاشية من نسخة من كتاب (الحماسة المغربية) ، كتبت فى سنة ٦١٨ هـ أو فى سنة ٨١٨ هـ . انظر التذكرة السعدية : ٧ .

١٧- الحماسة المغربية :

= الحماسة الياسية :

لأبى الحجاج جمال الدين يوسف بن محمد بن إبراهيم الياسى الأنصارى الأندلسى (المتوفى سنة ٦٥٣ هـ) .

منها نسخة مخطوطة فى مكتبة الفاتح ، أوراقها : ١٠٩ انظر بيانات الحماسة السابقة .

وقطعة محفوظة فى مكتبة (جوتا) فى ألمانيا الشرقية انظر : التذكرة السعدية : ١١ .

١٨- الحماسة البصرية :

لصدر الدين أبى الحسن على بن أبى الفرج بن الحسن البصرى (المتوفى سنة ٦٥٦ هـ) .

طبعت بتصحيح الدكتور : مختار الدين أحمد ، حيدر آباد الدكن ، الهند ، فى مجلدين سنة ١٣٨٣ هـ = ١٩٦٤ م .

ثم طبعت بتحقيق الدكتور : عادل جمال سليمان ، فى المجلس الأعلى للشئون الإسلامية ، القاهرة ، الجزء الأول سنة ١٣٩٨ هـ ، والجزء الثانى ١٩٧٨ م .

ثم أعيد طبع هذا التحقيق كاملاً فى أربعة أجزاء فى مكتبة الخانجى الطبعة الأولى سنة ١٩٩٩-٢٠٠٠ م .

١٩- التذكرة السعدية فى الأشعار العربية :

لمحمد بن عبد الرحمن بن عبد المجيد العبيدى (من رجال القرن الثامن الهجرى) .

طبعت التذكرة السعدية (الجزء الأول) بتحقيق : عبد الله الجبـــورى ، مطابع النعمان ، النجف الأشرف ١٣٩١ هـــ = ١٩٧٢ م .

٢٠- حماسة النجفى :

للعباس بن على بن ياسين البغدادى النجفى (من القرن الثالث عشـــر الهجرى) .

نسخة مخطوطة فى المكتبة الظاهرية بخط المصنف ، تحت رقـــم عـــام : ٤٦٣٥ ، وتقع فى : ٧٨ ورقة مكتوبة سنة ١٢٨٦ هـــ .

انظر : تاريخ التراث العربى (المجلد الثانى) : ١/١٢٠ .

٢١- الحماسة السنية فى الرحلة العلمية :

= الحماسة السنية ، الكاملة المزية ، فى الرحلـــة العلميـــة الشـــنقيطية التركزية :

لمحمد محمود بن التلاميد التركزى الشنقيطى (المتوفى سنة ١٣٢٢ هـــ) .

وقد اشتملت هذه الحماسة على أشعار للمؤلف نفسه ، وقســـمها إلى قسمين : تضمن الأول أربع قصائد ومقطوعة ، وتضمن الثانى خمـــس قصـــائد ومقطوعة أيضاً ، طبعت على مطابع مطبعة الموسوعات بمصر سنة ١٣١٩ هـــ .

انظر : دواوين الحماسة : ٥٦ ، والأعلام : ٧/٨٩-٩٠ .

٢٢- الحماسة الصغرى :

= الحماسة الصغيرة :

لعبد الله الطيب (معاصر) .

مجموعة حديثة من الشعر العربى من كل العصور ، كتب لها مقدمة عن أهمية اختيار الأشعار لطلبة المدارس العربية كما يفعل البريطانيون فى مدارسهم .

انظر : تاريخ التراث العربى (المجلد الثانى) : ١/١٢٠ ، ودواوين الحماسة : ٥٨ .

طبعت فى بيروت ، الطبعة الثانية سنة ١٩٦٩ م .

ثم طبعت على نفقة وزارة الإعلام ، الجمهورية العراقية ، رقم (٦٣) من سلسلة الكتب الحديثة سنة ١٩٧٤ م .

(د) شروح حماسة أبى تمام :

١- شرح الصولى :

تأليف : أبى بكر محمد بن يحيى الصولى (المتوفى سنة ٣٣٥ هـ) .

٢- شرح أبى رياش :

تأليف : أحمد بن إبراهيم القيسى الشيبانى (المتوفى سنة ٣٣٩ هـ) .

وعليه كتب أبو العلاء المعرى : "الرياش المُصْطَفَى" ، انظر : تاريخ التراث العربى (المجلد الثانى) : ١/١٠٩ .

٣- شرح الدَّيْمَرْتى :

تأليف : أبى محمد القاسم بن محمد بن على الديمرتى الأصبهانى (كان حياً سنة ٣٦٤ هـ) .

نسخة مخطوطة فى مكتبة "الفاتح" باستانبول ، تحت رقم : ٣٩٤٤ ، الجزء الأول ، يقع فى : ٢٤٤ ورقة ، مكتوب سنة ٥٦٠ هـ ، ومنه مصورة فى مكتبة جامعة الإمام : محمد بن سعود . انظر : تاريخ التراث العربى (المجلد الثانى) : ١/١٠٩ .

٤- شرح الآمدى :

تأليف : أبى القاسم الحسن بن بشر الآمدى (المتوفى سنة ٣٧١ هـ) .

٥- شرح الشمشاطى :

= شرح الحماسة الطائية :

تأليف : على بن محمد الشمشاطى (كان حياً سنة ٣٧٧ هـ) .

٦- معانى أبيات الحماسة :

تأليف : أبى عبد الله الحسين بن على النَّمَرِى البصرى (المتوفى سنة ٣٨٥ هـ) .

ألف عليه ، أبو محمد : الحسن بن أحمد الغَنْدَجَانى العربى الأسود كتاب : "إصلاح ما غلط فيه أبو عبد الله النمرى مما فسره من أبيات الحماسة" .

حققه الدكتور : عبد الله عبد الرحيم عسيلان ، الطبعة الأولى مطبعة المدنى ١٤٠٣ هـ = ١٩٨٣ م .

٧- التنبيه على شرح مشكلات الحماسة :

تأليف : أبى الفتح عثمان بن جنى (المتوفى سنة ٣٩٢ هـ) .

تحقيق : يسرى القواسمى ، رسالة ماجستير فى كلية الآداب جامعة القاهرة سنة ١٩٧١ م ، ورقم الرسالة فى مكتبة الجامعة : ٨٩٢ .

وتحقيق : عبد المحسن خلوصى الناصرى ، رسالة جامعية ، بغداد سنة ١٩٧٤ م .

٨- المبهج فى تفسير أسماء شعراء الحماسة :

لابن جنى أيضاً .

تقديم وتحقيق الدكتور : حسن هنداوى ، دار القلـــم دمشـــق ، ودار المنارة بيروت ، الطبعة الأولى سنة ١٤٠٧ هـ = ١٩٨٧ م .

٩- شرح الحماسة :

١٠- وضبط وتحرير مواضع من الحماسة :

تأليف : أبى هلال العسكرى (المتوفى بعد سنة ٣٩٥ هـ) .

وسوف نفردهما بحديث خاص .

١١- شرح ابن فارس :

تأليف : أبى الحسين أحمد بن فارس القَزْوِينى (المتوفى سنة ٣٩٥ هـ) .

نسخة فى مكتبة : لا له لى ، تحت رقـــم : ١٧١٦ ، تقـــع فى : ١٣٥ ورقة ، من القرن السادس الهجرى ، منها مصورة فى معهد المخطوطات العربية ، تحت رقم : ٥١٥ أدب ، وهو شرح نفيس جداً .

حقق الكتاب بالاعتماد على المخطوطة السابقة الدكتور : هادى حسـن حَمُودى ، ونشر فى : عالم الكتب الطبعة الأولى ١٤١٥ هـ = ١٩٩٥ م .

١٢- شرح الهَرَوى :

تأليف : أبى المظفر محمد بن آدم الهَرَوِى (المتوفى سنة ٤١٤ هـ) .

١٣- منثور المنظوم :

= المنثور البهائى :

تأليف : أبى سعيد على بن محمد الكاتب (المتوفى سنة ٤١٤ هـ) .

نسخة محفوظة فى مكتبة كوبريلى باستانبول برقم : ١٣٩٨ ، ومنها مصورة فى معهد المخطوطات العربية برقم : ٨٣٦ فى : ١٦٨ ورقة من الحجم المتوسط كتبت سنة ٥٧٢ هـ .

ونسخة أخرى فى مكتبة الأزهر برقم : ٥٩٤ أباظة (٧١٨٩) ، ومنها مصورة فى معهد المخطوطات العربية ، برقم : ٩٥٥ أدب فى : ٩٤ ورقة ، قياسها : ١٤ × ١٩ سم وكتبت فى القرن الثامن الهجرى .

١٤- شرح السمسمى :

تأليف : أبى الحسن على بن عبيد الله السمسمى (المتوفى سنة ٤١٥ هـ) .

١٥- شرح ديوان الحماسة :

تأليف : أبى على أحمد بن محمد بن الحسن المرزوقى (المتوفى سنة ٤٢١ هـ) .

تحقيق : أحمد أمين ، وعبد السلام هارون ، لجنة التأليف والترجمة والنشر بالقاهرة سنة ١٣٧١ هـ = ١٩٥١ م ، وصورته دار الجيل بيروت سنة ١٤١١ هـ = ١٩٩١ م .

١٦- شرح الإسكافى :

تأليف : أبى عبد الله محمد بن عبد الله الخطيب الإسكافى (المتوفى سنة ٤٢١ هـ) .

١٧- شرح الجرجانى :

تأليف : أبى الفتح ثابت بن محمد الجرجانى (المتوفى سنة ٤٣١ هـ) .

نسخة مخطوطة فى مكتبة الإسكوريال بمدريد بأسبانيا ، تحت رقم : ٢٨٩ ، وتقع فى : ١٣١ ورقة ، من القرن السابع الهجرى ، ومنها مصورة فى معهد المخطوطات العربية ، انظر : فهرس المخطوطات المصورة (قسم الأدب) : ٤٨٨/١ ميكروفيلم رقم : ٥١٧ .

١٨- إصلاح ما غلط فيه أبو عبد الله الحسين الثمرى البصرى مما فسره من أبيات الحماسة :

تأليف : أبى محمد الحسن بن أحمد بن محمد الأعرابى المعروف بالأسود الغَنْدَجَانى (المتوفى سنة ٤٤٨ هـ) .

حققه الدكتور : محمد على سلطان ، ونشر فى معهد المخطوطات العربية سنة ١٩٨٥ م .

١٩- شرح ديوان حماسة أبى تمام :

تأليف : أبى العلاء أحمد بن محمد بن عبد الله المَعَرِّى (المتوفى سنة ٤٤٩ هـ) .

دراسة وتحقيق الدكتور : حسين محمد نقشة ، دار الغرب الإسلامى سنة ١٤١١ هـ = ١٩٩١ م .

٢٠- الأنيق فى شرح الحماسة :

تأليف : أبى الحسن على بن إسماعيل بن سِيدَه (المتوفى سنة ٤٥٨ هـ) .

نسخة فى دار الكتب المصرية برقم : ٤٨٢٣ أدب طلعت .

٢١- شرح الفسوى :

تأليف : أبى القاسم زيد بن على بن عبد الله الفارسى الفَسَوِى (المتوفى سنة ٤٦٧ هـ) .

نسخة فى مكتبة : لا له لى باستانبول ، تحت رقم : ١٨١٣ ، وتقع فى : ١٩٤ ورقة ، مكتوبة سنة ٦٣٨ هـ ، منها مصورة فى معهد المخطوطات العربية ، انظر : فهرس المخطوطات المصورة (قسم الأدب) : ٤٨٨/١ برقم : ٥١٨ .

٢٢- شرح الواسطى :

تأليف : أبى نصر القاسم بن محمد الواسطى النحوى (عاش قبل سنة ٤٦٩ هـ) .

٢٣- شرح الميكالى :

تأليف : أبى الفضل عبد الله بن أحمد الميكالى (المتوفى سنة ٤٧٥ هـ) .

٢٤- شرح الشامانى :

تأليف : أبى الحسين عبد الله بن أحمد الشامانى (المتوفى سنة ٤٧٥ هـ) .

٢٥- شرح الشنتمرى :

تأليف : الأعلم أبى الحجاج يوسف بن سليمان الشَنْتَمَرِى (المتوفى سنة ٤٧٦ هـ) .

حققه الدكتور : على المفضل حمودان ، مطبوعات مركز جمعة الماجد للثقافة والتراث بدبى ، طبع دار الفكر بدمشق ، سوريا الطبعة الثانية سنة ١٤٢٢ هـ = ٢٠٠١ م ، وكانت الطبعة الأولى سنة ١٩٩٢ م .

٢٦- شرح الخيرى :

تأليف : عبد الله بن إبراهيم الخَيْرِى (المتوفى سنة ٤٧٦ هـ) .

٢٧- شرح البَطليوسى :

تأليف : عاصم بن أيوب البطليوسى (المتوفى سنة ٤٩٤ هـ) .

٢٨- شرح أبى نصر النحوى :

تأليف : أبى نصر القاسم بن محمد النحوى (عاش جزءاً من حياته فى القرن الخامس الهجرى) .

٢٩- شرح البيَارى :

تأليف : أبى الحسن على بن محمد بن الحارث السَعِيدِى البِيَارى (من القرن الخامس الهجرى) .

نسخة فى مكتبة راغب ، تحت رقم : ١١٢٣ وتقع فى : ٢٢٣ ورقة ، مكتوبة سنة ٥٢١ هـ ، انظر : تاريخ التراث العربى (المجلد الثانى) : ١١٤/١ .

نسخة من الجزء الأول ، فى : دار الكتب المصرية برقم : ٧٤٠٩ أدب .

٣٠- شرح ديوان الحماسة :

= شرح التبريزى :

تأليف : أبى زكريا يحيى بن على الخطيب التبريزى (المتوفى سنة ٥٠٢ هـ) .

وله شرحان ، كما أشار فى مقدمة شرحه : ١ / ٤ (بولاق) ، ٦/١ (محيى الدين) .

(أ) الشرح الأول :

أورد التبريزى فى هذا الشرح كل قطعة من الشعر جميعها ثم شرحها شرحاً مجملاً ، ولم يفصل بين أبياتها بالتفاسير .

من هذا الشرح قطعة فى دار الكتب المصرية ، تحت رقم : ١١٩٥ أدب ، تشمل باب الحماسة .

(ب) الشرح الثانى :

شرح الحماسة فيه بيتاً بيتاً ، وهذا هو الشرح المتداول ، وقد طبع ثلاث طبعات :

فى مدينة "بن" بتحقيق المستشرق "غِيُورغ وِلْهَلْم فَرَيْتَغ" سنة ١٨٢٨ م .

ثم طبع بتصحيح الشيخ : محمد قاسم ، فى مطبعة بولاق سنة ١٢٩٦ هـ .

وحققه الأستاذ : محمد محيى الدين عبد الحميد ، وطبع فى المكتبة التجارية سنة ١٣٥٧ هـ .

٣١- شرح البيهقى :

تأليف : أبى المحاسن مسعود بن على البيهقى (المتوفى سنة ٥٤٤ هـ) .

٣٢- الباهر فى شرح حماسة أبى تمام :

تأليف : أبى على الفضل بن الحسن الطَّبَرْسِى (المتوفى سنة ٥٤٨ هـ) .

نسخة فى مكتبة فيض الله غير كاملة ، تحت رقم : ١٦٤٢ ، تقع فى : ١٥٠ ورقة ، نفيسة من القرن السادس الهجرى ، قياسها : ١٨ × ٢٥ سم ، منها مصورة فى معهد المخطوطات العربية ، انظر : فهرس المخطوطات المصورة (قسم الأدب) : ٤٢٩/١ ميكروفيلم رقم : ٧٧ .

٣٣- شرح القاشانى :

تأليف : أبى الرضا فضل الله بن على بن عُبَيْد الله الحَسَنى الرَّانْدِى القاشانى (المتوفى سنة ٥٧٠ هـ) .

نسخة فى المتحف البريطانى ، مخطوطات شرقية ، برقم : ١٦٦٣ ، فى : ٢٩٤ ورقة ، من القرن السادس أو السابع الهجرى .

انظر : تاريخ التراث العربى (المجلد الثانى) : ١/١١٥ .

٣٤- إيضاح المنهج فى الجمع بين كتابى : التنبيه والمبهج :

= شرح ابن ملكون الحضرمى :

تأليف : أبى إسحاق إبراهيم بن محمد بن منذر بن سعيد بن ملكون الحضرمى الإشبيلى (المتوفى سنة ٥٨٤ هـ) .

نسخة فى مكتبة الإسكوريال ، الفهرس الثانى : ٣١٢ ، انظر : بروكلمان : ١/٨٠ .

٣٥- شرح الاستِرابَاذِى :

تأليف : أبى على الحسن بن أحمد الاسترابادى (من علماء القرن السادس الهجرى) .

كان من مقتنيات إحدى المكتبات فى حلب ، فى القرن السابع الهجرى ، ويحتمل وجود هذا الشرح فى الجزائر : ١٧٩٠ فى : ٥٥١ ورقة ، من القرن العاشر الهجرى . انظر : تاريخ التراث العربى (المجلد الثانى) : ١/١١٥ .

٣٦- اللُمَاسة فى شرح الحماسة :

تأليف : على بن الحسين بن عنتر بن ثابت المعروف بشُمَيْم الحلى (المتوفى سنة ٦٠١ هـ) .

٣٧- إعراب أبيات الحماسة :

تأليف : أبى البقاء عبد الله بن الحسين العكبرى (المتوفى سنة ٦١٦ هـ) .

نسخة فى جامع ينى ، تحت رقم : ٩٣٤ فى : ٢٠٧ ورقة ، من القـــرن السابع الهجرى .

نسخة فى مكتبة كوبريلى : ١٣٠٧ فى : ٢٠٧ ورقة ، مكتوبة ســـنة ٧٢٤ هـــ . انظر : بروكلمان : ١/ ٨٠ ، وتاريخ التراث العربى (المجلد الثانى) : ١١٦/١ .

٣٨- تتمة ما قصر فيه ابن جنى فى شرح أبيات الحماسة :

تأليف : أبى نصر منصور بن المسلم بن على المعروف بابن أبى الدميـــك (ألف كتابه قبل سنة ٦٢٦ هـــ) .

٣٩- شرح الشلوبين :

تأليف : أبى على عمر بن محمد بن عمر الإشـــبيلى الأزدى المعـــروف بالشلوبين (المتوفى سنة ٦٤٥ هـــ) .

٤٠- مقتضى السياسة فى شرح نكت الحماسة :

تأليف : شمس الدين يوسف بن الفضل القزوغلى ، المعروف : بســـبط بن الجوزى (المتوفى سنة ٦٥٤ هـــ) .

نسخة فى مكتبة جامعة استانبول ، مخطوطات عربية : ٧٧٨ ، القســـم الأول ، فى : ١٩٣ ورقة ، بخط المؤلف . منها مصورة فى معهد المخطوطـــات العربية ، انظر : فهرس المخطوطـــات المصـــورة (قســـم الأدب) : ٥١٧/١ ، ميكروفيلم رقم : ٧١٠ .

نسخة أخرى فى المتحف البريطانى ، انظر : ذيل فهرست المخطوطـــات العربية بالمتحف البريطانى ، برقم : ١١٠٨ . وانظر : بروكلمـــان : ٨٠/١ ، وتاريخ التراث العربى (المجلد الثانى) : ١١٦/١ .

٤١- شرح ابن نَظر الجَزَرى :

تأليف : أبى يوسف بن الفضل بن نَظَر الجَزَرِى (منتصف القرن السابع الهجرى) .

نسخة بخط المؤلف فى المتحف البريطانى ، مخطوطات شرقية : ٣٧٤١ ، وتقع فى : ٢٦٠ ورقة ، مكتوبة سنة ٦٤٧ هـ . انظر : تاريخ التراث العربى (المجلد الثانى) : ١/١١٦ .

٤٢- عنوان النفاسة فى شرح ديوان الحماسة :

تأليف : محمد بن قاسم بن محمد بن عبد الواحد بن زاكور الفاسى (المتوفى سنة ١١٢٠ هـ) .

انظر النسخ المخطوطة فى تاريخ التراث العربى (المجلد الثانى) : ١/١١٦ ، ودواوين الحماسة : ١٤٧-١٤٨ .

٤٣- شرح حماسة أبى تمام :

تأليف : مولوى كبير الدين أحمد ، ومحمد غلام ربانى ، ومولوى فيض الحسين .

نشر فى كلكتا بالهند سنة ١٨٥٦ م .

٤٤- حل الألفاظ المشكلة من الحماسة :

تأليف : بهاء الدين عبد القادر بن لقمان .

طبع بالهند سنة ١٢٩٩ هـ ، ومنه نسخة فى المكتبة الأزهرية ، ونسخة فى مكتبة جامعة القاهرة ، برقم : ١٣٢٠٧ .

٤٥- مختصر شرح التبريزى :

تأليف الأديب : محمد سعيد الرافعى ، أو الشيخ : إبراهيم الدلجمونى .

طبع فى مصر ، مطابع التوفيق بشارع كلوت بك سنة ١٣٢٢ هـ .

ثم طبع فى دمشق . مطبعة النورى ، بلا تاريخ .

٤٦- أسرار الحماسة :

تأليف : سيد بن على المرصفى (كان أستاذاً بالأزهر سنة ١٣٤٥ هـ = ١٩٢٦ م) .

طبع الجزء الأول فى مطبعة أبى الهول بشارع محمد على بالقاهرة سنة ١٣٣٠ هـ = ١٩١٢ م .

الجزء الثانى مخطوط بدار الكتب المصرية تحت رقم : ٨٨٤ أدب تيمور .

٤٧- مختصر شرح التبريزى :

تأليف الأستاذ الدكتور : محمد عبد المنعم خفاجى .

طبعه : محمد على صبيح ، القاهرة سنة ١٣٧٤ هـ = ١٩٥٥ م .

(هـ) رحلة أبى هلال مع الحماسة :

اختار "أبو هلال العسكرى" ديواناً للحماسة على غرار حماسة أبى تمام ، وهو المسمى : بالحماسة العسكرية ، كما شرح حماسة أبى تمام ذاتها شرحاً كبيراً ، وهما مفقودان لم يصل إلينا منهما إلا بعض النقول والأخبار -مما سنعرض له فيما يأتى- والذى وصل إلينا من تراث أبى هلال فى الحماسة رسالته التى بين أيدينا اليوم ، وهى رسالة فى : "ضبط وتحرير مواضع من الحماسة" ، ضبط فيها

بعض الألفاظ والأعلام ، وحرر نسبة بعض الأبيات ، وهى فى مجملها تعالج بعض التصحيفات والأخطاء التى وقع فيها الرواة أو النساخ ، بالإضافة إلى إدلاء أبى هلال ببعض الآراء فيما قد يختلف فيه العلماء الأعلام ، وسنعرض لرحلة أبى هلال مع الحماسة بشئ من الإيجاز :

١- الحماسة العسكرية :

ذكرها العبيدى فى كتابه : "التذكرة السعدية" ، حيث يقول عن منهجه فى تأليف هذا الكتاب : "فأقدمت على اختيار ما هو نفيس المعنى ، بارع اللفظ والفحوى ، مختار السبك ، مستقيم الرصف ، جميل المطلع ، حسن المقطع ، مادة للمترسل والشاعر ، متكفل بشحذ الذهن وجلاء الخاطر ، من الحماسات الثلاثة التى وقعت إلى ، حماسة أبى تمام حبيب بن أوس الطائى ، وحماسة أبى هلال الحسن بن عبد الله بن سهل ، وحماسة الشيخ أحمد بن فارس ، رحمهم الله ، مضيفاً إليها لطائف أشعار المحدثين ، وطرائف قريض المتأخرين ، فى آخر كل باب ، سالكاً طريق الاختصار دون الإطناب ، وأضم أيضاً إليها أبواباً أخر فى أصناف الشعر ، لما يحتاج إليها فى المكاتبات والمراسلات والمحاورات ، وليست فى هذه الحماسات " [1] .

ويذكر محقق هذا الكتاب أن حماستى العسكرى وابن فارس كانتا : "فى ضمير الغيب ، لا يعرف عنهما شئ ، ولا يوجد لهما ذكر إلاَ عند المؤرخين والأدباء الذين عرضوا لحياة هذين الرجلين ، حتى جاء مؤلف التذكرة السعدية ، وجعلهما مادة أصلية لتأليف كتابه ، حيث أفرغهما فيه ، بدليل قوله عند نهاية الفصل المقتبس منهما : "إلى هنا أنشد ابن فارس " إلى هنا ما أنشده

---

(١) التذكرة السعدية : ٤٢/١ .

أبو هلال " ، ..... وهكذا . إذن ..... أهمية التذكرة تكون مستمدة من حفظها لهاتين الحماستين" [1] .

وذكرها -أيضاً- صاحب مجموعة المعانى ، حيث يقول فى تعليقه على شعر للقحيف بن خمير : "كذا رواه أبو هلال العسكرى فى كتاب الحماسة" [2] .

واعتمد عليها العينى فى تأليف كتابه المقاصد النحوية ، حيث يقول عن الكتب التى اعتمد عليها : " ..... ومن الحماسات : حماسة أبى تمام ، والحماسة البصرية ، والحماسة العسكرية" [3] .

كما ذكرها الحاج خليفة فى كتابه [4] ، وفؤاد سزكين حيث يقول : "وهذا الكتاب فيما يبدو مستقل عن شرحه الصغير على حماسة أبى تمام" [5] .

٢- شرح الحماسة [6] :

وهو من الشروح المفقودة لحماسة أبى تمام ، إلا أن التبريزى اعتمد عليه فى شرحه ، ونقل عنه فى كثير من المواضع ، ذكر بعض الدارسين أنها "تبلغ أكثر

---

(١) المصدر السابق (مقدمة التحقيق) : ١/١٥-١٦ .

(٢) مجموعة المعانى : ١١٣ .

(٣) المقاصد النحوية : ٤/٥٩٨ .

(٤) كشف الظنون : ٦٩٣ .

(٥) تاريخ التراث العربى (المجلد الثانى) : ١/١١٨ .

(٦) ذكره أبو هلال العسكرى فى كتابه جمهرة الأمثال : ٢/٤٠٦-٤٠٧ فى شرحه للمثل : "وأحلم ممن قرعت له العصا " ، بعد أن أورد بيتاً للحارث بن وعلة ، قال : "وتفسير هذا مستقصى فيما ذكرناه وشرحناه من كتاب الحماسة" . كما ذكره ياقوت فى معجم الأدباء : ٨/٢٦٣ ، والصفدى فى الوافى بالوفيات : ١٢/٧٩ ، والسيوطى فى بغية الوعاة : ١/٥٠٦ ، وطبقات المفسرين : ٤٤ ، والداودى فى طبقات المفسرين : ١/١٣٨ ، والحاج خليفة فى كشف الظنون : ٦٩١ ، وعبد القادر البغدادى فى خزانة الأدب : ١/٢٣٠ ، والخوانسارى فى روضات الجنات : ٢١٥ ، وإسماعيل البغدادى فى هدية العارفين : ١/٢٧٣ ، ومحسن الأمين فى أعيان الشيعة : ٥/١٤٩ والزركلى فى الأعلام : ٢/١٩٦ .

من خمسة وثلاثين موضعاً" [1] ، وذكر جامع ديوانه أن هذه النقول تبلغ "أكثر من سبعين مرة" [2] .

وقد وفقنى الله -سبحانه وتعالى- فى استقصاء هذه النقول وتحديد مواضعها فى شرح التبريزى ، فبلغ عدد الحماسيات التى بها تعليقات لأبى هلال زهاء : ثمان وثمانين حماسية بعضها به أكثر من تعليق على أبياتها ، وكنت قد هممت بجمع هذه النقول وتحقيقها وتوثيقها لكى أجعلها ملحقاً لهذه الرسالة - كما سبقت الإشارة إلى ذلك - إلا أننى وجدت حجم هذه الرسالة سيتضخم ؛ فاكتفيت بالإشارة إلى مواضع هذه النقول فى شرح التبريزى ؛ لينتفع بذلك من يحتاج هذه الآراء من أهل العلم ، وجعلت ذلك فى فهرس : "المتبقى من كتاب شرح الحماسة لأبى هلال العسكرى" ، فى نهاية تحقيق هذه الرسالة .

٧- ضبط وتحرير مواضع من الحماسة :

وهى موضوع هذا التحقيق ، ولم يصل إلينا من تراث أبى هلال فى الحماسة غيرها ، حيث توجد لها ثلاث نسخ مخطوطة هذا بيانها :

النسخة الأولى : ضمن مخطوطات مجموعة "الحميدية" فى المكتبة السليمانية توجد مخطوطة برقم : ١٤٦٤ مكتوبة بخط نسخ نفيس جداً ، قياسها : ١٥ × ٢٠,٥ سم ، وفى كل ورقة : ١٥ سطراً ، وقد حدث خلاف فى تحديد تاريخ كتابتها ، ففى تاريخ التراث العربى (المجلد الثامن) : ١/ ٣٣٠ أن تاريخ نسخ "المعجم فى بقية الأشياء" أحد رسائلها : "القرن السادس للهجرة" ، وفى فهرس المخطوطات المصورة (قسم التصوف والآداب الشرعية) : ١/ ١٥٤

---

(١) حماسة أبى تمام وشروحها : ٢٥٦ .

(٢) ديوان العسكرى : ٣٠ .

رقم : ١٢٤ أن تاريخ كتابة رسالة : "الحث على طلب العلم" وهى -أيضاً- أحد رسائلها : "القرن الثامن" ، وهذه المخطوطة تتكون من :

(١) رسالة فى : تحقيق بعض أبيات الحماسة : [١:٢٦] .

(٢) رسالة فى : فضل الإعطاء على العسر : [٢٧:٤٩] .

(٣) كتاب : الحث على طلب العلم والاجتهاد فى جمعه : [٥٠:٦٨] .

(٤) كتاب : المعجم فى بقية الأشياء : [٦٩ : ٩٩] .

(٥) رسالة فى الأدبيات : [١٠٠ : ١٣٩] .

وبعض رسائل هذه المخطوطة مصور فى معهد المخطوطات العربية بالقاهرة ، كالرسائل الثلاثة الأولى . انظر الرسالتين الأولى والثانية فى : فهرس المخطوطات المصورة (جزء الأدب) : ٤٧٣/١ رقمى : ٤٠٥ ، ٤٠٦ ، والرسالة الثالثة فى فهرس المخطوطات المصورة (جزء التصوف والآداب الشرعية) : ١٥٤/١ رقم : ١٢٤ ، ولمعرفة المزيد عن كل رسالة انظر : مقدمة تحقيق رسالة مدح العدل وذم الظلم" .

والرسالة الأولى موضوع هذا التحقيق مكتوب على غلافها : "مجموعة رسائل أبى هلال العسكرى" ، وعلى الصفحة المقابلة وقف من أحد السلاطين ، وأسفله اسم أحد ملاكها ، وفى الصفحة خاتم كبير مكتوب فيه : "الحمد لله الذى هدانا لهذا وما كنا لنهتدى لولا أن هدانا الله ....." ، وآخر صغير مكتوب فيه : "إن هذا هو فيض إلهى ، بهجت على" ، والذى كتب على الغلاف : "مجموعة رسائل أبى هلال العسكرى" ، كتب بخطه فى بداية هذه الرسالة قبل البسملة : "رسالة فى تحقيق بعض أبيات الحماسة" ، وهذا الخط مختلف عن خط

الرسالة ، وتنتهى هذه النسخة فى اللوحة [٢٧-أ] وهى ظهر الورقة : ٢٦ من الأصل ، ولهذا فإن هذه النسخة تقع فى : ٢٦ ورقة .

ويوجد بالجانب الأيمن للصفحة الأخيرة هامش ، مكتوب بخط مخالف لخط هذه النسخة ، لعله خط : عبد الله الدنوشرى [١] ، مكتوب فيه : "بلغ مقابلة ، ولله الحمد والمنة" ، "قَابَلَ هذه النُسخة من أولها إلى آخرها فى عدَة مجالس آخرها يوم الثلاثاء ، لتسع مضين من جمادى الأولى من سنة عشر بعد الألف ، العبد الفقير : عبد الله الدنوشرى" ، وقد رمزت لهذه النسخة بالحرف : "ح" .

النسخة الثانية : كتبت بخط نسخ عادى ، فى أولها وآخرها بعض الأوراق بخط مغربى هو خط العلامة الشنقيطى [٢] ، وهذه الأوراق بها بعض الطرائف والأشعار التى لا علاقة لها بالرسالة ، والنسخة مودعة فى دار الكتب المصرية تحت رقم : ١٨٣٦ أدب ، فى : ٢٦ ورقة ، قياسها ١٥ × ٢٠ سم ميكروفيلم : ٣١٩٩٧ ، ومنها مصورة فى معهد المخطوطات العربية بالقاهرة ، انظر : فهرس المخطوطات المصورة (جزء الأدب) : ٤٧٣/١ رقم : ٤٠٤ .

وقد قوبلت هذه النسخة بمعرفة الشيخ الدنوشرى سنة ١٠١٦ هـ ، كما قابلها العلامة الشنقيطى سنة ١٣٠٦ هـ ، وهى منقولة عن الأصل

---

(١) هو : عبد الله بن عبد الرحمن بن على الدنوشرى الشافعى ، فقيه مصرى ، عارف باللغة والنحو ، نسبته إلى "دنوشر" غربى المحلة الكبرى "بمصر" ،توفى سنة ١٠٢٥ هـ . انظر : خلاصة الأثر : ٥٣/٣ ، والأعلام : ٩٧/٤ .

(٢) هو : محمد محمود بن أحمد بن محمد التركزى الشنقيطى ، علامة عصره فى اللغة والأدب ، شاعر ، أموى النسب ، ولد فى شنقيط (موريتانية) وانتقل إلى المشرق فأقام بمصر ورحل إلى مكة ، ثم إلى المدنية ، وعاد إلى مصر واستقر بالقاهرة إلى أن توفى سنة ١٣٢٢هـ الأعلام : ٨٩/٧-٩٠ .

السابق بصورة فريدة فى بابها ، وذلك لأن الناسخ راعى أن ينقل كل صفحة كما هى بالأصل ، بل كان ينقل كل سطر كما هو بالأصل دون أدنى تغير ، ولهذا فإنها لا تختلف عن النسخة السابقة إلا فى إصلاح بعض الأخطاء الظاهرة فى الأصل ، وعنوان هذه النسخة المدون على غلافها : "رسالة فى ضبط وتحرير مواضع من الحماسة لأبى هلال العسكرى" ، وهى تتفق مع النسخة السابقة فى النهاية ، وفى الهامش الجانبى ، ولكن أضيف فيها إلى الهامش الجانبى : "انتهت مقابلة فى مجلس واحد ، قبل عصر يوم الجمعة سادس عشر من ذى الحجة من عام ستة وثلاثمائة وألف" ، وقد رمزت لهذه النسخة بالحرف "ش" .

النسخة الثالثة : ضمن مجموعة "عاشر أفندى" فى المكتبة السليمانية توجد مخطوطة بها مجموعة رسائل لأبى هلال العسكرى ، برقم : ٤٣٣ مكتوبة فى القرن السابع الهجرى ، أشار إلى ذلك فؤاد سزكين فى كتابه تاريخ التراث العربى (المجلد الثامن) : ١/٣٣٠-٣٣١ حيث ذهب إلى أن كتاب : "المعجم فى بقية الأشياء" ، أحد رسائل هذه المخطوطة : "من القرن السابع للهجرة" ويقول الدكتور : جورج قنازع ، فى مقدمة تحقيقه لديوان العسكرى : ٣١ بعد أن قام بفحص هذه المخطوطة : "اتضح أن على صفحة الغلاف أسماء ست رسائل لأبى هلال" ، لكنه لم يُعَرِّفْ بها ، وقد اجتهدت فى التعرُّف عليها من خلال إشارات العلماء إلى ما تتضمنه هذه المخطوطة ، فوجدت من رسائلها :

(١) التفضيل بين بلاغتى العرب والعجم :

(٢) من احتكم من الخلفاء إلى القضاة :

(٣) المعرب عن المغرب :

(٤) الحث على طلب العلم والاجتهاد فى جمعه :

(٥) الرسالة الماسة فيما لم يضبط من الحماسة :

= ضبط وتحرير مواضع من الحماسة :

(٦) المعجم فى بقية الأشياء [١] .

وواضح أن عنوان الرسالة -التى نحن بصدد تحقيقها- فى هذه النسخة المخطوطة ، هو : "الرسالة الماسة فيما لم يضبط من الحماسة " ، وذكر بروكلمان : ٢/٢٥٤ أن رسالة : "ضبط وتحرير مواضع من ديوان الحماسة لأبى تمام ، بالقاهرة" ، تساوى = الرسالة الماسة فيما لم يضبط من الحماسة ، بمكتبة عاشر أفندى" ، وفى مقدمة تحقيق كتاب الأوائل : ١/١١ ذكر نسختى المكتبة الحميدية ، ومكتبة عاشر أفندى ، الأولى بعنوان : "رسالة فى تحقيق بعض أبيات الحماسة " ، والثانية بعنوان : "رسالة الماسة فيما لم يضبط من الحماسة " ، وعقب على ذلك بقوله فى الهامش رقم : ٦ "ولعلهما نسختان من رسالة واحدة" .

وقد راقنى عنوان : "الرسالة الماسة فيما لم يضبط من الحماسة" ، فى بادئ الأمر ، ولكنى لم أطلع على الأصل المخطوط بمكتبة "عاشر أفندى" المعنون بهذا العنوان ؛ لأتعرف على وجود هذا العنوان بالأصل من عدمه ، وإذا كان موجوداً أتعرف على نوع الخط الذى كتب به . هل هو خط الناسخ أو خط غيره ؟ كما لم أجد هذا العنوان فى مصدر قديم من المصادر التى رجعت إليها ؛ ليكون ذلك حجة فى إطلاقه على هذه الرسالة ، وبهذا يكون عنوان رسالة فى : " ضبط وتحرير مواضع من الحماسة " هو العنوان القوى الحجة والقريب إلى الصواب .

---

(١) انظر فى تفصيل ذلك مقدمة تحقيق رسالة مدح العدل وذم الظلم .

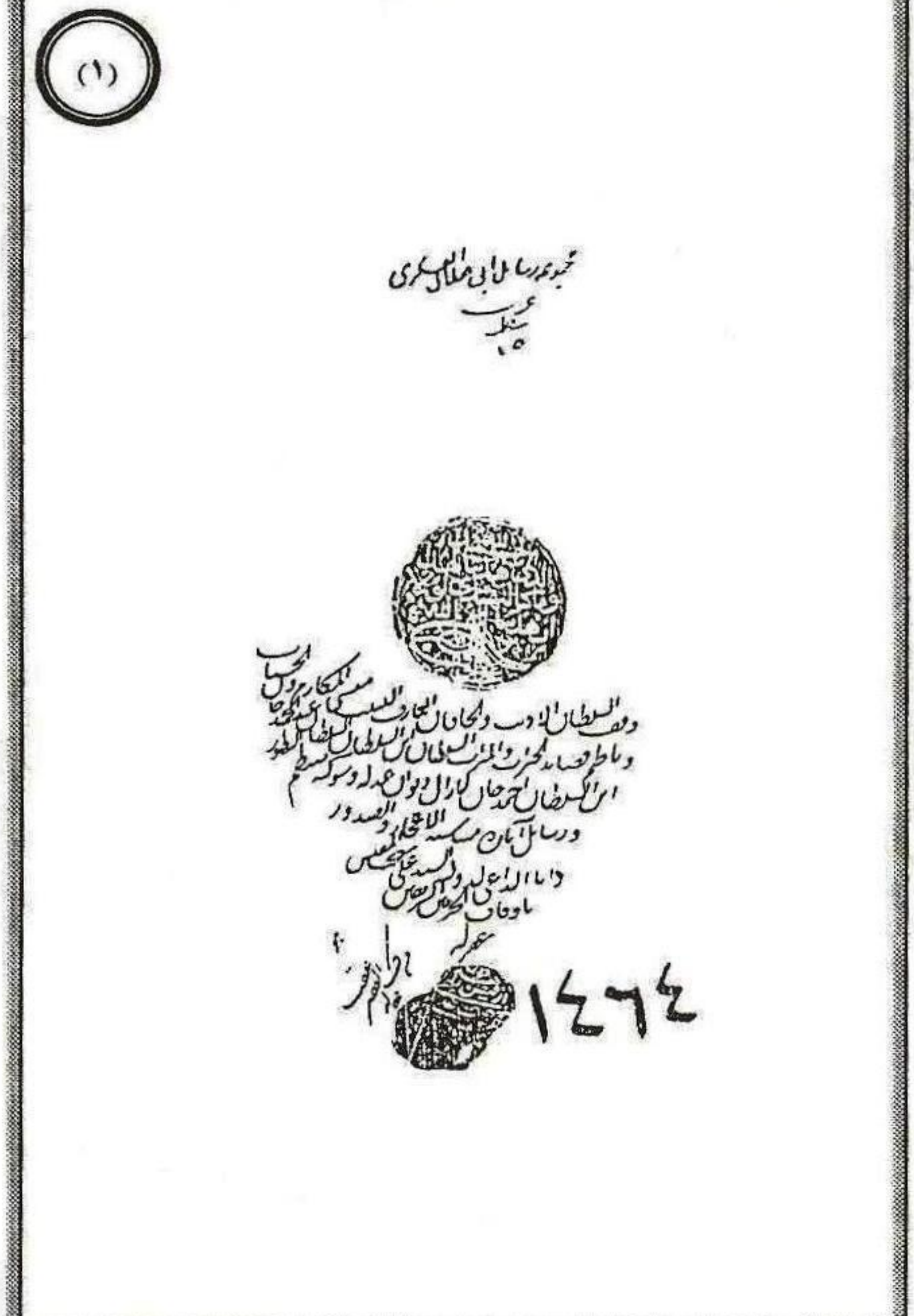

صفحتا غلاف نسخة المكتبة الحميدية

(٢)

رسالة توفيق بعض أبيات الحماسة

بسم الله الرحمن الرحيم
كتب أبو هلال الحسن بن عبد الله بن سهل
الأديب العسكري الحمد لله على ما منح من
جميل وستر من قبيح وأعطى من خير ودفع من ضير
ورزق من معرفة تفرق بين الخفة والرجحان وتميز
الكمال من النقصان وصلى الله على نبيه الحبيب المختار
وعلى جميع الخلق وعلى آله أهل البر والصدق
مر بي في نسخة الحماسة بخط بعض أجلاء الشيوخ
وذكر أنه قرأها على أبي بكر الخياط وأي الحسن
المهرياني مواضع لم تضبط حق الضبط ولم تجر على
سنن العدل فرأيت الإبانة عن مواقع الزلل منها
ليلا أنسبه إلى الخطأ إذا رويت خلافها وبالله أستعين
وعليه أتوكل ولا حول ولا قوة إلا به فمما
مر بي من ذلك في باب الحماسة قول قيس بن الخطيم
إذا ما شربت أرضها خط مئزري وأتبعت دلوي في السماح رشاءها
رداءه

الصفحة الأولى من نسخة المكتبة الحميدية

(٣)

هذا آخر ما أردنا الإلمام عليه هنا وبالله التوفيق

وجد بخط على بن حمزة البصري

التميمي قال ذكر الحسن بن بشر بن يحيى الآمدي أن

يقال له أبو الطمحان وذكر أبا الطمحان القيني وأبا الطمحان

النهشلي وأبا الطمحان الأسدي وأبا الطمحان الطائي

وذكر أن الأسدي التبس أمره على الرواة فأنكل

حتى جعلوه أبا الطمحان وإنما هو أبو الطماح واسمه ظخيم

أنشد له أبو جعفر والمبرد وغيرهما ٥

تم الكتاب والحمد لله وحده

وصلى الله على سيدنا محمد وآله وصحبه وسلم

تم مقابلته

ولله الحمد والمنة

الصفحة الأخيرة من نسخة المكتبة الحميدية

(٤)

رسالة فى ضبط وتحرير
مواضع من الحماسة
لأبى هلال
العسكرى

خصوصية
أدب
عمومية
١٨٣٦
٤١١٢٩

الكتب المصرية

غلاف نسخة دار الكتب المصرية

(٥)

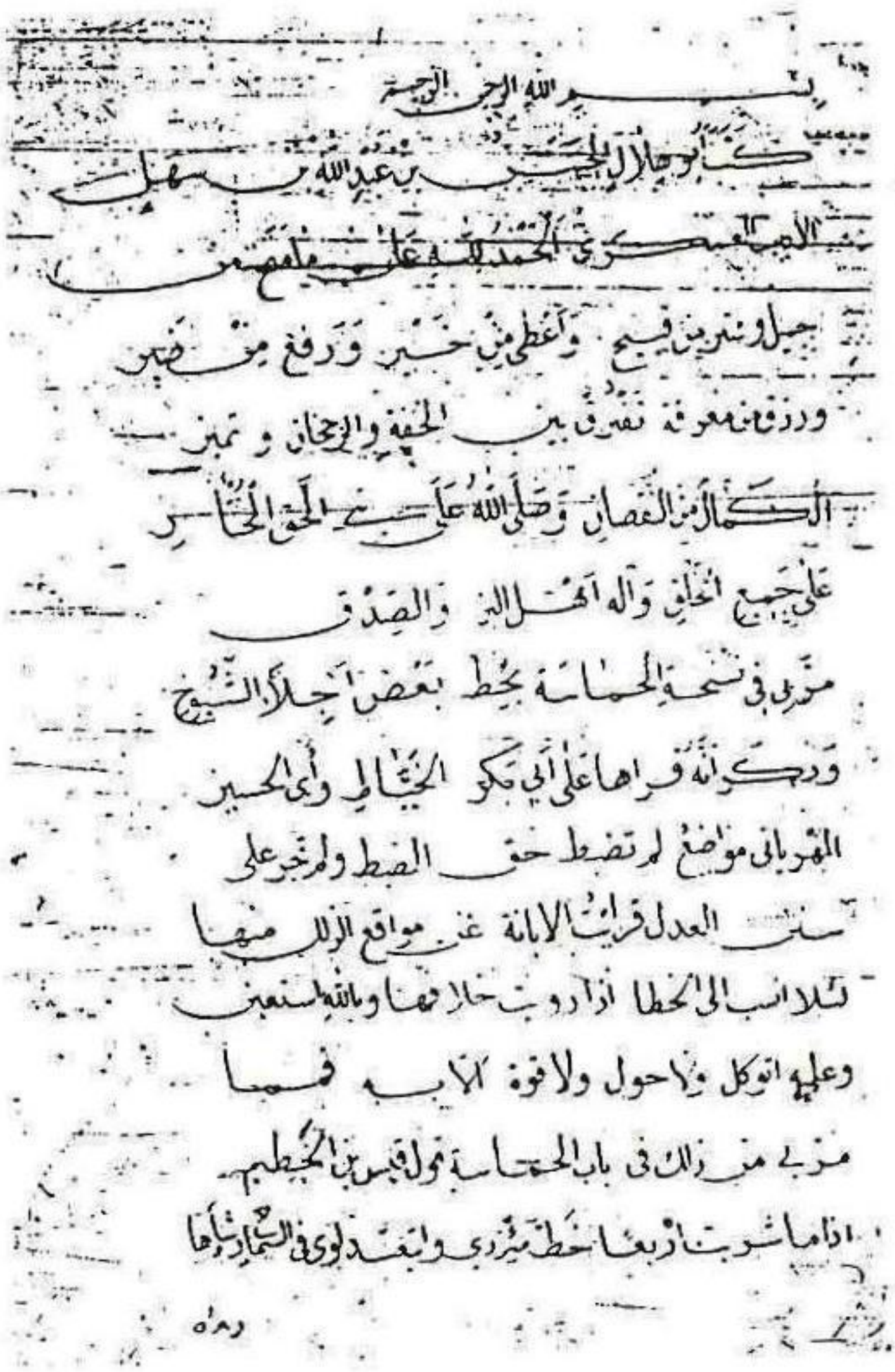

بسم الله الرحمن الرحيم

كتب أبو هلال الحسن بن عبد الله بن سهل

إلى الأديب العسكري الحمد لله على ما ألهم من

جميل وحث من قبيح وأعطى من خير ورفع من ضير

ورزق من معرفة نفحة بين الخفة والرجحان وميز بين

الكمال من النقصان وصلى الله على سيدنا محمد الخاتم

على جميع الخلق وآله أهل الدين والصدق

مر بي في نسخة الحماسة بخط بعض أجلاء الشيوخ

وهكذا أنه قرأها على أبي بكر الخياط وأبي الحسين

المهرباني مواضع لم تضبط حق الضبط ولم تجر على

سنن العدل قرأيت الإبانة عن مواقع الزلل منها

لئلا انسب إلى الخطأ إذا رويت خلافها وبالله نستعين

وعليه التوكل ولا حول ولا قوة إلا به فمما

مر بي من ذلك في باب الحماسة قول قيس بن الخطيم

إذا ما شربت أربعا خط مزربي وأبعدت لوى في السماد رشاءها

وهذه

الصفحة الأولى من نسخة دار الكتب المصرية

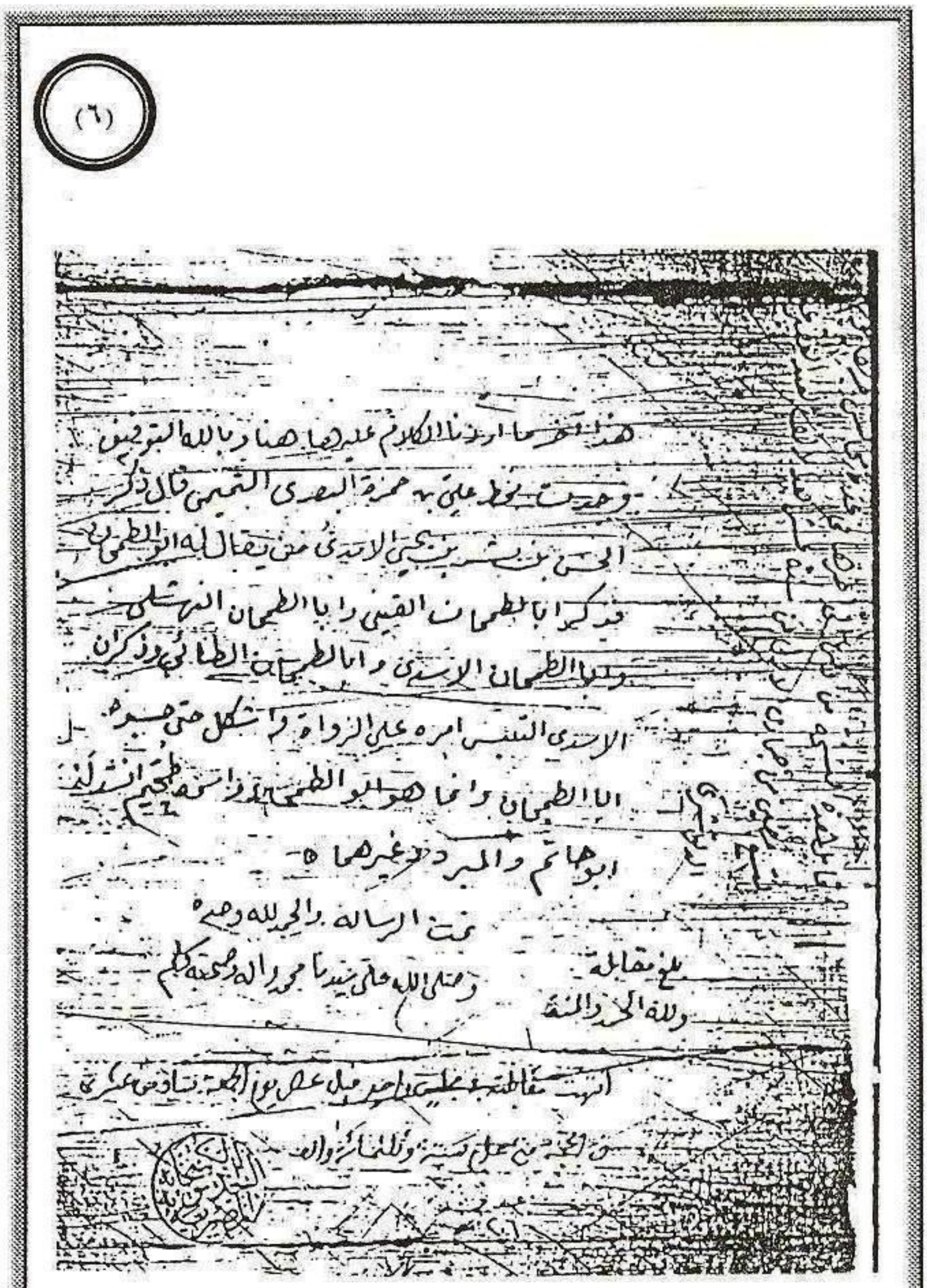
(٦)

هذا آخر ما أردنا الكلام عليه هنا وبالله التوفيق

وجدت بخط علي بن حمزة البصري التميمي قال ذكر

الحسن بن بشر بن يحيى الآمدي من يقال له أبو الطيب

قد كما أبا الطيب الفيسي وأبا الطيب ان الهرثمي

وسلما الطيب الآمدي وأبا الطيب الطائي وذكران

الآمدي التبس امره على الرواة والشكل حتى جعله

الا الطيبان وانما هو أبو الطيب الطائي واسمه طحيم ان شاء الله

أبو هاتم والمبرد وغيرهما ٥

تمت الرسالة بالحمد لله وحده

وصلى الله على سيدنا محمد وآله وصحبه وسلم

ولله الحمد والمنة

الصفحة الأخيرة من نسخة دار الكتب المصرية

ضبط وتحرير مواضع من

الحماسة

تأليف

أبى هلال الحسن بن عبد الله بن سهل العسكرى

المتوفى بعد سنة ٣٩٥ هـ

تحقيق ودراسة الدكتور

يوسف محمد فتحى عبد الوهاب

مدرس الأدب والنقد

كلية اللغة العربية بإيتاى البارود

جامعة الأزهر

١٤٢٢ هـ = ٢٠٠٢ م

القسم الثانى : نص الرسالة

بسم الله الرحمن الرحيم

كتَبَ أبو هلالٍ الحسنُ بنُ عبد اللهِ بنِ سهلٍ الأديبُ العسكرىُّ .

الحمدُ للهِ على ما مَنَحَ من جميلٍ ، وسَتَرَ من قَبيحٍ ، وأَعْطَى من خـــير ، ودفَعَ من ضَيْرٍ ، ورَزَقَ من معرفةٍ تَفْرُقُ بين الخِفَّةِ والرُّحْجَانِ ، وتَميزُ الكمـــالَ من النُّقصان ، وصلى الله على نبيِّ الحقِّ ، المختارِ على جميع الخَلْقِ ، وعلى آلـــه أَهْلِ البرِّ والصِّدقِ .

مَرَّ بى فى نُسْخَةِ الحماسَةِ بخطِّ بعض أَجلاَّء الشُّيوخِ [1] – وذَكَـــرَ أنـــهُ قرأَها على "أبى بكر الخيَّاطِ" و "أبى الحُسَينِ المَهْرَيانىِّ" – مواضعُ لم تُضْبَطْ حـــقَّ الضبْطِ ، ولم تجرِ على سَنَنِ العَدْلِ ، فرأيتُ الإبانَةَ عن مواقِعِ الزَّلَلِ منها ؛ لئـــلا أُنْسَبَ إلى الخَطَأِ إذَا رَوَيتُ خلافَهَا ، وباللهِ أستعينُ ، وعليه أتوكَّلُ ، ولا حَـــوْلَ ولا قوَّةَ إلا بهِ .

[باب الحماسة]

[١]

فممَّا مرَّ بى من ذلك فى باب الحماسَةِ قولُ : "قَيْسِ بن الخَطيمِ" : [الطويل]

إذا ما شَرِبْتُ أَرْبَعاً خَطَّ مِئْزَرِى وأَتْبَعْتُ دَلْوِى فى السَّماحِ رِشَاءَها [2]

[٢–أ] رواه هذا الشيخُ : "حَطَّ مِئْزَرِى" –بالحاء– وروايـــةُ النَّـــاس : "خَطَّ" بالخاء .

---

(1) لعله : أبو محمد القاسم بن محمد بن على الدَيْمَرْتى الأصبهانى (كان حياً سنة ٣٦٤ هـــ) ،وقد ذكـــره أبو هلال فى الفقرة رقم : ٣٤ بقوله : "ذكر الديمرتى أن عل هاهنا بمعنى لعل ، قال الشيخ : عـــل هـــو الأصل فزيد عليه لام ..... " .

(2) المرزوقى : ١٨٧/١ الحماسية رقم : ٣٦ ، والتبريزى (بولاق) : ٩٦/١–٩٧ ، والتـــبريزى (محـــيى الدين) : ١٨١/١ ، والمعرى : ١٣٣/١ الحماسية رقـــم : ٣٧ ، والشـــنتمرى : ١ / ١٠٥ – ١٠٦ الحماسية رقم : ١ ، وديوان قيس بن الخطيم : ٧ برواية : "وأتبعت دلوى فى السخاء رشاءها" ، وخزانة الأدب : ٣٥/٧ ، ومجموعة المعانى : ٣٦ ، وابن فارس : ٦٩ الحماســـية رقـــم : ٣٧ ، والجواليقـــى : ٥٩/١ الحماسية رقم : ٣٧ .

قال "خالدُ بن كُلْثُومٍ" و "أبو عمـــروٍ الشَّـــيبانىُّ" : خَـــطَّ مِـــنْزَرِى : أى أَرْخَاهُ ؛ فَخَطَّ فى الأَرْضِ .

قال الشَّيخُ أبو هلال : وكانوا يُسْبِلُونَ أَطْرَافَ الأُزُرِ ، فَتَخُطُّ أَهْدَابُـــها فى التُّراب : أى تَشُقُّهُ ، والخَطُّ : الشَّقُّ .

وقال "النَّابغةُ" :

أَعَلِمْتَ يَوْمَ عُكَاظَ حين لَقِيتَنِى تَحْتَ العَجاجِ فما خَطَطْتُ غُبارِى (١)

أى ما شَقَقْتُهُ ، وحَطُّ المِئْزَرِ : إنْزَالُهُ عن الحَقْوِ (٢) ، وليسَ ذَلِكَ مِمَّـــا يُمْدَحُ بهِ .

[٢]

وقولُ " الطَّائِيَّةِ" (٣) : [الطويل]

دَعَا دَعْوَةً يَوْمَ الشَّرَى يا لَمَالِكٍ ومَنْ لا يُجَبْ عِنْدَ الحَفِيظَةِ يُكْلَمِ (٤)

رواهُ الشَّيخُ : "يُجِبْ" -بكسر الجيم- والصَّوابُ فتحُ الجيم : "يُجَـــبْ" وأوَّلُ البيت يدلُّ على ذلك ، وهو قولُهُ : "دَعَا ..... يالَمَالِكٍ" ، فـــالمرادُ :

---

(١) رواية ديوان النابغة : ٥٤ .

أرأيتَ يَوْمَ عُكَاظَ حيـــــــن لَقِيتَنِى تَحْـــــتَ العَجاجِ فمـــا شَقَقْتَ غُبارِى

• والبيت من قصيدة يعنِّفُ فيها النابغة زرعة بن عمرو بن خويلد حين لقيه بعكاظ . فأشار عليـــه أن يشير على قومه بقتال بنى أسد وترك حلفهم ، فأبى النابغة الغدر ، وبلغة أن زرعة يتوعده ، فقـــال هذه القصيدة فى هجائه وتعنيفه .

(٢) الحَقْوُ ، والحِقْوُ : الكَشْحُ ؛ وقيل : مَعْقِدُ الإزار .

(٣) هى : بنت هُدل بن قرفة الطائى ، ولقولها قصة انظرها فى شرحىّ : المرزوقى ، والتبريزى ، فى المواضـــع الآتى بيانها .

(٤) المرزوقى : ٢١١/١-٢١٢ الحماسية رقم : ٤٩ ، والتبريزى (بولاق) : ١١٢/١-١١٣ والتـــبريزى (محيى الدين) : ٢٠٩/١ ، والمعرى : ١٥٥/١-١٥٦ الحماســـية رقـــم : ٥٠ ، والشـــنتمرى : ١ / ٣٣٤ - ٣٣٥ الحماسية رقم : ١٦ ، وابن فارس : ٧٤ الحماسية رقم : ٥١ ، والجواليقى : ٦٧/١ الحماسية رقم : ٥٠ .

أنه استغاثَهُمْ فلم يُغيثُوه وتركوه لأعدائه ، فكَلَمُوهُ حتى قتلُوه ، والكَلْمُ : الجُرحُ ، ومن استغَاثَ فلم يُغَثْ جُرِحَ ، والدُّعاءُ هاهنا الاستغاثَةُ والاستعانَةُ ، ومنه قول الله تعالى : (وَادْعُوا شُهَدَاءَكُمْ مِنْ دُونِ اللهِ) [1] [٢-ب] أى استَغِيثُوهُمْ ، ولَمْ يُرِدْ أَنَّ هَذَا الرَّجُلَ لم يُجب الدَّاعى المُسْتَغِيثَ فكُلِمَ ، وَمَنْ لا يُجِبْهُ يُكْلَمُ .هَـذَا قلبُ المُرَادِ وعكسُ المعنَى .

[٣]

وقول "العَبَّاسِ بن مِرْدَاسٍ" : [الطويل]

أَبَعْدَ الإِزارِ مُجْسَداً لَـكَ شاهِداً أُتِيتَ بـــه فى الدَّارِ لم يَتَزَيَّلِ [2]

رواهُ هذا الشيخُ : "أَتَيتَ بِهِ فى الدَّارِ" ، وهو غلـطٌ ، والصحيـح : "أُتِيتَ بِهِ ..." -بضمِّ الألفِ- أى : بعد أن أُتيتَ به وأَنْتَ فى دَارِكَ ، بإزَارِ هـذا القتيل مُجْسداً بالدَّم ، أى : مَصْبوغاً به ، تُقِرُّ بأَخْذِ الدِّيَةِ وتَرْكِ الدَّم !! يَـأْمُرُهُ بأن يثأرَ ، وجعل هذا الشاعرُ الإزارَ - أيضاً- شاهداً لهذا المخـاطب علـى أن صاحبهُ قُتِلَ ، ولو كان هُوَ الذى أَتَى بالإزارِ ؛ لكان قَدْ شَهِدَ قَتْلَهُ ، ولو شـهده لم يَحْتَجْ إلى شهادَةِ الإزَارِ .

[٤]

وقول الآخر [3] : [الوافر]

---

(1) سورة البقرة : ٢٣ .

(2) المرزوقى : ٤٣٥/١ الحماسية رقم : ١٤٩ ،والتبريزى (بولاق) : ٢٢٥/١ ،والتبريزى (محيى الدين) : ١٣/٢ ، والمعرى : ٣٠١/١ الحماسية رقم : ١٥٠ ، والشنتمرى : ٢٩٧/١ الحماسية رقم : ١٣١ ، وابن فارس : ١٤١ الحماسية رقم : ١٥٠ ، والجواليقى : ١/ ١٣١ الحماسية رقم : ١٥٠ .

(3) هو : هلالُ بن رَزِينٍ الرَّبابى ، شاعر من شعراء بنى عبد مناة فى الجاهلية ، ضاع أكثر شعره ، وبقيت له أبيات ، قال الشعر فى وقعة كانت لبنى عبد مناة وكلب على حمير يوم البيداء . معجم الشعراء (للمرزبانى) : ٤٨٢ ، ومعجم الشعراء الجاهليين : ٣٦٥ ، والأعلام : ٩٠/٨ .

أَجَـــادَتْ وَبَلَ مُدْجِنَةٍ فَدَرَّتْ	عَلَيهِـــمْ صَوْبَ سَارِيةٍ دَرُورُ (١)

رواه هذا الشيخُ : "صوبُ" ، بالرَّفْعِ ، والصَّوابُ : "صـــوبَ" ، أراد : أن الحربَ أجادَتْ ، فَحذَفَها لدلالة الخطـــاب عليـــها [٣-أ] ، و"صـــوب" منصوبٌ على تأويلِ المَصْدَرِ ، أى : أجادت الحربُ صوبَ سَـــارِيةٍ ، ودرورُ : مرفوعٌ ، جعله نعتاً للسارية على المعنى ؛ لأنها فى المعنى رَفْعٌ ، ويجوزُ أن يكـــون "درورُ" نعتاً لمحذوف ، أى : أَجادَتْ حربٌ صوبَ سارية ، و"صوبُ" بـــالرفع غير جائز ، لقوله : أجادَتْ ، ولا يجوز أن يُؤنث الصوبُ على تأنيث السَّـــارِيَةِ ، كما قيل : شَرِقَتْ صدرُ القَناة ، وتَضَعْضَعَتْ سورُ المَدينَةِ ؛ لأن الصَّوبَ ليـــس بعضَ السَّارِيَةِ ، بل السَّاريةُ طَرَفٌ لَهُ ، وطرفُ الشئ ليس مِنْـــهُ ، ولا يكـــون صَوْباً - أيضاً - إلا إذا انفَصَلَ منه ، وصَدْرُ القناة من القناة ، وَسُورُ المدينة مـــن المدينة .

والمُدْجنةُ : من الدُّجن ، وهو : التباسُ الغيم . والدَّرورُ : فعول ، مـــن : دَرَّ ، وهو بمعنى : صَابَ ، وكل هذا مثلٌ ، والمراد به : تتابُعُ الضَّرب والطَّعْن .

[٥]

وقول "تَأَبَّطَ شَرّاً" : [الطويل]

عَلى غِرَّةٍ أَوْ جَهْرَةٍ	أَطَالَ نِزَالَ القَوْمِ حَتَّى تَشَعْشَعَا (٢)

[٣-ب] رَواهُ هذا الشيخُ وغيرُهُ : "تَسَعْسَعَ" -بالسين غير المُعجَمـــةِ- والجيِّدُ : تشَعْشَعَ . والتَّسَعْسُعُ - بالسين- : الإدبارُ والهَرَمُ . والتَّشَعْشُعُ -بالشين

---

(١) المرزوقى : ٣٤١/١ الحماسية رقم : ١١٤ ،والتبريزى (بولاق) : ١٧٩/١ ،والتبريزى (محيى الدين) : ٣٢٣/١ ، والمعرى : ٢٤٨/١ الحماسية رقم : ١١٥ ، وابن فارس : ١١٤ الحماسية رقـــم : ١١٥ ، والجواليقى : ١٠٧/١ الحماسية رقم : ١١٥ .

(٢) المرزوقى : ٤٩٢/١-٤٩٧ الحماسية رقم : ١٦٥ ، والتبريزى (بولاق) : ٢٦/٢-٢٨ ، والتـــبريزى (محيى الدين) : ٦٨/٢-٧١ ، والمعرى : ٣٢٧/١-٣٢٩ الحماسية رقم : ١٦٦ ، واستيفاء التخريج فى الهامشين الثانى والثالث من الصفحة السابقة (شرح المعرى) ، والشنتمرى : ٤٠٥/١ الحماسية رقـــم : ٢١٤ برواية : " تسعسعا" ، وانظر الفقرة رقم : ٣٧ من فهرس المتبقى من كتاب شرح الحماسة ، وابن فارس : ١٥٦-١٥٨ الحماسية رقم : ١٦٦ ، والجواليقى : ١٤٢/١-١٤٣ الحماسية رقم : ١٦٦ .

معجَمَةً- : من قولهم : رجلٌ شَعْشَاعٌ ، أى : حُلوٌ ، فأرَادَ أَنَّهُ أكثرَ مِنَ الطِّعَانِ حتى حَذقَهُ وصَارَ لِبقاً به حُلْواً إذَا فَعَلَهُ ؛ لأنهُ لا يتكلفُهُ .

ونحوه قول الآخر [1] : [الطويل]

* لَبيقاً بتَقْليب القَنَاة بَنَانياً* [2]

وقد أجمع الرُّواةُ على أن "تأبَّطَ شرّاً" قُتِلَ وهو شـــابٌ لـــم يكـبُرْ فَيَتَسَعْسَعَ ، وفى هذه المقطوعة ما يدلُّ على ذلك ، وهو قولُهُ :

فَلَمْ تَرَ مِنْ رَأى فَتِيـــلاً وَحَاذَرَتْ	تَأَيُّهَا مِنْ لابسِ الليل أرْوَعَا [3]

وَالأَرْوَعُ : هو الجميلُ الذى يروعُ النَاظِرَ منظرُهُ ، ولو قد تَسَعْسَعَ لم يَرُعْ .

وفيها :

رَأينَ فَتىً لا صَيْدَ وَحْـــشٍ يُهِمُّهُ	فلو صافَحَتْ إنْساً لصافحتَهُ معا [4]

والهَرِمُ : المُدْبرُ من الرجال ، لا يُسَمَّى فتىً .

[٦]

وقول الآخر [5] [٤-أ] : [الوافر]

---

(1) هو : عبد يغوث بن الحارث بن وقاص بن صلاءة بن المعقل ، شاعر فارس سيد لقومه بنى الحارث بـــن كعب فى الجاهلية ، وقائدهم فى يوم الكلاب الثانى ، وهو من أهل بيت معرق فى الشعر ، توفى نحو ســـنة ٤٠ ق.هـــ . الأغانى : ١٦/٣٢٨-٣٤١ ، والأعلام : ٤/١٨٧ ، ومعجـــم الشـــعراء الجـــاهليين : ٢١٢-٢١٣ .

(2) عجز بيت صدره :

* وكنتُ إذا ما الخَيْلُ شَمْصَها القَنَا *

• انظر القصيدة فى المفضليات : ١٥٨ ، والبيت فى المرزوقى : ١/١٤٤ .

(3) انظر تخريج بيت تأبط شراً السابق .

(4) انظر تخريج البيت قبل السابق لتأبط شراً .

(5) هو : عامر بنُ شقيق الضبىُّ ، شاعر جاهلى ، من بنى كوز بن كعب بن بجالة بن ذهل بـــن مـــالك . انظر : شرح التبريزى (بولاق) : ٢/١٦ ، ٣/٣٧ .

بِـــذِى فِرْقَينِ يَوْمَ بَنُو حُبَيْبٍ	نُيُوبَهُمُ علينـــــا يَحْرِقُونَا [1]

رَواهُ هذا الشيخُ : " يوم بنى حُبَيبٍ " ، و"بنو حُبَيبٍ" ، أصحُّ الروايتين وأجودُ فى العربية ، وذلك أن يجعلَ : "هُمْ" الَّذى فى : "نُيُوبهم" ، ضَمِيرَ : "بنى حُبَيبٍ" فيرتفعُ : "بنو" على الابتداء وما بعدَهُ خَبَرُهُ ، أى : يَوْمَ بَنُو حُبيب يحرقُونَ عَلَينا نُيُوبَهُم ، فيضافُ : "اليومُ" إلى الجُملَةِ ، لأَنَّ ظُروفَ الزمانِ تُضافُ إلى الجُمَلِ ، وإذا جَرَرْتَ : "بنى" فبإضَافَةِ : "اليوم" إليهِ ، والوجهُ حينئذٍ أن يَرْجِعَ : "هُمْ" إلى غير "بنى حُبَيبٍ" ، إذ كان قد جرى ذِكْرُهُمْ فى القصيدَةِ ؛ لأَنَّ "بنَى حُبَيبٍ" صارُوا من تمامِ اليوم ظَرْفاً ، كما تقول : يوم الجُمُعَةِ ، ويوم السَّبتِ .

وقولُهُ :

كَفَاكِ النَّأْىُ مِمَّنِ لَـــمْ تَرَيْهِ	وَرَجَّيـــتِ العَوَاقِبَ للبَنِينَا [2]

رواهُ هذا الشيخُ : "النأْىَ" -بالنصب- وهو فاعلٌ ، وسبيلُهُ الرفعُ ، وهو الروايةُ ، أى : كفاكِ النأْىُ رُؤْيَتَنَا وقُرْبَنَا ، لأَنَّا قد هَلَكنا وذَهَبْنَا ، فَصِرتِ تُرجِّين العاقبَةَ لأَوْلاَدِنَا [٤-ب] بَعْدَنا . والنأْىُ : البعدُ ، والعاقبةُ : مصدرٌ ، مثلُ : العافية ، والطاغية ، وقريبٌ مِنْهُ الفَالِجُ .

[٧]

وقول "المُسَاوِرِ بنِ هندٍ" [3] : [الكامل]

---

(1) المرزوقى : ٥٧٥/١-٥٧٦ الحماسية رقم : ١٨٦ ، والتبريزى (بولاق) : ٦٧/٢ ، والتبريزى (محيى الدين) : ١٤٠/٢-١٤٢ ، والمعرى : ٣٧٠/١-٣٧١ الحماسية رقم : ١٨٧ ، والشنتمرى : ٣٧٧/١-٣٧٨ الحماسية رقم : ١٨٧ ، والجواليقى : ١٦٢/١ الحماسية رقم : ١٨٧ .

(2) انظر تخريج البيت السابق .

(3) نسب البيت فى كثير من الشروح لجابر بن حُريش الطائى ، انظر ذلك فى مصادر تخريج البيت الآتى بيانها ، ولسان العرب : ٣٢٠١/٤ مادة "عين" ، وانظر للمساور أيضا الفقرة رقم : ٥٤ .

وَمُعَيَّناً يَحْمِـــى الصِّوَارَ كَأَنَّهُ مُتَخمِّطٌ قَطِمٌ إذَا مـــا بَرْبَرَا (١)

رَواهُ هذا الشيخُ : "يَحْوى الصِّوارَ" ، والمُعَيَّنُ -من بقرِ الوَحْشِ- الَّذِى فيه بُقَعُ السَّوادِ ، والصوارُ : القطيعُ منها ، وَعَنى بالمُعيَّنِ : فحلُها ، وكلُّ جماعـةٍ لها فحلٌ فإنَّ فحلَها يَحْمِيَها بنَفْسِه ويَذُبُّ عَنْها ، ويقولون : أَحْمَى من فحـــل العَانَةِ ، ويكونُ ذلك من : الحِمايَةِ ، ومن : الحَمِيَّةِ جميعاً ، و"يحويها" : بعيدٌ وإن كان صحيحاً على التَّوَسُّعِ ؛ لأن معنى قولك : حويتُ الشئَ هو أَنَّكَ أَحْرَزْتَـــهُ وَحَبَسْتَهُ ، ولهذا سُميت الأمعاءُ : الحَوَايا ؛ لأَنَها تَحْبِسُ الثُّفْلَ (٢) ، والحـــواءُ : جماعةُ البيوتِ ؛ لأَنَّ أَهْلَها لا يتعدَّونَها إذا نَزَلوا ، فكأَنَّها حَبَسَتْهُمْ ، ولا يُقَالُ لما تجمعُهُ وتسوقُهُ : حويتُهُ إلاَّ على بُعْدٍ ، وإنما يُقالُ فى ذلك : حَشَرْتُهُ .

[٨]

وقولُ الآخر (٣) [٥-أ] : [الطويل]

---

(١) المرزوقى : ٥٩٣/١ الحماسية رقم : ١٩٣ ، والتبريزى (بولاق) : ٧٤/٢ ، والتبريزى (محيى الديـن) : ١٥٤/٢ ، والمعرى : ٣٨٢/١ الحماسية رقم : ١٩٤ ، والشنتمرى : ٢٤٠/١ الحماسية رقـم : ٨٧ ، والجواليقى : ١٦٦/١ الحماسية رقم : ١٩٤ .

(٢) الثُّفْلُ : هو ما استقرَّ تحت الماء ونحوه من كدر ، أو ما يتبقى من المادة بعد عصرها ، وعند البدو : مـــا يؤكل غير اللبن من حب وخبز وتمر ، ولعله المراد هنا .

(٣) هو : قَبِيصَةُ بن النصْرانى الجَرْمِىُّ ، من شعراء بنى جرم ، وجرم رهط من طىء ، قيل : إنه أبو إياس بـن قبيصة ، آخر ملوك الحيرة ، شهد حرب الفساد بين الغوث وجديلة من بنى طىء ، ونظم فيها شـــعراً ، كان شعره من حر كلام العرب ، ضاع أكثره . انظر فى اشتقاق اسمه : المبهج : ١١٣ ، وفى مصـــادر ترجمته : معجم الشعراء الجاهليين : ٢٨٩ .

فَأَصْبَحْتُ قَدْ حَلَّتْ يَمِينِى وَأَدْرَكَتْ بَنُو ثُعَلٍ تَبْلِى وَرَاجَعَنِى شِعْرِى [1]

رَواهُ هذا الشيخُ : " وراجَعَهُ شِعْرِى" ، ولَهُ وَجْهٌ لهذِهِ الروايةِ البتـــة ، وكانوا إذا وتِروا أَمْسَكُوا عن قَوْلِ الشعر فى أكثر الحال ، فيقولُ : إنَّنى أَصَبْـتُ من أَصَابَنى فَراجَعَنى شِعْرى ، أى : فراجعتُ الشِّعرَ ، فَقَلَـبَ كمـا تقـول : تَجَهَّمَنِى الشئُ ، أى : تجهَّمتُهُ ، وتَكَاءَدَنى ، أى : تَكَاءَدْتُهُ ، وهـو أن يَشُـقَّ عليك فِعْلُهُ ، مأخوذٌ من : الكَأْدَاءِ ، والكُؤدِ ، وهى : العَقَبَةُ الشَّاقَّةُ .

وَمِثْلُ ذلك قولُ الشَّاعِرِ : [الطويل]

بَنِى عَمِّنَا لا تَذْكُرُوا الشِّعرَ بَعْدَما دَفَنْتُمُ بِصَحْراءِ الغُمَيرِ القَوَافِيَا [2]

وقِيلَ : معنـى هـذا البيـتِ خلافُ المعنى الأَوَّلِ ، وهو أنـه أراد أن لا تُكلِّفوا الناسَ مدحكم ، فقد دفنتُمُ القوافىَ بصحراء الغُمَيرِ ، لأَنَّكُـمْ أسـأتم البلاءَ فيها .

وقيل قولُهُ : "وراجَعَنِى شِعْرِى" ، أَىْ : رَاجَعَنِى عِلْمِى ، وهو من قولك : شَعُرْتُ الشئَ إذا علمتَهُ ، كما تقولُ : رَجَعَ إلىَّ قَلْبِى حينَ [٥-ب] كان كَذَا .

وقوله : "حَلَّتْ يَمِينَى" ، أى : بَرَّتْ ، وكان حَلَفَ ليوقعَهنَّ بهم ، فلمَّـا فعـل ذلك بَرَّت يمينُهُ ، ويجوزُ أن يكونَ : حَلَّتْ يَمِينِى ، أى : حَلَّ الوقـتُ الـذى عَلَّقْتُ به اليمينَ ، فيكونُ من قولِكَ حَلَّ الدَّينُ إذا حَضَرَ وقتُ أَدَائِـهِ ، والأَوَّلُ أجودُ .

---

(1) المرزوقى : ٦١٣/١ الحماسية رقم : ١٩٩ ، والتبريزى (بولاق) : ٨٢/٢ ، والتبريزى (محيى الدين) : ١٦٨/٢ ، والمعرى : ٣٩١/١ الحماسية رقم : ٢٠٠ ، والشنتمرى : ٢٤١/١ الحماسية رقم : ٨٨ ، والجواليقى : ١٧٢/١ الحماسية رقم : ٢٠٠ ، ومعانى أبيات الحماسة : ١٠٥ ، وفيه البيت منسوب لجابر بن رألان .

(2) انظر عجز هذا البيت فى شرح التبريزى (بولاق) : ٨٢/٢ ، و (محيى الدين) : ١٦٨/٢ .

[٩]

وقولُ الآخر [١] : [الطويل]

فقلتُ لـــهُ لَمَّا ذَمَمْتُ بَلاءَهُ	وأُبْنَا : تَمتَّعْ من حَبيبٍ مُفَارِقِ [٢]

رَواهُ هذا الشيخُ : " وأَنَّى بِمَتعٍ مِنْ حَبيبٍ مُفارِقِ" ، وهو : تصحيـــفٌ قبيحٌ . والصوابُ : تَمتَّع ، فكانَ هذا الرَّجُلُ لقى حرباً فاحتَمله فرسُهُ وأخرجَـهُ مِنْ بَينِ أصحابه ، فَذَكَرَ أَنَّهُ قال لفرسِهِ -حيثُ آبَ ، أى : رَجَعَ إلى أهلـــهِ- : "تَمتَّعْ مِنْ حبيبٍ مُفَارِقٍ" ، وعَنَى بالحبيبِ نَفْسَهُ ، أى : تمتَّعْ منِّى ما شِـــئْتَ ، فإنِّى مفارِقُكَ ببيعٍ أو هِبَةٍ ، وليس لروايته : "أَنَّى بِمَتْعٍ" معنىً البتة ، وليـــس فى الكلام مَتْعٌ -أيضاً- إنَّما يُقالُ : مَتعَ النهارُ مُتُوعاً إذا امتدَّ وطالَ ، وَتَمتَّعَ الرجلُ بالشَّئ إذَا انتَفَعَ بهِ انتفَاعاً فى [٦-أ] تلذُّذ وأَنَّى لَهُ . مَوْضِعَانِ ، يُقالُ : أَنَّى لَـكَ هذا ، أى : من أين لك هذا ؟ وأَنَّى فَعَلْتَ ذَاكَ ؟ أى : كيفَ فعلته ، وليسَ لهُمَا هاهُنَا مَعْنىً .

[١٠]

وقولُ الآخر [٣] : [الطويل]

---

(١) هو : قَبيصَةُ بن النصْرانى الجَرْمىُّ ، صاحب الترجمة السابقة .

(٢) المرزوقى : ٦٢٢/٢ الحماسية رقم : ٢٠٢ ، والتبريزى (بولاق) : ٨٨/٢ ، والتبريزى (محيى الدين) : ١٧٨/٢ ، والمعرى : ٣٩٥/١ الحماسية رقـــم : ٢٠٣ وهوامـــش تحقيقـــه كثـــير مـــن التخريـــج ، والشنتمرى : ١ / ٤١٦ الحماسية رقم : ٢٢٣ ، والجواليقى : ١٧٤/١ الحماسية رقم : ٢٠٣ .

(٣) هو : العُدَيل بن الفَرْخ العجلى ، من رهط أبى النجم العجلى الراجز ، كان العديل صديقاً للفـــرزدق ، وله فيه قصائد ، وهو شاعر مقل ، ديوانه ضمن كتاب "شعراء أمويـــون" : ٢٧٥/١-٣٢٢ ، انظـــر مصادر ترجمته فى : معجم الشعراء المخضرمين والأمويين : ٢٨٥ .

فَلاَ تَعْلَمَنَّ الحَرْبَ فى الهَامِ هَامَتِى ولا تَرْمِيَا بالنَّبْلِ ويْحكُمَا بَعْدِى [1]

رَواهُ هذا الشيخُ : " الحربُ" -بالرفع- والصوابُ : النَّصبُ ، وكانت العربُ تزعُمُ أنَّهُ يُخلق من دِماغِ المَيِّتِ طائرٌ يُقالُ لهُ : "الهامَةُ" ، يَقِفُ على الأخبَار ، ويعرفُ المَيِّتَ ، فيقولُ هذا الشاعرُ : لا يَعْرِفَنَّ هَذَا الطائرُ فى أمثالِهِ الحَرْبَ واقعةً بينكم ، والشاهدُ قولُهُ :

* ولا تَرْمِيَا بالنَّبْلِ وَيحكُمَا بَعْدِى *

أراد : لا تُحارِبُوا بَعْدِى ، وليسَ لقولِكَ : لا تعرفُ الحربُ هذا الطائرَ معنىً .

[١١]

وقولُ "جُرَيْبَةَ بنِ الأَشْيَمِ" [2] : [المتقارب]

وقد شَبَّهَـــوا العِيرَ أَفْرَاسَنَا فقـد وجَدُوا مَيْرَها ذا شَبَمْ [3]

رَواهُ هذا الشيخُ : " وقد شَبَّهَوا العَيْرَ أَفْرَاسَنَا " ، وهو خطأ . وذلك أنَّ الأفراسَ - وهى جماعةٌ - لا تُشَبَّهُ بالعَيْرِ [٦-ب] الواحدِ ، وإن شُبِّهَتْ بِهِ كان رديناً لا يقولُهُ مُجيدٌ ، وأيضاً فإنَّ العَيْرَ ليسَ له مَيْرٌ ، والرِّوايةُ الصحيحةُ : "العِيْرَ" ، والمرادُ : أَنَّهُمْ لَمَّا غَزَوناهُمْ فَرَأَوا أَفْرَاسَنَا من بعيد ظَنُّوها عِيْراً ، أى : إبلاً تحمِلُ المِيْرَةَ ؛ فابتدَرُوها فَصَادفُوا مَيْرَهَا ، وهو : مصدرُ مارَ يميرُ ؛ لأَنَّهُ بارِدٌ .

---

(١) المرزوقى : ٧٣٧/١ الحماسية رقم : ٢٤٩ ، والتبريزى (بولاق) : ١٢٩/٢ ، والتبريزى (محيى الدين) : ٢٥٤/٢ برواية : "فلا تعلمن الحربُ ..... " ، وقال : "وإذا رفعت الحرب كانت هى الفاعلة" ، والمعرى : ٤٦٨/١ الحماسية رقم : ٢٥٦ ، والشنتمرى : ١٩٣/١ الحماسية رقم : ٥٤ ، والجواليقى : ٢٠٨/١ الحماسية رقم : ٢٥١ ، برفع : "الحرب" أيضاً .

(٢) هو : جرية بن الأشيم ، عاش فى الجاهلية والإسلام ، وهو أحد شياطين أسد وشعرائها فى الجاهلية ثم أسلم . المؤتلف والمختلف : ٩٥ ، والمبهج : ١١٧ ، والمحبر : ٣٢٤ .

(٣) المرزوقى : ٧٧٦/١-٧٧٧ الحماسية رقم : ٢٦٠ ، والتبريزى (بولاق) : ١٤١/٢ ، والتبريزى (محيى الدين) : ٢٧٥/٢ ، والمعرى : ٤٧٦/١ الحماسية رقم : ٢٦٠ ، والشنتمرى : ٣٤٨/١ الحماسية رقم : ١٦٩ ، والجواليقى : ٢١٨/١ الحماسية رقم : ٢٦١ .

وقال "خِدَاشُ بنُ زُهَيرٍ" (١) : [البسيط]

بَيْنَ الأَرَاكِ وبَيْنَ المَرْخِ تشدَخُهُـــمْ زُرْقُ الأَسِنَّةِ فـــى أَطْرَافِهَا شَبَمُ (٢)

يعنى : الموتَ ، وقيل ، أراد بقوله : ذَا شَبَمُ : الشمُّ ، ويُرْوَى : ذَا بَشَمٌ ، أَىْ : مَيْراً لا يَمْرى .

[١٢]

وقالُ "خُفَافُ بنُ نَدْبَةَ" (٣) : [المتقارب]

وَأَنَّ ثَنِيَّـــــةَ رَأْسِ الهِجَـــــا	ءِ بَيْنِـــى وبَيْنَـــكَ لا تُطْلَـــعُ
وَأَبْغِـــــضْ إِلىَّ بِإِتْيَانِـــــهَا	إِذَا أَنَـــا لم أَنْسَـــهَا أُدْفَـــعُ (٤)

رواهُ هذا الشيخُ : " إِذَا أَنَا لم أَنْسَهَا أُرْفَعُ " ، والمشـــهورُ الأولُ ، أى : إِذَا أنا لم أَنْسَهَا أُدفع إلـــى تناسيهـــا للوُدِّ والقَرَابَةِ اللَّذَينِ بَيْنَنَا ، فَحُذِفُوا لبَيَانِ

---

(١) هو : خداش بن زهير بن ربيعة ، من شعراء بنى عامر وفرسانهم وشجعانهم فى الجاهلية . قيـــل : إنـــه اعتنق الإسلام ، وقد عده ابن سلام فى الطبقة الخامسة من الشعراء الجاهليين . انظر فى مصادر ترجمتـــه : معجم الشعراء الجاهليين : ١٢١ .

(٢) البيت فى : معانى أبيات الحماسة (للنمرى) : ١١٠ ، وشرح ما يقع فيه التصحيف والتحريـــف (لأبى أحمد العسكرى) : ١٣٦-١٣٧ ، واللسان : ١٩٦٨/٣ ، مادة : "ســـدح" بروايـــة : "تـــدحهم" . وشرح الحماسة للتبريزى (بولاق) : ١٤١/٢ ، و(محيى الدين) : ٢٧٥/٢ ، وهـــامش تحقيـــق شـــرح المرزوقى : ٧٧٦/١-٧٧٧ .

(٣) هو : أبو خُراشة خُفاف بن نَدْبَة ، شاعر مخضرم أدرك الجاهلية والإسلام ، صاحابىٌّ ، شهد فتح مكـــة مع النبى -صلى الله عليه وسلم- ومعه لواء بنى سليم ، وهو أحد فرسان قيس وشعرائها ، أسود حـــالك السواد ، أحد أغربة العرب ، ابن عم الخنساء الشاعرة المشهورة . انظر فى مصـــادر ترجمتـــه : معجـــم الشعراء المخضرمين والأمويين : ١٣٢ .

(٤) المرزوقى : ٦٢٧/١-٦٢٩ الحماسية رقم : ٢٠٥ ، والتبريزى (بولاق) : ٩٠/٢ ، والتبريزى (محـــيى الدين) : ١٨٢/٢ ، والمعرى : ٤٠٤/١ الحماسية رقم : ٢١٠ ، والشـــنتمرى : ٤٠٨/١ الحماســـية رقم : ٢١٧ ، والجواليقى : ١٧٥/١ الحماسية رقم : ٢٠٦ .

المَعْنى ، وفيه وَجْهٌ [٧-أ] آخرُ أجودُ من هذا ، وهو : إنِّى إن لم أَنْسَهَا أُدْفَعُ عن الرِّياسَةِ .

وَلأُرْفَعُ مواضعُ تكون من : الرَّفْعِ ، الَّذى هو خلافُ الوَضْعِ ، وتكـونُ من : الرُّفْعَان ، وهُوَ تقديمُ الخَصْم إلى السُّلطان ، يُقالُ : رفعتُهُ إلى الـوالى - إذا قَدَّمْتَهُ إليه - رُفْعاناً ، وتكُونُ من : الرَّفْعِ فى السَّيْرِ ، وهُوَ أَسْـرَعُهُ ، والسـيرُ المرفوعُ خلافُ الموضوعِ .

ويَصِحُّ معنى البيتِ على هذا الوَجْهِ ، وهو أَنِّى إنْ لم أَنْسَهَا فـارقتُكُمْ ، فرفعتُ فى السَّيرِ ذاهباً عنكُمْ إلاَّ أَنَّ الأَوَّلَ هو الروايةُ الصحيحةُ ، والمعنى المأثورُ عَنِ العُلماءِ .

[١٣]

وقولُ "فَضَالَةَ بن شَرِيكٍ" [1] : [الوافر]

وَلَمْ أَعْصِ الأَميرَ ولَـــمْ أَرِبْهُ	ولَـــمْ أَسْبِقْ أبا أَنَسٍ بوَغْمِ [2]

رَواهُ هذا الشيخُ : "ولَمْ أُسْبَقْ أبا أَنَسٍ" ، على أنَّ : أَبَـا أَنَـسٍ نـداءٌ مضافٌ ، كأَنَّهُ قال : ولم أُسبق يا أَبَا أَنَسٍ ، وهو خَطَأٌ ، والصوابُ : لَمْ أَسْبِقْ أَبَا أَنَسٍ ، علـى أَنْ يكُونَ أبو أَنَسٍ مَفْعُولاً بِهِ ، والفعلُ أَسْبِقُ ، وأبو أَنَسٍ : هـو

---

(١) هو : فضالة بن شريك بن سليمان بن خويلد بن سلمة بن عامر ، كان شاعراً فاتكـاً صعلوكـاً أدرك الجاهلية والإسلام . انظر فى مصادر ترجمته : معجم الشعراء المخضرمين والأمويين : ٣٦٣ ، وقد نسب البيت (لشقيق بن سُليكٍ الأسدى) فى كثير من شروح الحماسة ، انظر هوامش تحقيق شـرح المعـرى : ٤٧٢-٤٧٣ .

(٢) المرزوقى : ٧٧٧/١ الحماسية رقم : ٢٦١ ، والتبريزى (بولاق) : ١٤١/٢-١٤٢ ، والتبريزى (محيى الدين) : ٢٧٦/٢ ، والمعرى : ٤٧٣/١ الحماسية رقم : ٢٥٩ ، والشـنتمرى : ١ / ٣٤٨ - ٣٤٩ الحماسية رقم : ١٧٠ ، والجواليقى : ٢١٩/١ الحماسية رقم : ٢٦٢ ، وملحق معانى أبيات الحماسـة (للنمرى) : ٢٦٤ ، والغندجانى : ٨٨ .

الضحاكُ بنُ قَيْسٍ ، وفَضَالةُ بنُ شَرِيكٍ من أَصْحَابِهِ ، وكان الضحـاكُ [٧-ب] بعث بعثاً فتخلَّفَ عنـه فَضَالةُ . وَجَعَلَ لرجلٍ من جَرْمٍ جُعْلاً ؛ فنفذ عنـه فى البَعْثِ ، فتَنَكَّرَ لهُ الضحاكُ [١] ، فقال له فَضالةُ : إنِّى لم أَعْصِهِ ، ولم أَرِبْهُ ؛ لأنِّى إن تخلفتُ عن البَعْثِ فَقَدْ وجَّهْتُ من يقومُ مَقَامِى ، ولم أَسْبِقْهُ بوَغمٍ ، يريـدُ : بوتر ، أى : لم أَفُتْهُ به ، فلا ينبغى أن يتنكَّرَ لى ، ويعتقدَ عداوتى ، يعتذرُ إليـه وليسَ يفتخرُ عليهِ ، فيقولُ : إنِّى أَبَا أَنَسٍ لم أُسْبَقْ بوتر ، أى لم يَفُتْنِى به أحـدٌ ، والمقطوعةُ التى منها هذا البيتُ كُلُّها فى الاعتذَارِ ، فكيفَ هذا المِصراعُ منـها يكونُ فخراً ؟! ولو كان كذلك لكان من أَرْذَلِ الشِّعْرِ لتنافُرِهِ ، والتنافرُ مـن أَشَدِّ عُيوبِ الكلامِ .

والوغمُ ، والوترُ ، والتِّرَةُ ، والذَّحْلُ : سواءٌ ، وهى : العَداواتُ الـتى تَتَوالَّدُ عَنْ القَتْلِ .

[١٤]

وروى هذا الشيخُ وغيرُهُ [٢] : [الطويل]

وَنَحْنُ بَنُو عَمٍّ عَلَـى ذَاتِ بَيْنِنَا	زَرَابِىُّ فيـهِ بغْضَةٌ وتَنَافُسُ [٣]

الزرَابِىُّ : الطَّنَافِسُ ، واحدُها : زَرْبِيَّةٌ ، وليس له هاهنا معـنى البتـة ، ولاشَكَّ فى أنهُ تحريفٌ أو تَصْحِيفٌ .

([١]) فى "ح" : "فشكر له" ، وفى هامش هذه النسخة : "وأظنها فتنكر" ، وهى رواية النسخة "ش" .

([٢]) البيت لأرطاة بن سُهَيَّة ، وهو : أبو الوليد ، أرطاة بن زفر بن عبد الله ، من بطون عبس ، نُسـبَ إلى أمه سهية بنت زامل ، ولد قبل الإسلام ، وعرف بشعره فى العصر الأموى ، واشتُهر بالمدح والهجـاء ، مات سنة ٨٦ هـ فى سن متقدمة . انظر مصادر ترجمته فى : معجم الشعراء المخضرمين والأمويين : ١٩ .

([٣]) المرزوقى : ٣٩٧/١ الحماسية رقم : ١٣٥ ، والتبريزى (بولاق) : ٢٠٨/١ ، والتبريزى (محيى الدين) : ٣٧٥/١ ، والمعرى : ٢٧٨/١ الحماسية رقم : ١٣٦ ، والشنتمرى : ٤٣٢/١ - ٤٣٣ الحماسية رقم : ٢٣٨ ، وابن فارس : ١٣٠ الحماسية رقم : ١٣٦ ، والجواليقى : ١٢١ الحماسـية رقـم : ١٣٦ ، ومعانى أبيات الحماسة (للنمرى) : ٨٤ ، وفى رد الغندجانى : ٧١ .

[١٥]

ومِمَّا [٨-أ] صَحَّفَهُ النَّاسُ ، وهذا الشيخُ معهم قولَ الآخر [١] : [الطويل]

سَأَكْفِيكَ جَنْبِى وَضْعَهُ وَوِسَادَهُ وَأَغْضَبُ إِنْ لَمْ يُغْضِبِ الحقُّ أَشْجَعَا [٢]

رواه : "أغضب إن لم يُعْطِ بالحقِّ أَشْجَعَا" ، وهو : تصحيـــفٌ ، والأَوَّلُ هو الصَّوابُ ، والمرادُ : أَنِّى أَغْضَبُ لحقِّكَ إن لم تَغْضَبْ له أَشْجَعُ .

[١٦]

وَمِمَّا يُصحِّفُهُ النَّاسُ فى هذا البَابِ قول "تَأَبَّطَ شراً" : [الطويل]

إِنِّى لَمُهْدٍ مـــــن ثَنَائِى فَقَاصِدٌ بِه لابنِ عَمِّ الصِّدْقِ شُمْسِ بنِ مالِكِ [٣]

يروونه : "شَمْسَ بنَ مالكٍ" -بفتح الشيـــن- والصـــواب : ضمُّـــها ، وهو :"شُمْسُ بن مالكِ بن فَهْمٍ" ، بَطْنٌ من الأَزْدِ ، منهم بنو نَحْوِ بن شُـــمْسٍ ، ونَحْوٌ : اسمٌ ، والنسبُ إليهِ نَحْوِىٌّ ، ومنه شيبانُ بن عبد الرحمـــــن النحـــوىُّ المحدِّثُ ، ولم يكُنْ مُعْرِباً ، وَشُمْسٌ إِنما هُوَ فى : جَرْمِ بنِ رَيَّانَ ، مِنْ قُضَاعَةَ .

---

(١) هو : المُثَلَّم بنُ رياح بن ظالم المُرِّىُّ ، شاعر جاهلى ، كان رئيس بنى مالك يـــوم الرَّقـــم ، وانظـــر فى التعريف بالشاعر وقصة أبياته شروح الحماسة الآتى بيانها .

(٢) المرزوقى : ٣٨٢/١-٣٨٣ الحماسية رقم : ١٣١ ، والتبريزى (بولاق) : ١٩٨/١ ، والتبريزى (محيى الدين) : ٣٥٧/١ ، والمعرى : ٢٧٠/١ الحماسية رقم : ١٣٢ ، والشنتمرى : ٤٠١/١ الحماسية رقم : ٢١٢ ، وابن فارس : ١٢٦ الحماسية رقم : ١٣٢ ، والجواليقى : ١١٨/١ الحماســـية رقـــم :١٣٢ ، وانظر فهرس المتبقى من كتاب : "شرح الحماسة" ، الملحق بهذه الرسالة ، الفقرة رقم : ٢٧ .

(٣) المرزوقى : ٩٢/١ الحماسية رقم : ١٣ ، والتبريزى (بولاق) : ٤٦/١ ، والتبريزى (محـــيى الديـــن) : ٩٠/١ ، والمعرى : ٧٥/١ الحماسية رقم : ١٣ ، والشنتمرى : ١ / ٢٥٥ الحماسية رقـــم : ١٠٣ ، وابن فارس : ٥٢/١ الحماسية رقم : ١٣ ، والجواليقى : ٣٨/١ الحماسية رقم : ١٣ .

[١٧]

وَمِمَّا مَرَّ بِى فى "بَابِ المَرَاثِى" قَولُ هِشَامٍ ، أَخِى ذِى الرُّمَّةِ [١] : [الطويل]

خَوَى المَسْجِدُ المَعمورُ بَعْدَ ابنِ دَلْهَمٍ وَأَمسَى بِأَوْفَى أَهْلُهُ قد تَضَعْضَعُوا [٢]

[٨-ب] رَواهُ هذا الشيخُ : "قَدْ تَصَدَّعُوا" ، وتَضَعْضَعُ أجــودُ ، لأَنَّ رَوِىَّ البيت الذى قبل هذا البيت هو : "تَصَدَّعُ" ، والبيتُ :

نَعَــوا باسِقَ الأَخْلاقِ لا يَخْلُفُونَهُ تَكادُ الجِبَالُ الشُّمُّ مِنْهُ تَصَدَّعُ [٣]

ولم يَكُنْ هشامُ لِيوطِئَ فى بَيْتَينِ مُتَواليين ، مَعَ إمكانَ القَــوَافى لَــهُ [٤] ، وإذَا وَقَعَ الإيطاءُ فى بيتين مُتَبَاعِدَينِ فى القَصيدَةِ كان أقلَّ عيباً ، وكُلَّمَا تَقَارَبَــا كان عيبُهُ أشدَّ ، فَإذَا تَوَاليا فهو غايةٌ فى العيب ولا نعرفُهُ لُمجيدٍ البَتَّــةَ ، ورُوِىَ أيضاً :

* نَعَوا باسِقَ الأَخْلاَقِ لا يُخلفُونَهُ *

بِضَمِّ الياء ، وهو خطأٌ ، والصَّوابُ : "لا يَخلفُونَهُ" ، بفتح الياء وضَــمِّ اللَّامِ ، أى لا يكُونُونَ خَلَفاً مِنْهُ ، يقالُ : خَلَفْتُ فُلاناً أَخْلُفُهُ إذَا صرتُ خليفَتَهُ ، ويُخلفُونَهُ : من الخُلْفِ فى الوَعْدِ ، وليس له هاهنا موضعٌ ، وإنما أَرَاكَ أَنَّ غَــيرَهُ لا يَقُومُ مَقَامَهُ بَعْدَهُ .

---

(١) هو : هشام بن عقبة ، من بنى صعب بن ملكان بن عدى بن عبد مناة ، شاعر عــاش فــى الدولــة الأموية ، وهو أحد إخوة ذى الرمة ، وهم : هشام ، ومسعود ، وأوفــى . انظــر : طبقــات فحــول الشعراء : ٥٦٥/٢-٥٦٦ ، والشعر والشعراء : ٥٢٤/١ ، والأغانى : ٣/١٨ .

(٢) المرزوقى : ٧٩٤/١-٧٩٥ الحماسية رقم : ٢٦٤ ، والتبريزى (بولاق) : ١٤٧/٢ ، والتبريزى (محيى الدين) : ٢٨٨/٢ ، والمعرى : ٤٨٣/١ الحماسية رقم : ٢٦٣ ، والشنتمرى : ١ / ٥٨٧ الحماســية رقم : ٣٦٢ ، والجواليقى : ٢٢٤/١ الحماسية رقم : ٢٦٥ .

(٣) انظر تخريج البيت السابق .

(٤) فى "ح" : "ومع إمكان القوافى له" .

[١٨]

وقول "أبى الحَجْنَاء" مَوْلىً لبنى أَسَدٍ : [الطويل]

أَعاذِلَ مَنْ يُرْزَأْ بحَجْنَاءَ لا يَزَلْ	كَئِيباً وَيَزْهَدْ بَعْدَهُ فى العَوَاقِبِ
حَبِيبٌ إلى الفِتْيانِ صُحْبَةُ مِثْلِهِ	إِذَا شَانَ أَصْحَابَ الرِّجَالِ الحَقَائِبِ (١)

[٩-أ] رَواهُ هذا الشيخُ : "حَبِيباً" ، و "حبيبٌ" أجودُ ، وهو خبرٌ مُقَدَّمٌ لصُحْبَةِ مِثْلِهِ (٢) ، كأَنَّهُ قالَ : صحبةُ مثلِهِ حبيبٌ إلى الفِتْيَان ، ويجوزُ أن يكونَ : "حَبِيباً" على إضْمَارِ كان ، ويكونُ خبراً لاسمِ كانَ مُقَدَّماً ، فالأولُ أَجْوَدُ ، وهو الرِّوايةُ الصَّحِيحَةُ .

[١٩]

وَقَولُ "أُمِّ قَيسٍ الضَّبِيَّةِ" : [البسيط]

مَنْ للخُصُومِ إِذَا لَجَّ الضَّجَاجُ بِهِمْ	بَعْدَ ابنِ سَعْدٍ ، ومن للضُّمَّرِ القُودِ (٣)

رَواهُ هذا الشيخُ : "بَعْدَ ابنِ سَعْدٍ ، وَبَعْدَ الضُّمَّرِ القُودِ " ، والجيدُ : "وَمَنْ للضُّمَّرِ القُودِ" ، تقول : كان ابنُ سَعْدٍ لكُلِّ عَظِيمَةٍ مِنْ خُصُومَةٍ وحَرْبٍ ، والضَّجَاجُ : شِدَّةُ الخُصُومَةِ ، والضَّجِيجُ : اختلافُ الأصْوَاتِ ، والضُّمَّرُ : جَمْعُ ضَامِرٍ ، والقُودُ : جَمْعُ أَقْوَدَ وقودَاءَ ، وهو الطويلُ العُنُقِ ، تقول : ذَهَبَ ابنُ

---

(١) المرزوقى : ٩٢٢/١ الحماسية رقم : ٣١٢ ، والتبريزى (بولاق) : ١٩٤/٢ ، والتبريزى (محيى الدين) : ٣٧٦/٢ ، والمعرى : ٥٥٦/١-٥٥٧ الحماسية رقم : ٣١٠ ، والشنتمرى : ١ / ٤٥٥ - ٤٥٦ الحماسية رقم : ٢٥٢ ، والجواليقى : ٢٦١/١ الحماسية رقم : ٣١٤ .

(٢) فى "ح" : "الصحبة مثله" .

(٣) المرزوقى : ١٠٥٩/٢ الحماسية رقم : ٣٧٣ ، والتبريزى (بولاق) : ٥١/٣ ، والتبريزى (محيى الدين) : ٨٠/٣-٨١ ، والمعرى : ٦٣٩/١ الحماسية رقم : ٣٧٠ ، والشنتمرى : ١ / ٤٩٦ - ٤٩٧ الحماسية رقم : ٢٨١ ، والجواليقى : ٣٠١/١-٣٠٢ الحماسية رقم : ٣٧٤ .

سَعِدٍ فذَهَبَ مَنْ كان يفصلُ بين الخُصومِ ، ويقُودُ الضُّمَّرَ القُودَ إلى الحـــروب ، وليسَ لأَحدٍ أن يقُولَ : أرادَ من للخُصُومِ بَعْدَ أن ذَهَبَ ابنُ سَـــعْدٍ ، وذَهَبَـــتِ الضُّمَّرُ القُودُ ؛ لأَنَّ المعنى يكونُ حينئذٍ مَقْصُوراً على الفَصْـــلِ بـــين الخُصـــومِ [٩-ب] ولا يَحتاجُ فى الفَصْلِ بين الخُصُومِ إلى الضُّمَّرِ القُودِ ، وَكُلُّ مـــن لَـــهُ أَدْنَى مَعْرِفَةٍ بالكَلامِ يعرفُ أَنَّ هذِهِ الروايةَ تحريفٌ .

[٢٠]

وَقَولُ الآخر [١] : [الطويل]

وَلاَ الدَّهْرُ مِمَّا يُحْدِثُ المَوْتُ مُعْتِبٌ وَلاَ المَيْتُ إِنْ لَمْ يَصْبِرِ الحَيُّ نَاشِرُ [٢]

يقولُ : إنْ صَبَرَ الحَيُّ أَوْ لَمْ يَصْبِرْ فَإِنَّ المَيِّتَ لا يُبْعَثُ بَعْـــدَ المَـــوْتِ فى الدُّنْيَا ، يَحُثُّ عَلَى الصَّبْرِ .

ورَواهُ هذا الشيخُ : "وَلاَ الحيُّ إِنْ لَمْ يَصْبِرِ الحَيُّ نَاشِرُ " ، وهذا أَعْجَبُ شَئٍ سَمِعْنَاهُ ؛ لأَنَّ الحيَّ لا يحتاجُ إلى النُّشُورِ ، وإِنَّما الميِّتُ يُنْشَرُ ، يُقالُ : أَنْشَـــرَ اللهُ المَوْتَى ، ونَشَرُوا هُمْ .

وقال "الأَعْشَى" : [مجزوء بسيط]

* يَا عَجَباً للمَيِّتِ النَّاشِرِ [٣] *

---

(١) البيت من شعر ليلى الأخيلية ، ضمن قصيدة قالتها فى رثاء حبيبها توبة بن الحمير ، واسمها : ليلى بنـــت عبد الله بن الرحالة بن كعب بن معاوية ، كانت أشعر النساء لا يقدم عليها غير الخنساء ، توفيت نحـــو سنة ٨٠ هـــ . انظر فى مصادر ترجمتها : معجم الشـــعراء المخضرمـــين والأمويـــين : ٤٠٨-٤٠٩ ، والبيت فى ديوان ليلى الأخيلية : ٤١ .

(٢) حماسة البحترى : ٤٢٥ ، والشعر والشعراء : ١/٤٥٠ ، وأشعار النساء (للمرزبانى) : وحماسة ابـــن الشجرى : ٨٤ ، وحماسة الخالديين : ٢/٣٢٦ ، والأغـــانى : ١١/٣٢٤ ، والتذكـــرة الحمدونيـــة : ٤/٢٢٢ .

(٣) عجز بيت فى ديوان الأعشى الكبير : ٩٢ ، وصدر هذا البيت : "حَتَّى يَقُولَ الناسُ مِمَّا رَأَوْا" .

[٢١]

وقولُ "أبى عَطَاءٍ السِّنْدِىِّ" [١] يَرْثِى "يعقوبَ بنَ دوادَ : [الطويل]

فَإِنَّكَ لَمْ تَبْعُدْ علـــــى مُتَعَهَّدٍ بَلَى كُلُّ مَنْ تَحْتَ التُّرابِ بَعِيدُ [٢]

رَواهُ هذا الشيخُ : "لَمْ تَبْعَدْ" -بفتح العين- من قولك : بَعِدَ الرجلُ يَبْعَدُ ، إذا هَلَكَ ، وليس هذا بالجيِّدِ ، والجيدُ -هاهنا- فإنكَ لم تَبْعُدْ-بضم العين- مـــن قولك : بَعُدَ يَبْعُدُ [١٠-أ] لقوله : إن من تَحْتَ التُّرابِ بعيدٌ ، ولو قال : فإنَّكَ لم تَبْعَدْ لم يحسُنْ إلاَّ أن يقولَ فى آخر الخِطَابِ : بَعِدٌ ، ومن حق الصَّنْعَةِ أن يَـــرُدَّ ما ابتُدِئَ به ، كقولك : من اجترَمَ سُوءاً حُقَّ به ما اجترَمَ ، ولم يحسُنْ أن تقُولَ : حُقَّ به ما اكتَسَبَ .

وأُخْرَى : فإنَّهُ قال : "لم تَبْعَدْ على مُتَعَهَّدٍ" ، ومن العادَة أن يُقَالَ : إنَّـكَ لم تَبْعُدْ علىَّ لتعهُّدِى إيَّاكَ بالذِّكْرِ ، ولَيْسَ من العَادَةِ أَنْ يُقَالَ : إنَّكَ لَمْ تَمُـــتْ علىَّ لتَعَهُّدِى إيَّاكَ بالذِّكْرِ .

[٢٢]

وقولُ "الخَنْسَاءِ" : [الطويل]

* إذَا ما عَلَتْهُ جُرْأَةٌ وغَلاَبِيَهْ [٣] *

---

(١) أبو عطاء السندى ، هو : أفلح بن يسار السندى ، شاعر فحل قوى البديهة ، من مخضرمى الدولتـــين الأموية والعباسية . الأعلام : ٥/٢ .

(٢) المرزوقى : ٨٠٠/١ الحماسية رقم : ٢٦٦ ،والتبريزى (بولاق) : ١٥٢/٢ ،والتبريزى (محيى الدين) : ٢٩٧/٢ ، والمعرى : ٤٨٧/١ الحماسية رقم : ٢٦٥ ، والشنتمرى : ٤٨٢/١ الحماسية رقم : ٢٧٠ ، والجواليقى : ٢٢٦/١ الحماسية رقم : ٢٦٧ .

(٣) صدر هذا البيت : "ألاَ لاَ أرَى كالفارس الوَرْدِ فَارِساً" ،ورواية القافية فى الأغانى : ٩١/١٥ "غلابيه" ، وفسرها المحقق بأنها من "القهر والغلبـــة" ، ورواية شـــرح ديـــوان الخنســـاء : ١٠٠ "غلانيـــة" ، وهى الصواب ، يقال : بعته بالغلانية ، أى بالغلاء ، انظر اللسان : ٣٢٩٠/٥ مادة : "غلن".

والغَلابيةُ : فَعاليةٌ ، من الغَلَبَةِ ، يقال : غَلَبَةٌ وغَلَبٌ ، وليس للغَلابيَة ـهاهنا– مَعْنىً البتة ، وقدْ مَرَّ : "العَلانيَةُ" ـأيضاً– فى رَوِىّ البَيْتِ الذِى قَبْلَ هَذَا البَيْتِ [1] ، فَقَالَ هذا الشيخُ : ويُرْوَى : "عَلاَنِيَةٌ" مِنَ العُلُوِّ ، وَهَذَا من عَجَائِب الغَلَطِ وبَدَائِعِ الاشتِقَاق ، ومثلُهُ قولُ العَامَّةِ : العَامَّةُ مُشْتَقَّةٌ من العَمَى ، كما سمعتُ بعض الحَمْقَى يقولُ : اشتقاقُ [١٠–ب] الغُرْفَةِ من الغِلاَف ، وذلك أنَّها كالغِلاَفِ عَلَى البَيْتِ .

[٢٣]

وقولُ الآخَرِ [2] : [الطويل]

خِدَبٌ يَضيقُ السَّرْجُ عَنْهُ كَأَنَّمَا يَمُدُّ بِثَوبَيْهِ مِنَ الطُّولِ مَا تِحُ [3]

رواهُ هذا الشيخُ : "مَائِحُ" وهو خطأٌ ، وذَلِكَ أَنَّ المائِحَ هو الذى يَنْزِلُ فى البِئْر فيَغْرِفُ فى الدَّلْوِ عِنْدَ قلَّةِ المَاء ، والماتِحُ : المُسْتَقِى عَلَى بَكَرَة ، مَتَحَ يَمْتَحُ وهُوَ ماتِحٌ ، والماتحُ تطُولُ يَدَاهُ فى الهَوَاءِ ، يقولُ : كَأَنَّ ثَوْبَى هَذَا الرَّجُلِ يمدُّهُما ماتحٌ ، يَصِفُهُ بالطُّول .

كما قال الآخَرُ : [الطويل]

أَشَمُّ طَوَالُ السَّاعِدَينِ كَأَنَّمَا يُنَاطُ نِجَادًا سَيْفِهِ بِلِواءِ [4]

ولو قال : كأَنَّما يمدُّ ثوبَهُ مائحٌ ، وهو الذى يملأُ الدَّلْوَ أسفَلَ البِئْرِ ؛ لكانَ يَصِفُهُ بالقِصَرِ ، لأنَ المائِحَ إذَا مَدَّ ثَوْبَهُ مدَّهُ إلى أَسْفَلَ فيتقاصرُ ، وكان

---

(1) وهو قولها :

بِدَاهِيَةٍ يَصْغَى الكِلاَبُ حَسِيسَهَا وَتَخْرُجُ مِنْ سِرِّ النَّجِيِّ عَلاَنِيَهْ

(2) هو : شبيب بن عوانة الطائى .

(3) المرزوقى : ٩٧٣/١ الحماسية رقم : ٣٣٦ ، والتبريزى (بولاق) : ١٧/٣ ، والتبريزى (محيى الدين) : ٢٢/٣ ، والمعرى : ٥٩١/١–٥٩٢ الحماسية رقم : ٣٣٣ ، والشنتمرى : ١ / ٤٨٠ الحماسية رقم : ٢٦٩ ، والجواليقى : ٢٧٦/١–٢٧٧ الحماسية رقم : ٣٣٧ .

(4) نجاد السيف من الرجل : موضع حمائله .

الكلامُ مُتناقضاً ؛ لأنهُ قالَ : "يمدُّ بثوَبَيْهِ مِنَ الطُّولِ" ، ولا يجوزُ أن يَمُدَّ ثوبَـهُ إلى أسفلَ فَيتَقَاصَرُ مِنَ الطُّولِ .

[٢٤]

وقولُ الآخَر [١] : [الكامل]

إنَّ الرَّزِيَّةَ مـــــــا هُنَاكَ إذَا هَـــرَّ المُخَالِعُ أَقْدُحَ اليَسْرِ [٢]	

[١١-أ] هَرَّ : أى كره ، وهررتُ الشئَ : أى كرهتُـــهُ ، واليَسْـــرُ ، والياسِرُ : الذى يدخُلُ فى المَيْسِرِ ، وهو القمارُ ، واليَسْرُ -أيضاً- يكـــونُ جمـــعَ ياسرٍ ، مِثْلُ : صَاحبٍ وصَحْبٍ ، وأصلُ ذلك من قولهم : يَسَرَ الرَّجـــلُ ، إذا ذَبَحَ وهو ياسرٌ ، فكان الميسر : موضع الذبح ، ثم كَثُرَ حتى سُمِّىَ القمارُ ميسراً ، والمُخالِعُ : الذى يخلعُ من ماله شيئاً يُقامرُ عليهِ ، وما : زيادَةٌ ، والأقدُحُ : جمـــعُ قِدْحٍ ، وهو : الزُّلَمُ [٣] ، يصف شدَّةَ الزمان ؛ لأن المُقامِرَ لا يكرَهُ القمارَ إلا فى الشِّدَّةِ مخافَةَ أن يعجَزَ عمَّا يلزمُهُ من الغُرْمِ .

ورَواهُ هذا الشيخُ ، والدَّيْمَرْتِىُّ : "هَزَّ المُخَالِعُ" بالزَّاى ، وهو تصحيفٌ ، فلا معنى للهزِّ هاهنا .

وأولُ هذه المقطوعة قولُهُ :

---

(١) اختلف فى اسم القائل ، فقيل : هو "حَزَازُ بن عمروٍ" ، من بنى عبد مناة ، ويبدو أنه شاعر جاهلى ، وقيـــل : "حران ....." و "حزان ....." ، و "حراز ....." ، وفى اشتقاق اسمه انظر كتاب "المبهج" : ١٤٠ .

(٢) المرزوقى : ١٠١٨/٢ الحماسية رقم : ٣٥٣ ، والتبريزى (بولاق) : ٣٤/٣ ، والتبريزى (محيى الدين) : ٣ / ٥٠ ، والمعرى : ١ / ٦١٣ - ٦١٤ الحماسية رقم : ٣٥٠ ، والشنتمرى : ١ / ٥٢٩ الحماسـية رقم : ٣١٤ ، والجواليقى : ٢٨٨/١ الحماسية رقم : ٣٥٤ ، ومعانى أبيات الحماسة (للنمرى) : ١٤٣ .

(٣) الزلم : السهم الذى لا ريش عليه . اللسان : ١٨٥٧/٣ مادة : "زلم" .

تَبْكِي عَلَـــــى بَكْرٍ شَرِبْتُ بِهِ سَفَـــــهاً تُبَكِّيها عَلَى بَكْرِ [1]

رَواهُ هذا الشيخُ : "تُبَكَّى على بَكْرٍ" -بتَشْدِيدِ الكاف ، وضمِّ التـــاءِ- والبيتُ إذا رُوى كَذَلِكَ كان مكسوراً .

[٢٥]

وقولُ "زُوَيْهِرَ بنِ الحَارِثِ" [١١-ب] : [الطويل]

وَكَانَ عَلَيْنَـــــا عِرْسُهُ مِثْلَ يَوْمِهِ غَدَاةَ غَدَتْ مِنَّا يُقَادُ بِهَا الجَمَلْ [2]

رَواهُ هذا الشيخُ : "عُرْسُهُ" -بضم العَيْنِ- ورُوِىَ : "غَدَاةَ غَدا مِنا يُقَـلدُ بِهِ الجَمَلْ" ، ولا معنى للبيت على هذه الرِّواية البتة ، والروايةُ الصحيحةُ هـــى الأُولى ، والمرادُ : أَنَّ رَحيلَ عِرْسِ هَذَا المَرْثِىِّ مِنَّا -بعد مُنْصَرَفِهِ- إلى أَهْلِها كَـانَ عَلَينا مِثْلَ يَوْمِهِ ، أى مِثْلَ يَوْم وفاتِهِ فى الصُّعوبَةِ والشِّدَّة ، وعِـــرْسُ الرَّجُـل : امرأَتُهُ ، وليسَ للعُرْسِ -هاهنا- موضعٌ ، والهاءُ فى : "بها" راجعةٌ إلى المرأَةِ ، وإذا رويتَهُ : "به" فرجَعَ الضميرُ إلى الميِّتِ كان من عجـــائب الغلـــط ، لأنَ الميِّـــتَ لا يُقادُ به الجملُ .

[٢٦]

وقولُ "جَرِيرٍ" : [الطويل]

---

(1) انظر مصادر تخريج البيت السابق .

(2) المرزوقى : ١٠٢٠/٢ الحماسية رقم : ٣٥٤ ، والتبريزى (بولاق) : ٣٤/٣ ، والتبريزى (محيى الدين) : ٥٢/٣ ، والمعرى : ٦١٥/١ الحماسية رقم : ٣٥١ ، والشنتمرى : ١ / ٥٦١ الحماسية رقم : ٣٣٩ ، والجواليقى : ٢٨٩/١ الحماسية رقم : ٣٥٥ .

وَحُقَّ لزَيدٍ أَنْ يُباحَ لـــــــه الحِمَى وأَنْ تُعْقَرَ الوَجْنَاءُ إنْ قَلَّ زَادُها [1]

رَواهُ هــذا الشيخُ : "يُعْقَرَ" والجيِّدُ : "تُعْقَرَ" ، و "يُباحُ" مع "تُعْقَــرُ" أجودُ ، وكانوا إذا مَرُّوا بقبــر الشريف أو الكريــم عَقَرُوا رواحِلَهُمْ عنــده ، قال الشاعرُ : [الكامل]

وَإِذَا مَــــرَرْتَ بقَبْرِهِ فاعقِرْ بِهِ كَوَمَ الجِيَاد ، وكُلَّ طِرْفٍ سَابِحِ
[١٢-أ] وانضَحْ جَوَانِبَ قَبْرِهِ بدمائِها فَلَقَدْ يكُونُ أَخَــا دَمٍ وذَبَائِحِ

باب الأدب

[٢٧]

وَمِمَّا مَرَّ بى من ذلك فى باب الأدب قولُ "مُحمدِ بنِ بَشِيرٍ" [2] : [الكامل]

وَإِذَا رَأَيــــتَ صَدِيقَهُ وشَقِيقَهُ لَــمْ تَدْرِ أَيُّهُما أَخُو الأَرْحَامِ [3]

رَواهُ هذا الشيخُ : "ذَوو الأَرْحَامِ" وهو خطأٌ ؛ لأَنَّ الابتداءَ إذَا كــان واحِداً فالصَّوابُ أن يكونَ الخبرُ مثلَهُ ، ولو جَازَ أن يكونَ الشقيقُ جمعــاً كمــا يكونَ الصديقُ جمعاً لجازَ : "ذَوو الأَرْحَامِ" على بُعْدٍ ، ولكن لم يَجِــئْ ذلــك ، فالوجْهُ رِوَايتُنَا ، وهِيَ : "أَخُو الأَرْحَامِ" .

---

(١) المرزوقى : ١١٠٩/٢ الحماسية رقم : ٣٩٨ ، والتبريزى (بولاق) : ٧٣/٣ ، والتبريزى (محيى الدين) : ١٢٢/٣-١٢٣ ، والمعرى : ٦٧٠/١ الحماسية رقم : ٣٩٥ ، والجواليقى : ٣١٩/١ الحماسية رقم : ٣٩٩ ، ومعانى أبيات الحماسة (للنمرى) : ٢٦٦ ، وإصلاح ما غلط فيه النمرى (للغندجانى) : ١١٢ .

(٢) هو : محمد بن بشير بن عبد الله بن عقيل من بنى خارجة ، شاعر فصيح حجازى من شعراء الدولة الأمويــة ، توفى بعد سنة ١٢٠ هـ . انظر فى مصادر ترجمته : معجم الشعراء المخضرمين والأمويين : ٤٣٣-٤٣٥ .

(٣) المرزوقى : ٨٠٩/١ الحماسية رقم : ٢٦٩ ، والتبريزى (بولاق) : ١٥٥/٢ ، والتبريزى (محيى الدين) : ٣٠٢/٢ ، والمعرى : ٤٩١/١ الحماسية رقم : ٢٦٨ ، والشنتمرى : ٥٦٨/١-٥٦٩ الحماسية رقم : ٣٤٥ ، والجواليقى : ٢٢٧/١-٢٢٨ الحماسية رقم : ٢٧٠ ، وشعر محمد بن بشير الخارجى : ١١٦ ، ويوجد خلاف فى نسبة البيت إليه .

[٢٨]

وقولُ الآخرِ [1] : [الطويل]

أُولاَكَ بَنُـــو خَيْرٍ وَشَرٌّ كِلَيْهِمَا	جَمِيعـــاً وَمَعْرُوف أَلَمَّ وَمُنْكَرِ [2]

رَواهُ هذا الشيخُ : كِلاَهُمَا ، وكِلاَ ، وكِلْتَا اسمانِ للتثنيةِ بمنزلةِ الكُـــلِّ للجَمْعِ ، وإذَا أُضيفَ إلى اسم مُضْمَرٍ كُتِبَ فى مَوْضِعِ النَّصْبِ والجَرِّ بالياء ، وفى مَوْضِعِ الرَّفْعِ بالأَلِفِ ، وَإِذَا أُضِيفَ إلى اسمٍ ظَاهِرٍ كُتِبَ بالأَلِفِ على الأوجُـــهِ [الثلاثة] [3] [١٢-ب] تقولُ : مررتُ بالرجلين كليهما ، ورأيـــتُ الرجلـــين كليهما ، وهذان الرجلان كلاهُما ، ورأيت كِلاَ الرَّجُلـــين ، ومـــرتُ بكـــلا الرجُلين ، والأصلُ : الألفُ ، إلاَّ أَنَّ الاصطلاحَ هو ما ذَكَرْنَاهُ .

[٢٩]

وقولُ الآخر [4] : [الطويل]

---

(1) هو : مُسافع بن حُذَيفة العبسى ، شاعر بنى عبس وفارسها فى الجاهلية . انظر مصـــادر ترجمتـــه فى : معجم الشعراء الجاهليين : ٣٣٣ .

(2) المرزوقى : ٩٩٠/١ الحماسية رقم : ٣٤٦ ، والتبريزى (بولاق) : ٢٤/٣ ، والتبريزى (محيى الديـن) : ٣٤/٣ ، والمعرى : ٦٠٢/١ الحماسية رقم : ٣٤٣ ، والشـــنتمرى : ١ / ٥١٧ - ٥١٨ الحماســية رقم : ٣٠٥ ، والجواليقى : ٢٨٣/١ الحماسية رقم : ٣٤٧ .

(3) زيادة من : "ش" .

(4) هو : شبيب بن البرصاء ، شاعر إسلامى لم يحضر إلا وافداً أو منتجعاً ، كان عنيف الهجاء ، عده ابـــن سلام فى الطبقة الثامنة من الإسلاميين ، من شعراء الدولة الأموية ، توفى نحو سنة ١٠٠ هـــ ، انظـــر فى مصادر ترجمته : معجم الشعراء المخضرمين والأمويين : ٢٠٢ .

أَلَمْ تَرَ أَنَّا نُـــــورُ قَوٍّ وَإِنَّما	يُبَيِّنُ فى الظَّلْماءِ للنَّاسِ نُورُهَا (١)

رَواهُ هذا الشيخُ : "نُورُ قَوْمٍ" ، وليس بـــالصحيح ، و "قَـــوٍّ" مكـــانٌ معروفٌ (٢) ، وهو كقولكَ : نحنُ نورُ البَلَدِ ، وليسَ نورُ قَوْمٍ بِشَئ !

[٣٠]

وقولُ "مَضَرِّسَ بنِ رَبْعِيٍّ" (٣) : [الكامل]

ونُقِيمُ فـــــى دارِ الحِفاظِ بُيُوتَنَا	رَتْعَ الجَمَائِلِ فى الدَّرِينِ الأَسوَدِ (٤)

الدَّرِينُ : حُطامُ النَّبْتِ إذَا يَبَسَ واسودَّ ، يقولُ : نحن نُقيمُ فى دِيارِنَـــا ، وَإنْ لم يَكُنْ فيها مَرْعىً ، محافظَةً عليها ، ورَغْبَةً فى إقامة حُقُـــوقِ الأضيـــاف ، ورَتْعُ الجَمَائِلِ : نُصِبَ على الحال ، أى نقيمُ فيها وهذه حالُ إبلنا ، ورتعٌ : فعلٌ لا يُضافُ إلى الجَمَائِلِ ، ولا يكونُ فعلاً لها ؛ لأَنَّ الكلامَ إذاً ينقطعُ عن أَوَّلـــهِ ، فيذهبُ معناهُ ، ورتَعَ [١٣-أ] وَرَعَىَ : سواءٌ ، والجمـــائِلُ : جمـــعُ جَمَالَـــةٍ ، والجمالَةُ : جمعُ جَمَلٍ .

[٣١]

وقولُ الآخر (٥) : [مجزوء الكامل]

---

(١) المرزوقى : ١١٢٥/٢ الحماسية رقم : ٤٠٣ ، والتبريزى (بولاق) : ٧٨/٣ والتبريزى (محيى الدين) : ١٣٢/٣ ، والمعرى : ٦٨٢/٢ الحماسية رقم : ٤٠٣ ، والشـــنتمرى : ١ / ٦٦٣ الحماســـية رقـــم : ٤٢٠ برواية : "نور قوم" ، والجواليقى : ٣٢٦/١ الحماسية رقم : ٤٠٧ .

(٢) قو : واد بالعقيق ، عقيق بنى عقيل انظر : معجم ما استعجم : ٣ / ١١٠٣ .

(٣) هو : مضرس بن ربعى ، شاعر محسن متمكن كان معاصراً للفرزدق ، وله معه أخبار كثيرة ، شـــعره ملئ بالحكم . انظر فى مصادر ترجمته : معجم الشعراء المخضرمين والأمويين : ٤٦٠ .

(٤) المرزوقى : ١١٨٤/٢ الحماسية رقم : ٤٤١ ، والتبريزى (بولاق) : ١٠٢/٣ والتبريزى (محيى الدين) : ١٧٥/٣-١٧٦ ، والمعرى ٧٣٢/٢ الحماسية رقم : ٤٤١ ، والشنتمرى : ٦٥٠/١ الحماسية رقـــم : ٤٠٧ ، والجواليقى : ٣٥٢/١ الحماسية رقم : ٤٤٧ ، ومعانى أبيات الحماسة (للنمرى) : ١٦١ .

(٥) هى : العوراء بنت سبيع الذبيانية ، شاعرة إسلامية .

ظَمْآنَ ظَامِـــــى الكَشْحِ لا يُـــــرْخَى لِمُظْلِمَةٍ إزَارُهْ [1]

رَواهُ هذا الشيخُ : "لِمَظْلُمَةٍ" ، مَفْعُلَةٍ ، من الظُّلْمِ ، وليس بالوَجْـــهِ ، والوجهُ : "لِمُظْلِمَةٍ" أى لامرأة داخلة فى الظُّلْمَةِ ، يريدُ أنَّهُ لا يدبُّ إلى جارتِهِ فى ظُلْمَةِ اللَّيلِ ، يُرْخِى إزارَهُ لئلا يتبين أثرُهُ ، وإذا رُوِىَ : "لِمَظْلُمَةٍ" كان معنـــاهُ : أنه لا يُرْخِى إزارَهُ إذَا أصابَتْهُ مَظْلُمَةٍ ، أى يُشَمِّرُ فيها ، ولو أرادَ الشاعرُ ذلـــك وعبر عنهُ بهذه العبارة ، لقد أساء غايةَ الإساءَة ، وكان الوجهُ أن يقولَ : "عَلَـى مَظْلُمَةٍ" ، وليسَ لقائلٍ أن يقول : أَقَامَ اللامَ مَقَامَ على ، وذلـــك أنَ حُـــروفَ الصِّفَاتِ يقومُ بعضُها مقام بعض ؛ لأَن ذلك يجوزُ إذا لم يُشْكِلِ المعنى ، فأمَّـــا إذا أَشْكَلَ المعنى فليسَ بجائزٍ ، ومن لَهُ أَدْنَى معرفَةٍ بالكلام يعرف أنَّ : "المَظْلُمَـــةَ" تَصْحِيفٌ .

[٣٢]

[١٣-ب] وقولُ الآخر [2] : [الوافر]

أَرَى نَفْسِى تَتُوقُ إلـــــى أُمُورٍ وَيَقْصُرُ دُونَ مَبْلَغِهِـــنَّ مَالِى [3]

رَواهُ هذا الشيخُ : "يُقَصِّرُ" -بضم أَولِهِ"- وهو خطـــأٌ ، والصـــوابُ : "يَقْصُرُ" ، يُقالُ : أَقْصَرَ الرجُلُ عن الشئ إذا تَرَكَهُ وهو قادرٌ عليه ، فإذا روى :

---

(1) المرزوقى : ١١٠٥/٢ الحماسية رقم : ٣٩٥ ،والتبريزى (بولاق) : ٧٢/٣ ،والتبريزى(محيى الدين) : ١٢٠/٣ ، والمعرى : ٦٦٨/١ الحماسية رقم : ٣٩٢ ، والشنتمرى : ٥٣٢/١ الحماسية رقم : ٣١٨ ، والجواليقى : ٣١٧/١-٣١٨ الحماسية رقم : ٣٩٦ .

(2) هو : عبد الله بن معاوية بن عبد الله بن جعفر بن أبى طالب ،من شعراء الطالبيين وأجوادهـــم ، تـــوفى سنة ١٢٩ هـــ . انظر فى مصادر ترجمته : معجم الشعراء المخضرمين والأمويين : ٢٥٣-٢٥٤ .

(3) المرزوقى : ١١٨٣/٢ الحماسية رقم : ٤٤٠ ، والتبريزى (بولاق) : ١٠٢/٣ ، والتـــبريزى (محـــى الدين) : ١٧٤/٣ ، والمعرى : ٧٣٠/٢ الحماسية رقم : ٤٤٠ ، والشنتمرى : ٦٧٥/٢ الحماسية رقم : ٤٣٠ ، والجواليقى : ٣٥٠/١-٣٥١ الحماسية رقم : ٤٤٦ ، وشعر عبد الله بن معاوية : ٦٧ .

"يُقَصِّرُ دون مبلغها مالُهُ" ، فقد أخبر أنهُ يقدر على بلوغها ، وهو لا يبلُغُها لقلَّتِهِ ولو كان كثيراً لبلغها .

[٣٣]

وقولُ "الصَّلَتَان" [١] : [المتقارب]

إِذَا قُلْتَ يَوْماً لِمَـــنْ قَدْ تَرَى :	أَرُونِـــى السَرِىَّ أَرُوْكَ الغَنِى [٢]

يقول : إن السَّرْوَ [٣] عند الناسِ : المالُ ، فإذَا سألتَهُمْ عـــن السَّـــرِىِّ أشاروا إلى الغَنِىِّ .

ورَواهُ هذا الشيخُ : "أَرَوْكَ الدَّنِى" ، ولا يصحُّ لذلك معنى ؛ لأن الـدنى لم يكن سرَياً عند الناسِ قط ، وقد يكونُ الغِنىُّ عندهُمْ سَرِيّاً .

[٣٤]

وقولُ الآخر [٤] : [الطويل]

وَلَسْتُ بلوَّامٍ عَلَـــى الأَمْرِ بَعْدَمَا	يَفُوتُ ولكـــن عَلَّ أن أَتَقَدَّما [٥]

ذكر الدَّيْمَرْتِىُّ : أَنَ عَلَّ هاهُنَا بمعنى لَعَلَّ [٦] .

---

(١) الصلتان العبدى : واحد من عدة شعراء عرفوا بلقب "الصلتان" ، كان معاصراً لجريـــر والفـــرزدق . نظم قصيدة فاضل فيها بين جرير والفرزدق . وكان فيها حكماً ، ولم تعجـــب جريـــراً ولا الفـــرزدق ولا الأخطل . انظر فى مصادر ترجمته : معجم الشعراء المخضرمين والأمويين : ٢١٥ .

(٢) المرزوقى : ١٢١٠/٢ الحماسية رقم : ٤٥٣ ، والتبريزى (بولاق) : ١١٢/٣ ، والتـــبريزى (محيى الدين) : ١٩٢/٣ ، والمعرى : ٧٥٢/٢ الحماسية رقم : ٤٥٣ ، والشنتمرى : ٧٢٨/٢ الحماسية رقم : ٤٧٥ ، والجواليقى : ٣٦٠/١ الحماسية رقم : ٤٥٩ ، والمبهج : ١٦٩ .

(٣) السرو : سخاء فى مُروءَة ، يقال : سرُوَ الرجل يَسْرُوا ، وهو سَرِىٌّ من قوم سَرَاةٍ ، أى كِرَامٍ .

(٤) هو : نافع بنُ سَعْدٍ الطائِىُّ .

(٥) المرزوقى : ١١٦٢/٢ الحماسية رقم : ٤٢٥ ، والتبريزى (بولاق) : ٩٣/٣ ، والتبريزى (محيى الدين) : ١٥٨/٣ ، والمعرى : ٧١٠/٢ الحماسية رقم : ٤٢٤ ، والشنتمرى : ٦٨٣/٢ الحماسية رقم : ٤٣٩ ، والجواليقى : ٣٤٠/١ الحماسية رقم : ٤٢٩ .

(٦) انظر شرح الديمرتى : ٥٥ ـ أ .

قال الشيخُ [١٤-أ] : عَلَّ هو الأصلُ فزِيدَ عليه لامٌ ، ويجئُ لعلَّ بمعنى الإيجابِ ، والمرادُ : أُوجِبُ على نَفْسِي التقدمَ فى الأُمَـــورِ ، والاجتـــهادَ فى أن لا تَفُوتَ .

ورَواهُ هذا الشيخُ : "ولكِنْ علىَّ أن أتقدَّمَا" ، والبيت مكسورٌ علـــى هذه الروايَةِ .

[٣٥]

وقولُ "يزيدَ بنِ الحَكَمِ" [١] : [مجزوء الكامل]

والناسُ أَخْيَافٌ فَمَـــحْـــ	مُـــــودُ النِّيابَةِ أَوْ ذَمِيمُ [٢]

الأَخْيَافُ : المختلفون ، وأصلُهُ من الخَيَفِ ، وهو : أن تكون إحـــدى العينين زرقاءَ والأُخرى كحلاءَ . ويُروى : البِنَايَةُ ، والنيابَةُ .

ورَواهُ هذا الشيخُ :

والنَّـــــاسُ مُبْتَنِيَانِ مَحْـ مـــــودُ البِنَايَةِ أو ذَمِيمُ [٣]

وإذا قال : "مُبْتَنِيَانِ" فالوجهُ أن تكون من البِنَايَةِ ، "فِعالٌ" من البِنَـــاءِ ؛ ليكونَ أولُ الكلامِ كآخِرِهِ ، كما يُقالُ : الناسُ فـــاعِلانِ ، فمحمـــودُ الفِعْـــلِ أو ذميمُهُ .

---

(١) يزيد بن الحكم بن أبي العاص الثقفى ، شاعر من شعراء العصر الأموى ، أقام بالبصرة ، وأمـــه بكـــرة بنت الزبر قان بن بدر عمة الفرزدق ، توفى نحو سنة ١٠٥ هـــ . انظر فى مصـــادر ترجمتـــه : معجـــم الشعراء المخضرمين والأمويين : ٥٣٥ .

(٢) المرزوقى : ١١٩١/٢-١١٩٧ الحماسية رقـــم : ٤٤٥ والتـــبريزى (بـــولاق) : ١٠٥/٣-١٠٧ ، والتبريزى (محيى الدين) : ١٨٠/٣-١٨٣ ، والمعـــرى : ٧٣٨/٢-٧٤١ الحماســـية رقـــم : ٤٤٥ ، والشنتمرى : ٦٨٥/٢-٦٨٦ الحماسية رقم : ٤٤١ ، والجواليقى : ٣٥٤/١-٣٥٥ الحماسية رقـــم : ٤٥١ .

(٣) وهى رواية الشروح السابق بيانها .

وقولُهُ :

والحربُ صاحِبُهـــــا الصَّليـــ ـبُ علـــى تَلاَ تِلها العَزُومُ [1]

التَّلاتِلُ : الشَّدَائِدُ المُقْلِقَةُ ، والعَزُومُ : فعولٌ من عَزَمَ على الأمر إذا قَطَعَ على فعلِهِ ، ولم يتردَّدْ فيه ، فالعزمُ [١٤-ب] خلافُ الإرادَة ؛ لأنَّـكَ تُريـدُ العَزْمَ على الأمْرِ فى غَدٍ ، ولا يجوزُ أن تُرِيدَ الإرادَةَ .

ورَواهُ هذا الشيخُ : "على تَلاَتِلِها العَزِيمُ" ، فعيلٌ من عَزَمَ ، وإذا كـان كذلك أَشْكَلَ المرادَ ، فالوجهُ أن يَرْوِى "العَزُومَ" ؛ ليرتَفِعَ الإشـكالُ ، وهـى الرِّوايةُ الصحِيحَةُ أيضاً .

وقولُهُ :

إنَّ الأُمُـــــــورَ دَقِيقَها مِمَّا يَهِيجُ لَـــــهُ العَظِيمُ [2]

رَواهُ هذا الشيخُ : "مِمَّا يهيجُ لَكَ العَظِيمُ" ، وليستْ هـذِه الروايـةُ بالمُسْتَقِيمَةِ ، وذلك أن "الأُمورَ" : منصوبٌ بأَنْ ، و"دقيقَها" بدلٌ من الأُمُـورِ ، و"مِمَّا يهيجُ ....." إلى آخر البيت : خبرٌ ، والهاءُ فى "لَهُ" : راجعةٌ إلى اسْمِهَا من الخَبَرِ ، ولو قال : "لَكَ" لما صَحَّ الكلامُ ؛ لأَنَّهُ ليس لَهُ فى الخبر راجعٌ إلى الاسـم يرتبطُ به الكلامُ .

[٣٦]

وقولُ الآخر [3] : [الوافر]

---

(1) انظر التخريج السابق .

(2) انظر تخريج البيت قبل السابق .

(3) هو : زُرعةُ بن عمرو بن خويلد بن نفيل ، كان فارساً شجاعاً شهد يوم "رحرحان" . انظر فى اشـتقاق اسمه ، المهج : ٢٠١ .

وَأَرْمَلَةٍ تَنُوءُ علـــــــى يَدَيها مِنَ الضَّرَّاءِ أو قَصَصِ الهُزَالِ [1]

القَصَصُ هاهنا : بمعنى الإقْصَاصُ ، أى مِنْ إقْصَاصِ الهُزَالِ إيَّاهَـــا مِـــنَ المَوْتِ ، والإقْصَاصُ : التَّقْرِيبُ ، وقَدْ أقَصَّهُ من كَذَا [١٥-أ] إذَا أَدْنَاهُ منـــه ، وقَدْ أَقَصَّ فلانٌ للموت إذَا أشرَفَ عليه ثُمَّ نَجَا مِنْهُ .

قال "مُرَّةُ بنُ عَدِىٍّ" : [الكامل]

واحتَـــلَّ جَدَّ الرُّمْحِ نحْيَةَ عَامِرٍ فَنَحا بـــــــها وأَقَصَّهُ القَتْلُ

ورَواهُ هذا الشيخُ : "أو قضض الهُزَال" ، والقَضَضُ : الحَصَى الصِّغَـارُ ، وأَقَضَّ الموضعُ : إذا صار فيه قَضَضٌ ، قال الهُذَلِىُّ : [الكامل]

* إلا أَقَضَّ عليكَ ذَاكَ المَضْجَعُ * [2]

وليس للقَضَضِ هاهنا مَعْنىً البتة ، وهو تصحيفٌ قبيحٌ .

بابُ التَّسِيب

[٣٧]

ومما مرَّ بى فى "باب النسيب" قولُ [الشاعر] [3] : [الكامل]

صَفْرَاءُ من بَقَرِ الجِوَاءِ كأَنَّمـــــا تَرَكَ الحَيَاءُ بِها رُدَاعَ سَقِيمِ [4]

الرُّداع : الصُّفْرَةُ التى تعلو المريضَ ، وأصلُهُ مـــن قولهـــم : "تَـــرَدَّع بالزَّعْفَرَانِ" ، إذا تلطَّخَ به ، والرُّداعُ -أيضاً- : النُّكْسُ فى المَرَضِ [5] .

---

(١) المرزوقى : ١٧٣٦/٢ الحماسية رقم : ٧٧٥ ، والتبريزى (بولاق) : ١٢٦/٤-١٢٧ ، والتـــبريزى (محيى الدين) : ٢٥٦/٤ ، والمعرى : ١١٥٠/٢ الحماســية رقـــم : ٧٧٣ ، والشـــنتمرى : ٩٢٠/٢ الحماسية رقم : ٦٨١ ، والجواليقى : ٥٧٢/٢-٥٧٣ الحماسية رقم : ٧٨٧ .

(٢) انظر البيت كاملاً فى اللسان : ٣٦٦٢/٥ مادة : "قضض" .

(٣) لفظ الشاعر ساقط من الأصلين المخطوطين ، وقد نسب البيت لكل من : مجنون ليلى ، ومحمـــد بـــن بشير الخارجى .

(٤) المرزوقى : ١٣٥٧/٢ الحماسية رقم : ٥٥٤ ، والتبريزى (بولاق) : ١٦٨/٣ ، والتـــبريزى (محـــيى الدين) : ٣٠١/٣ ، والمعرى : ٨٨٣/٢ الحماسية رقم : ٥٥٢ ، والشـــنتمرى : ٨٢٦/٢ الحماســية رقم : ٥٨٢ ، والجواليقى : ٤٢١/٢ الحماسية رقم : ٥٦٢ ، وديوان مجنون ليلـــى : ١٩٩ ، وشـــعر محمد بن بشير الخارجى : ١١٩ .

(٥) النكس فى المرض : معاودة العلة بعد النقه .

ورَواهُ هذا الشيخُ : "رِدَاعُ سَقِيمٍ" ، والصَّحيحُ : الـــرُّدَاعُ ، ومخـــرجُ الأدْوَاءِ : "فُعَالٌ" ، مِثْلُ : البُوالُ ، والسُّلالُ ، والكُبَادُ ، والقُلاَبُ ، والصُّدَاعُ ... وما أشبه ذلك ، وإذا جُعِلَ الرُّداعُ فى هذا البيت من [١٥-ب] الصَّفْرَةِ فَسَـــدَ المعنى ؛ لأَنَّ اللَّونَ يحمرُّ مع الحياء ولا يصفرُّ معه وإنما يصفرُّ مع الخوف ، فينبغى أن تُجعَلَ من النُّكْسِ ، وأصلُ الرُّدَاعِ : النُّكْسُ ، مِنَ الرُّجُوعِ ، ومنه قولُـــهُمْ : ارتَدَعَ عَنِ الذَّنْبِ ؛ إذا رَجَعَ عَنْهُ ، ويقالُ : ركب الوحشىَّ : رَدَعَهُ .

[٣٨]

وقولُ "بُرْجِ بنِ مُسْهِرٍ" [١] : [الوافر]

فَقُمْنَـــا والرِّكابُ مُخَيَّسَاتٌ	إلـــى بُزْلٍ مَرَافِقُهُنَّ كُومُ [٢]

الرِّكابُ : الإبلُ ، لا واحد لها من لفظها ، والمُخَيَّساتُ : المُذَلَّـــلاتُ ، والتَّخْييسُ : التَّذْليلُ ، ومنه قيل : للسِّجن : مُخَيَّسٌ ، وأصلُ الكلمة من اللِّين ، يقالُ : خَيَّستُ الكتَّانَ إذا ألقيتَ بعضَهُ على بَعْضٍ فى الماء ليلين .

ورَواهُ هذا الشيخُ : "مُحَبَّسَاتٌ" ، على أنها تُحْبَسُ ، ولا أعرف ما الذِى تَحبسُهُ الركابُ [٣] ، ولعلَّ قائلاً [يقول] [٤] : "مُخَيَّســـاتٌ" ، إنَّمـــا تَخِيـــسُ أصحابَهَا ، أى تُذَلِّلُهُمْ ، فيكونُ ذلك قولاً مَرْدُوداً ؛ لأنهُ ليس من عادَةِ العربِ

---

(١) هو : البُرْجُ بن مُسْهِر بن جلاس الطائى ، من معمرى الجاهلية ، شاعر مقل . انظر فى مصادر ترجمتـه : معجم الشعراء الجاهليين : ٥٢-٥٣ .

(٢) المرزوقى : ١٢٧٥/٢ الحماسية رقم : ٤٨٤ ، والتبريزى (بولاق) : ١٣٦/٣ ، والتـــبريزى (محـــى الدين) : ٢٤١/٣ ، والمعرى : ٨٠٤/٢ الحماسية رقم : ٤٨٤ ، والشـــنتمرى : ٨٢١/٢ الحماســـية رقم : ٥٧٥ ، والجواليقى : ٣٨٤/١ الحماسية رقم : ٤٩٠ .

(٣) ذكر المرزوقى هذه الرواية بقوله : "يروى : محبَّسات ، أى معقولاتٌ مناخةٌ بالفناء ، وهو الوجـــه" . شرح المرزوقى : ١٢٧٦/٢ .

(٤) زيادة يقتضيها السياق .

الإبلَ بتذليل أصحابها ؛ وإنما العادةُ أن يصفُوها بالذُّل ، وهو خلافُ الصُّعوبـةِ ، فيقُولوا ناقةٌ [١٦-أ] مياسرةٌ ، إذا كانت لا تصعُبُ على راكبها ، يذكُرُون أن السَّيرَ قَدْ مَنَّها ، فهِيَ منقادةٌ ، فالوجهُ أن تُرْوى هاهنا مُخَيَّسَاتٌ ؛ ليكونَ الكلامُ جارياً على عادَة العَرَب .

[٣٩]

وقولُ الآخر : [الطويل]

لَئِنْ كان يُهْدَى بَرْدُ أَنْيَابِها العُلاَ	[لأَفْقَرَ مِنِّى إِنَّنِى لفقيـــــرُ

وقولُ جَرير : [الطويل]

إذا ضَحِكَتْ شَبَّهْتَ أَضْرَاسَها العُلا]	خَنَافِسَ سُوْداً فى صَراة قَليب [1]

شبَّهَ أنيابَها بالخَنَافِسِ فى سَوَادِها ، وريقَهَا بالصَّرَاة ، وهى : الماءُ المتغيرُ ، وجعَل فمَهَا كالقليبِ فى سَعَتِهِ .

ومعنى البيت الأول : إن كان أَحَدٌ أفْقَرَ إلى تَقْبِيلها مِنِّى إنهُ لفى غايَـــةِ الفَقْرِ إلى ذَلِكَ .

ورَواهُ هذا الشيخُ : "إنَّنِى لفقيرٌ" ، ولا مَعْنَى لذلِكَ ؛ لأَنَ قولَهُ : لأَفقَـرَ مِنِّى ، يبقَى إذاً بلا خَبَرٍ .

---

(١) البيتان كانا فى الأصل المخطوط بيتاً واحداً مركباً من الشطر الأول للبيت الأول مع الشـــطر الثـانى للبيت الثانى ، وما بين المعقوفتين زيادة يقتضيها الشرح الذى يوضح أن أبا هلال ذكر البيتـــين ثم قـام بشرحهما قبل ذكر رواية الشيخ ، والبيت الأول لابن الدمينة ، انظر ديوان ابن الدمينة : ٤٩ ، والبيـت الثانى لجرير ، انظر ديوان جرير : ٨٢٦/٢ ، والبيت الأول هو الوارد فى كثير مـــن شـروح ديـوان الحماسة ، انظر شرح المرزوقى : ١٣٠٥/٢ الحماسية رقم : ٥٠٨ ، واستشهد به المرزوقى فى شـــرحه أيضاً : ١٨٢٨/٢ ، والتبريزى (بولاق) : ١٤٧/٣ ، والتبريزى (محيى الدين) : ٢٦١/٣ ، والمعـــرى : ٨٣١/٢ الحماسية رقم : ٥٠٧ ، والشنتمرى : ٧٧٨/٢ الحماســـية رقـم : ٥٣٤ ، والجواليقـى : ٣٩٨/٢ الحماسية رقم : ٥١٦ .

[٤٠]

وقولُ الآخَرِ [١] : [الوافر]

فَتَبْكِى إِنْ نَأَوا شَوْقاً إليهـــــم	وتَبْكِى إن دَنَوا خَوْفَ الفِراقِ [٢]

رَواهُ هذا الشيخُ : " فَتَبْكِى إِنْ نَأَوا شَوْقاً إليه " ، فردَّ الضميرَ إلى واحِدِ الضَّميرَينِ فى قَوْلِهِ : "إنْ نَأَوا" ، وإنَّما يُفْعَلُ ذلك فـــى الشِّعرِ إذا دَعَتِ الحاجـــةُ إليه ، فأمَّا ولا حاجَةَ تَدْعُو [١٦-ب] إليه فَلاَ وَجْهَ لهُ ، وكُلُّ من لَهُ أَقَلُّ معرفَةٍ يعلمُ أَنَّ الَّذِى رواهُ غَلَطٌ .

[٤١]

وقولُ الآخَرِ [٣] : [البسيط]

تَرَى الجِفانَ من الشِّيزَى مُكَلَّلَةً	قُدَّامةُ زَانَها التَّشْرِيفُ والكَرَمُ [٤]

كَذَا رَوَاهُ أكثرُ الناسِ ، وقالُوا : أرادَ أَنَّ شَرَفَ صاحِبَهَا وكرَمهُ زَانَهَا ، فليسَ على من يَغْشَاهَا عارٌ ، فأقَامَ التَّشرِيفَ مَقَامَ الشَّرَفِ .

ورَواهُ هذا الشيخُ : "زانَها التَّشْرِيفُ والأَكَمُ" ، فَنُسِبَ إلى التَّصْحيفِ ، والمرادُ به عندى : أنَّ ما فى الجِفَانِ من الطعام يُشَرَّفُ ، أى يُعَلَّى ويُؤْكَـــمُ ، أى يُعَظَّمُ ، ومن هذا بناء المَأْكَمَةِ ، يُقالُ : امرأةٌ مُؤْكَمَةٌ ، إذا كانت عَظِيمَةَ المأْكمين ،

---

(١) هو : عمرو بن ربيعة بن عامر الجَعْدِىُّ ، من شعراء مضر الجاهليين ، وقيل البيت للمرقش الأكبر .

(٢) المرزوقى : ١٣٣٩/٢ الحماسية رقم : ٥٤٠ ، والتبريزى (بولاق) : ١٦١/٣ ، والتـــبريزى (محيى الدين) : ٢٨٨/٣ ، والمعرى : ٨٥٤/٢ الحماسية رقم : ٥٢٦ ، والشنتمرى : ٢ / ٨٥٥ الحماســـية رقم : ٦١٨ ، والجواليقى : ٤٠٧/٢ الحماسية رقم : ٥٣٥ .

(٣) نسب البيت إلى : زياد بن حَمَل ، وقيل : زياد بن منقذ العدَوى .

(٤) المرزوقى : ١٣٩٥/٢ الحماسية رقم : ٥٧٨ ، والتبريزى (بولاق) : ١٨٣/٣ ، والتـــبريزى (محيى الدين) : ٣٢٩/٣ ، والمعرى : ٩١٥/٢ الحماسية رقم : ٥٧٥ ، والشـــنتمرى : ٨١١/٢ الحماســية رقم : ٥٧١ ، والجواليقى : ٤٣٦/٢ الحماسية رقم : ٥٨٥ .

وهى أن تَكُونَ عظيمَةَ العَجُزِ والأَوْرَاكِ ، ويرادُ به هُنا كثرةُ ما فى هذه الجفـــانِ من الطَّعَامِ ، وأنَ ذلك زَانَ الجِفَانَ ..

[٤٢]

وقولُ الآخَر [١] : [الطويل]

أَرَادَتْ لتَنْتَاشَ الرِّوَاقَ فَلَمْ تَقُمْ	إليهِ ولكـــن طَأْطَأَتْهُ الوَلائِدُ [٢]

يصفُ امرأةً بالكَسَلِ والنِّعمَةِ ، ويذكـــرُ أنَّـــها مكفيَّـــةٌ [١٧-أ] أى أرادت لتتناولَ رواقَ البيتِ لغَرَضٍ لها فيه ، فلم تَقُمْ إليه لتكاسُلِهَا عن حوائِجها ، ولكن طَأْطَأَتِ الولائِدُ -وَهُنَّ الإمَاءُ- الرِّواقَ إليها ، فَقَضَتْ مِنْ تناولِهِ وطَرَهَـــا من غير أن تتجشَّمَ القيامَ إليه ، والتَّناوشُ : التَّناولُ ، ومنه قولُهُ تعالى : (وَأَنَّـــى لَهُمُ التَّنَاوُشُ مِن مكانٍ بَعِيدٍ) [٣] .

ورَواهُ هذا الشيخُ : "ولكن طَأْطَأَتْهَا الوَلائِدُ " ، أى طَأْطَأَتْ هذه المرأةَ ، وليس لذلك مَعْنىً هنا البتة ، وطأطأَتْهَا : باعَدَتْهَا عن انتيَاشِ الرِّواقِ ، وهـــذا قَلْبُ المُرادِ هنا .

بابُ الهجَاءِ

[٤٣]

وَمِمَّا مَرَّ بى فى "بابِ الهِجَاءِ" من ذلك قولُ "أَرْطَأَةِ بنِ سُهَيَّةَ" [٤] : [الطويل]

---

(١) قيل هو : العباس بن مرداس ، وقيل هو : عتيبة بن مرداس ، وقيل : حميد بن ثور الهلالى .

(٢) المرزوقى : ١٣١٠/٢ الحماسية رقم : ٥١٢ ، والتبريزى (بولاق) : ١٤٩/٣-١٥٠ ، والتـــبريزى (محيى الدين) : ٢٦٦/٣ ، والمعـــرى : ٨٣٧/٢ الحماســـية رقـــم : ٥١١ ، والشـــنتمرى : ٧٦١/٢ الحماسية رقم : ٥١٠ ، والجواليقى : ٤٠١/٢ الحماسية رقم : ٥٢٢ .

(٣) سورة سبأ : ٥٢ .

(٤) انظر ترجمته فى الفقرة رقم : ١٤ .

لَعَمْرُ إلهِـــــى ، إنَّنِى بقَبِيلَتِى وَنَفْسِىَ عَنْ ذَاكَ المَقَامِ لَرَاغِبُ (١)

أراد : إنَّى لراغبٌ بنفسى وقبيلتى عن ذلك المَقَامِ ، لأنَّهُ مقامٌ ذَمِيمٌ .

ورَواهُ هذا الشيخُ : " ..... إنَّنى وقَبِيلَتِى * بنَفْسِىَ عَـــنْ ذَاكَ المَقَـــامِ لَرَاغِبُ " ، كأنَّهُ قال : إنَّى أرغبُ بنَفْسِى عن ذاك المَقَامِ ، وقبيلتى يرغبون بهـا عنه ، إلاَّ أنَّهُ يَنْبَغِى أن [١٧-ب] يكون لراغبونَ ، فيجوزُ المَعْنَـــى ، ويَصِـــحُّ اللفظُ ، فإن أراد بقوله : "وقَبِيلَتِى" ، القَسَمَ صَحَّ المَعْنَى ، إلا أنَّهُ يكونُ الكـــلامُ مُتكلَّفاً ، والأوَّلُ هو الوجهُ والرِّوايةُ .

[٤٤]

وقولُ المرأة التى قُتِلَ زَوْجُهَا : [الوافر]

تَجَلَّلَ خِزْيَهَا عَوْفُ بـــنُ كَعْبٍ فليـــــسَ لخَلْعِهَا مِنْهَا اعْتِذَارُ (٢)

تَجَلَّلْتُ الشَّىءَ : لَبِستُهُ ، أى لَبِسَ عوفُ بنُ كَعْبٍ خِزْىَ هذه الغَدْرَةِ .

ورَواهُ هذا الشيخُ : "تَجَلَّلَ خِزْيَهَا عَوْفَ بنَ كَعْبٍ" ، فجعل الخزى هـو الفاعل ، يريد أن الخِزْىَ لَبِسَ القَوْمَ ، وليس لذلك وجه ، وروى أيضاً : "فليس لِخَلْعِها منهُ اعتذارُ" ، فَذَكَّرَ ، وروى فى المِصْرَاعِ الأَوَّلِ : "تَجَلَّـــلَ خِزْيَـــهَا" ، فَأَنَّثَ ، وهذا اضطرابٌ شديدٌ كما تَرَى .

---

(١) المرزوقى : ١٤٣٥/٢ الحماسية رقم : ٥٩٨ ، والتبريزى (بولاق) : ٥/٤ ، والتبريزى (محيى الدين) : ٩/٤ ، والمعرى : ٩٤٦/٢ الحماسية رقم : ٥٩٧ ، والشنتمرى : ٢ / ١٠٢٤ الحماسية رقم : ٧٧٣ ، والجواليقى : ٤٥٥/٢ الحماسية رقم : ٦١١ .

(٢) المرزوقى : ١٥١٤/٢ الحماسية رقم : ٦٤٣ ، والتبريزى (بولاق) : ٤١/٤ ، والتبريزى (محيى الدين) : ٨٤/٤ ، والمعرى : ١٠٠٧/٢-١٠٠٨ الحماسية رقم : ٦٤٣ ، والجواليقـــى : ٤٨٧/٢ الحماسـية رقم : ٦٥٦ .

[٤٥]

وقولُ "شَمْعَلَةَ بنِ الأَخْضَرِ" [١] : [الطويل]

وَضَعْنَا على المِيزَانِ كُــــوزاً وهَــاجِراً	فمالَتْ بَنُــو كُــوزٍ بأَبنــاءِ هــاجِرِ
وَلَوْ مَــلأَتْ أَعْفَاجَــهَا مِــنْ رَثِيئَــةٍ	بَنُو هَاجِرٍ مَالَتْ بِمَضْــبِ الأَكــادِرِ
وَلكنَّما اغْتُرُّوا وقَــدْ كَــانَ عِنْدَهُــمْ	قَطِيبَانِ شَتَّى من حَليبٍ وَحَــلزِرِ [٢]

[١٨-أ] "كُوزٌ" ، و"هَاجِرٌ" : قَبِيلَتَانِ من ضَبَّةَ ، يقولُ : إِنَّا وَزَنَّــاهُمْ ، فَكَانتْ بنو كُوز أَرْجَحَ ، فمالَتْ بِبَنِى هَاجِرَ ، أى مالت إلى أَسْفَلَ ، والرَّاجِــحُ : المنخفضُ فى المِيزَانِ . ولو مَلأَتْ بنو هَاجِرَ أَعْفَاجَهَا من رَثِيئَةٍ ، والأَعْفَاجُ : جمعُ عَفَجٍ ، وهو ما يصيرُ إليه الطعامُ بعد انحداره من المَعِدَة ، والرَّثِيئَةُ : لَبَنٌ حَــامِضٌ يُصَبُّ عليه حَلِيبٌ ، والهَضْبُ : جَمْعُ هَضْبَةٍ ، وهو جَبَلٌ مفترِشٌ علــى الأَرْضِ ، و[الهَضْبَةُ] [٣] لا تكونُ إلا حَمْرَاءَ ، والأَكَادرُ : جبالٌ معروفةٌ .

يقول : لو شَرِبُوا الرَّثِيئَةَ فَمَلأُوا منها بطونَهُمْ ؛ لرجَعُوا على هِضَــابِ الجِبَالِ ، يصفُهُمْ بسَعَةِ البُطُونِ ، ثُمَّ قال : ولكنَّما اغْــتُروا ، أى جِــئَ إليــهم للمُوَازَنَةِ [٤] علــى غِرَّةٍ ، أى غَفْلَةٍ ، ولو فَطِنُوا لشَرِبُوا ما عندَهُمْ من الرَّثِيئَةِ ،

---

(١) شمعلة بن الأخضر بن هبيرة بن المنذر بن ضرار الضبىُّ ، شاعر فارس ، أبوه الأخضر أحد سادات بــنى ضبة وفرسانهم وشعرائهم . انظر فى مصادر ترجمته : معجم الشعراء الجاهليين : ١٨٣ .

(٢) المرزوقى : ١٤٥٨/٢ الحماسية رقم : ٦١١ ، والتبريزى (بولاق) : ١٦/٤-١٧ ، والتبريزى (محــيى الدين) : ٣٣/٤-٣٤ ، والمعــرى : ٩٧٠/٢ الحماســية رقــم : ٦١٢ ، والشــنتمرى : ١٠٤٩/٢ الحماسية رقم : ٧٩٧ ، ومعانى أبيات الحماسة : ١٩٦ ، والجواليقــى : ٤٦٤/٢-٤٦٥ ، الحماســية رقم : ٦٢٥ .

(٣) زيادة من معانى أبيات الحماسة : ١٩٧ .

(٤) فى الأصل المخطوط : "لموازنة" ، وكلمة : "للموازنة" من المصدر السابق الصفحة ذاتها .

فوزِنُوا [به] [1] ، وقد اغترتُ الرَّجُلَ إذَا جئتُهُ علـى غِرَّةٍ ، ومنْـهُ قـولُ الآخَرِ : [الطويل]

تَأَمَّلْتُهـا مُغْتَرَّةً فَكَأَنَّمـا	رَأَيْتُ بِهَا من سُنَّةِ البَدْرِ مَطْلَعَا

أى تَأَمَّلْتُها عَلَى غِرَّةٍ منها ، ولم تَتَزَيَّنْ فَكَانتْ مِثْلَ البَدْرِ .

[١٨-ب] ورَواهُ هذا الشيخُ : "ولكنَّما اغْتَرُّوا" [2] ، وليس بالوَجْـهِ ؛ لأَنَّ الشَاعِرَ لم يَجْعَلْ لها شيئاً يَظُنُّونَ أَنَّهُ يَرْجَحُهُمْ يَغْتَرُّونَ به ، ولو أرادَ ذلـك لكان قد جَعَلَ لها قِسْطاً مِنَ الفَضْلِ ، والرِّوَايةُ الصَّحِيحَةُ هى التِـى تَقَدَّمَـتْ ، وهى روايةُ البصريينَ وغَيرِهِمْ من أَهْلِ العِلْمِ .

[٤٦]

وقولُ "إياس بن الأَرَتِّ" [3] : [السريع]

كَأَنَّ مَرْعَى أُمَّكُـمْ إِذْ بَدَتْ	عَقْرَبَةٌ يَكُومُهَـا عُقْرُبَانْ [4]

"مَرْعَى" : اسمُ أُمِّهِمْ ، شَبَّهَهَا بعَقْرَبٍ يَسْفِدُهَا عُقْرُبَانُ ، وهـو ذَكَـرُ العَقَارِبِ ، والكَوْمُ : السِّفادُ .

---

(1) زيادة من المصدر السابق أيضاً ، الصفحة ذاتها ، وقارن بين تعبير النمرى والعسكرى ؛ لتعـرف تـأثر العسكرى الكبير بأسلوب النمرى .

(2) وهذه رواية : النمرى ، والتبريزى ، والمعرى ، والجواليقى .

(3) هو : إياس بن الأَرَتِّ الطائى ، والأَرتّ لقبه ، ومعناه الذى فى لسانه عجلة ، شاعر مقـل . انظـر فى اشتقاق اسمه : المبهج : ١٤١ ، وفى مصادر ترجمته : معجم الشعراء الجاهليين : ٤٥-٤٦ .

(4) المرزوقى : ١٤٧٤/٢ الحماسية رقم : ٦٢١ ، والتبريزى (بولاق) : ٢٤/٤-٢٥ ، والتبريزى (محيى الدين) : ٥٠/٤ ، والمعرى : ٩٧٩/٢ - ٩٨٠ الحماسية رقـم : ٦٢١ ، والشـنتمرى : ١٠٨٦/٢ الحماسية رقم : ٨٤٩ ، والجواليقى : ٤٧١/٢ الحماسية رقم : ٦٣٥ .

ورَواهُ هذا الشيخُ : "كَأَنَّ مَرْعَى أُمِّكُمْ" ، جَعَلَهُ "مَفْعَلاً" من الرَّعْـــيِ ، وأضَافَهُ إلى الأُمِّ ، وهو خَطَأٌ ، كيف يُشْبِهُ المَرْعَى عَقْرَباً بعـــد هـــذا البيـــتِ ، [فى] [1] قولِهِ :

إكْلِيلُها زَوْلٌ وفـــــى شَوْلِهَا	وَخْزٌ أَلِيمٌ مِثْلُ وَخْـزِ السِّنَان [2]

الزَّوْلُ : العُجْبُ ، أرادَ : إكْلِيلَ هذه العَقْرَبِ . وفى شَـــوْلِهَا : أى فى شَوْلَتِهَا ، وشولَةُ العَقْرَبِ ذَنَبُها ، وسُمِّىَ شولَةً ؛ لأَنَّـــها [١٩-أ] تُشِـــيلُهُ إذَا مَشَتْ ، أى تَرْفَعُهُ .

ورَواهُ هذا الشيخُ : "إكْلِيلُها ذَبْلٌ" ، وهو خَطَأٌ ، وذلك أَنَّ الذَّبْلَ شـــئٌ تُعْمَلُ منه الأَسْوِرَةُ [3] ، نحو : العَاجِ ، فلا يكونُ ذلك للعَقْرَبِ .

وقولُ الآخَرِ [4] : [الطويل]

وَقَلْبٍ جَلَتْ عَنْهُ الشُّئُونُ وَإِنْ تَشَأْ	يُخَبِّرْكَ ظَهْرَ الغَيْبِ مَا أَنْتَ فَاعِلُ [5]

يقولُ : مَارَسَ الشُّئُونَ ، وهى الأمورُ ، فَجَلَتْ عنه ما غشى غيرَهُ مـــن البَلاَدَةِ ، و "ظَهْرَ الغَيْبِ" : منصوبٌ على الظَّرْفِ ، وجعل الغَيْبَ ظهراً ، فهـــو

---

(1) زيادة يقتضيها السياق .

(2) انظر تخريج البيت السابق .

(3) الذبل : عظام ظهر دابة من دواب البحر ، تتخذ النساء منه أســـورة . لســـان العـــرب : ١٤٨٩/٣ مادة : "ذبل" .

(4) هو : زُمَيْلُ بن أُبَيْرٍ الفزارى ، شاعر من مخضرمى الجاهلية والإسلام . انظر فى مصادر ترجمته : معجـــم الشعراء المخضرمين والأمويين : ١٦٨-١٦٩ .

(5) المرزوقى : ١٤٣٦/٢-١٤٣٧ الحماسية رقم : ٥٩٩ ، والتبريزى (بولاق) : ٦/٤ ، والتبريزى (محيى الدين) : ١١/٤ ، والمعرى : ٩٤٧/٢-٩٤٨ الحماســـية رقـــم : ٥٩٨ ، والشـــنتمرى : ١٠٦٤/٢ الحماسية رقم : ٨٢١ ، والجواليقى : ٤٥٥/٢-٤٥٦ الحماسية رقم : ٦١٢ .

ظرفُ مَكَانٍ ، والأصلُ : يُخَبِّرْكَ ما أنت فاعلٌ فى ظَهْرِ الغَيبِ ، ثم حَذَفَ ونَصَبَ ، كما تقولُ : رأيتُ زيداً موضع كذا ، ويجوز أن يكون : أَرَادَ على ظَهْرِ الغَيبِ ، فَحَذَفَ ووصَلَ الفِعْلَ ونَصَبَ ، وهو روايةُ : "أبى ريَاشٍ" و "ابن الخَيَّاط" .

ورَواهُ هذا الشيخُ : "ظَهْرُ الغَيْبِ" ، بالرَّفْعِ ، على أَنَّ الظَّهْرَ فاعلٌ للتَّخْبِيرِ ، وليسَ لذلك وَجْهٌ .

والمعنى : إنَّى خُلِقْتُ على خُلُقِ الرِّجالِ ، وعلى قَلْبٍ جَلَتْ عنه الشُّئُونُ ، فذهَبَتْ [١٩-ب] بلادتُهُ ، وإن شِئْتَ أَنْ يُخَبِّرْكَ بما تَفْعَلُهُ ظَهْرَ الغيب فَعَلَ ، وقولُهُ :

فَجِئْتَ ابنَ أَحْلَامِ النِّيامِ وَلَمْ تَجِدْ لِبَلْوَاكَ إِلا نَفْسَهَا مَنْ تُبَاعِلُ (١)

يريدُ أَنَّ أُمَّكَ لم تَجِدْ بَعْلاً غَيْرَ نَفْسِهَا ،فولدتْهُ من غير ذَكَرٍ كبيضَةِ التُّرَاب ، ومثلُ ذلك قَولُ الآخَرِ : [الرجز]

إِنَّ أَبَا نَخْلَةَ لَيْسَ مِنْ أَحَدْ ضَلَّ أَبُوهُ فَهْوَ بَيضةُ البَلَدْ (٢)

وقولُهُ : "لِبَلْوَاكَ" ، أى لتُبْتَلَى أَنْتَ بهذه السُّبَّةِ .

ورَواهُ هذا الشيخُ : "لِصِهْرِكَ" (٣) ، وليس لذلك معنىً يُفْهَمُ ، والأَصْهَارُ : أَهْلُ بَيْتِ الرَّجُلِ ، وَأَهْلُ بَيْتِ المرأةِ ، والصِّهْرُ -أيضاً- : زوجُ

---

(١) انظر تخريج البيت السابق .

(٢) البيت مما يُحتجُّ به فى الذم ، وهو بهذه الرواية فى كتاب : معانى أبيات الحماسة (للنمرى) : ١٩٢ ، وفى شرح المرزوقى لديوان الحماسة : ٨٠٤/١ الحماسية رقم : ٢٦٧ برواية :

إنَّ أَبَا نَضْلَةَ لَيْسَ مِنْ أَحَدْ ضَلَّ أباه فَهْوَ بَيضةُ البَلَدْ

(٣) وهى رواية : المرزوقى ، والتبريزى ، والمعرى ، والشنتمرى ، والجواليقى ، وفى كتاب : إصلاح ما غلط فيه النمرى : ١٤٠ برواية :

فجئتَ ابنَ أحلامِ النِّيامِ ولم يكُنْ لِبَضْعِكَ إلا طُهْرُها مِنْ تُبَاعِلُ

البِنْتِ ، وزوجُ الأُخْتِ ، وليس فى قولك للرَّجُلِ : لم تُبَاعِلْ أُمَّكَ إلا نَفْسَهَا مـن أَجْلِ أَصْهَارِكَ فائدةٌ .

[٤٨]

وقولُ "أَدْهَمَ بن أَبى الزَّعْرَاء" (١) : [الطويل]

فَلَسْتُ لِمَنْ أُدْعَى لَهُ إِنْ تَفَقَّأَتْ	عليهـــا دَمَامِيلُ اسْتِهِ وحُبُونُها

وقَبْلَ هَذَا البَيْتِ :

وَإِنَّا لَحقُوقُونَ حِـــينَ غَضِبْتُمُ	لأَيْمَـــةِ عَبْدِ اللهِ أَنْ سَنُهِينُها (٢)

[٢٠-أ] وكان عبدُ الله خَطَبَ امرَأَةً منهم ، فَلَمْ يُزَوِّجُـــوهُ إِيَّاهـــا ، فَغَضَبَ قومُهُ ، فقال : لا نُبَالِى بِغَضَبِكُمْ ، ولَسْتُ من أَبِى إِنْ تَفَقَّـــأَتْ عليـــها دماميلُ اسْتِهِ ، أى تَشَقَّقَتْ ، والحبونُ : الدَّمَامِيلُ -أيضاً- وإِنَّما كَرَّرَ لاخْتِـلاَفِ اللَّفْظَيْنِ .

ورَواهُ هذا الشيخُ : "..... إِنْ تَفَقَّأَتْ * عليه دَمَامِيلُ اسْتِهِ" ، وهـــو غَلَطٌ ؛ لأَنَّهُ ليس يُرِيدُ أَنَّ دَمَامِيلَ عَبْدِ اللهِ تَتَفَقَّأُ على نَفْسِهِ ، وَإِنَّمَا يريدُ أَنَّها تَتَفَقَّأُ على هذه المخطُوبَةِ .

[٤٩]

وقولُ "حَبِيبَةَ بنتِ عبدِ العُزَّى" (٣) : [الكامل]

---

(١) فى الأصل المخطوط : "إبراهيم بن أبى الزعراء" ، وهو تصحيف صوابه : "أَدْهَمُ بـــنُ أَبِـــى الزَّعـــراءِ الطائىُّ" ، شاعر إسلامى مجيد ، قال عنه ابنُ دريد : "حكم فى الجاهلية بحكم يوافق الســـنة" . انظـــر فى مصادر ترجمته : معجم الشعراء المخضرمين والأمويين : ١٧ .

(٢) المرزوقى : ١٤٧٦/٢-١٤٧٧ ، الحماسية رقم : ٦٢٢ ، والتبريزى (بولاق) : ٢٥/٤ ، والتـــبريزى (محيى الدين) : ٥٢/٤ ، والمعـــرى : ٩٨٢/٢ الحماســـية رقـــم : ٦٢٢ ، والشـــنتمرى : ١٠٨٨/٢ الحماسية رقم : ٨٥١ ، والجواليقى : ٤٧١/٢-٤٧٢ الحماسية رقم : ٦٣٦ .

(٣) هى : حبيبةُ بنتُ عبد العُزى بن حَذَارِ الناصِرِيَّة ، من بنى ثَعْلَبة بن سَعْد بن ذُبيـــان . انظـــر مصـــادر ترجمتها فى : معجم الشعراء الجاهليين : ١٠٣ .

أَإِلى فَتـــــىً "برٍّ" تَلَكَّأُ نَاقَتِي فَكَسَا مَنَاسِمَهَا النَّجِيعُ الأَسْوَدُ (١)

بَرٌّ : اسمُ ابنهَا ، وكان قانصاً بَخِيلاً ، فأصاب صيداً ، وجعل لحمَهُ وشائِقَ ، وقال لأُمِّهِ : احفظِيهِ ولا تُفَرِّقِيهِ ، فإنَّ الحرَّ قد اشتدَّ ولا يُقدَرُ على الصَّيدِ فى كُلِّ وَقْتٍ !! فقالت : والله لا أَخْزنُ لحماً ، ولا أُساكِنُكَ أبداً ، ثم رحلت عنه ، فتلكَّأَتْ ناقتُها للإِلْفِ لوطَنِها ، فقالَتْ فى ذلك :

* أَإِلى فَتىً "برٍّ" تَلَكَّأُ نَاقَتِي *

[بَرٌّ] (٢) : بدل من الفتى .

ورَواهُ هذا الشيخُ [٢٠-ب] : "إلى فَتىً بَرٍّ" ، على الصِّفَةِ ، وهو خَطأٌ ، ولو كانت ناقتُها تلكأَتْ إلى فَتىً بَرٍّ ما دعت عليها .

[٥٠]

وقالَ "أبو الأَسَدِ" (٣) فى "الحَسَن بن رَجَاء" (٤) : [الكامل]

فَلأَنْظُرَنَّ إلى الجِبَالِ وأَهْلِهَا وإلى مَنَابِرِهَا بِطَرْفٍ أَحْوَرِ
ما زِلْتَ تَرْكَبُ كُلَّ شَىءٍ قَائِمٍ حَتَّى اجْتَرَأْتَ عَلَى رُكُوبِ المِنْبَرِ (٥)

---

(١) المرزوقى : ١٦٣٥/٢ الحماسية رقم : ٧١٥ ، والتبريزى (بولاق) : ٨٧/٤ ، والتبريزى (محيى الدين) : ١٧٨/٤ ، والمعرى : ١٠٩٣/٢ الحماسية رقم : ٧١٦ ، والشنتمرى : ٨٩٢/٢ الحماسية رقم : ٦٤٨ ، والجواليقى : ٥٣٤/٢ الحماسية رقم : ٧٢٨ .

(٢) بر : ساقطة فى "ح" .

(٣) هو : أبو الأسد نُبَاتةُ بن عبد الله الحمانى التميمى ، شاعر من شعراء الدولة العباسية من أهل الدِّينَوَرِ ، له صنعة فى كثير من شعره ، توفى نحو سنة ٢٢٠ هـ . الأغانى : ١٣١/١٤ ، والوزراء والكتاب : ١٦٤ ، والأعلام : ٧/٨ .

(٤) هو : الحسن بن رجاء بن أبى الضحاك ، أحد ولاة الدولة العباسية ، كان والياً على الجبال ، وهو ممن مدحهم أبو تمام . الأغانى : ٣٩٢/١٦ .

(٥) المرزوقى : ١٥٠٠/٢-١٥٠١ الحماسية رقم : ٦٣٦ ، والتبريزى (بولاق) : ٣٥/٤ ، والتبريزى (محيى الدين) : ٧٢/٤-٧٣ ، والمعرى : ٩٩٦/٢-٩٩٧ الحماسية رقم : ٦٣٦ ، والشنتمرى : ١٠٥٣/٢ الحماسية رقم : ٨٠١ ، والجواليقى : ٤٨١/٢ الحماسية رقم : ٦٤٩ .

رَواهُ هذا الشيخُ : "أبو الأَسْوَدِ" [1] ، وهو غلطٌ ، إنما هو : "أبو الأَسَدِ التميمىُّ" ، واسمُهُ : نُباتَةُ ، من بَنِى حِمَّانَ ، ويعرفُ بأبى الأَسَدِ الدَّينَوَرِىّ ، شاعرٌ رشيدىٌّ ، وليس بأبى الأَسوَدِ الدُّؤَلِى ، وذلك أَنَّ : أبا الأَسْوَدِ فى أَيَّامِ أَمِيرِ المُؤْمِنِينَ علىٌّ -عليه السَّلامُ- والحسنُ بنُ رجاءَ فى بعض أَيَّام بنى العبَّاس .

وأنشد أبو هَفَّانَ لأبى الأسد [2] الدِّينَوَرِىّ : [البسيط]

أَعْدُو عَلَى مَالِ بِسْطَامٍ فَأَنْهَبُهُ ... كَمَا أَشَاءُ فَلاَ يُثْنِى إِلَىَّ يَدِى

حَتَّى كَأَنِّىَ بِسْطَامٌ بِمَا اجْتَرَحَتْ ... يَدَاىَ مِنْهُ وبِسْطَامٌ أبو الأَسَدِ

وأنشد له ابنُ داودَ عن القُتَبِىِّ [3] : [المنسرح]

لَيْتَكَ أَدَّبْتَنِى [4] بوَاحِدَةٍ ... تُقْنِعُنِى مِنْكَ آخِرَ الأَبَدِ

[٢١-أ] تَحْلِفُ أَلاَّ تَبَرَّنِى أَبَداً ... فَإِنَّ فيها بَرْداً على كَبِدِى

اشْفِ فُؤَادِى منِّى فَإِنَّ بِهِ ... عَلَىَّ قَرْحاً نَكَأْتُهُ بِيَدِى [5]

إِنْ كَانَ رِزْقِى إِلَيْكَ فَارْمِ بِهِ ... فى نَاظِرَىْ حَيَّةٍ على رَصَدِ

قَدْ عِشْتُ دَهْراً وَلَيْسَ يُقْنِعُنِى ... هذا الَّذِى قَدْ لَقِيتُ من أَحَدِ [6]

---

(1) أبو الأسود الدؤلى ، أول من وضع علم النحو ، رسم له على بن أبى طالب بعض أصول النحو ، وقال له : انحُ هذا النحو ، فكتب فيه أبو الأسود ، وأخذ عنه الكثير من بعده ، له شعر جيد ، مات بعد أن اجتاح البصرة صاعون سنة ٦٩ هـ . انظر فى مصادر ترجمته : معجم الشعراء المخضرمين والأمويين : ٢٤-٢٦ .

(2) فى "ح" : "لأبى الأسود" ، والبيتان فى الأغانى : ١٤/١٤٠ .

(3) الأبيات فى الأغانى : ١٤/١٣٣-١٣٤ وفى مناسبتها يقول صاحب الأغانى : "كان سَبَبُ هجاء أبى الأسد أحمدَ بن أبى دُوادٍ أنه مَدَحه فلم يُثِبْه ، ووَعَدَهُ بالثواب ومَطَلَه ، فكتب إليه ... " ثم ذكر الأبيات .

(4) فى الأغانى : ١٤/١٣٣ " ... إذ تبتنى" .

(5) نكأ القرحة : قشرها قبل أن تبرأ فنديت .

(6) فى الأغانى :

قد عشت دهرا وما أقدر أن ... أرضى بما قد رضيت من أحد

فكيـف أخطـأتُ ! لا أَصبـتُ ولا أُنهِضْتُ من عَـثْرَةٍ إلى سَـدَدِ [1]
لو كنتُ حرّاً كمـا زعمـتُ وقـد كَدَدْتَنـى بالمِطَـالِ لم أَعُـدِ
لكنَّنى عُـدْتُ ثُـمَّ عُـدْتُ فَـإِنْ عُدْتُ إلى مِثْـلِ هَـذِهِ فَعُـدِ [2]
فـإنَّنى أَهـلُ ذاكَ فى طَمَعِـى وفى خَطَـائِىَ فى وَجْـهِ مُعْتَمَـدِى
قَدْ صِرْتُ مِنْ سُوءِ مـا بُليـتُ بِـهِ أُكْنَى أَبَا الكَلْبِ لا أَبَـا الأَسَـدِ !
أَبْعَدَنـى اللهُ حـين يَحْمِلُنـى حِرْصِى عَلَى مِثْلِ ذَا مـن الأَدَدِ [3]

وقال فى "الفَيْضِ بنِ عَبْدِ الحَميدِ" [4] : [الطويل]

وَلائِمَةٍ لامَتْكَ يا فَيْضُ فـى النَّدَى فَقُلتُ لَهَا لا يَقْدَحُ اللَّوْمُ فى البَحْرِ
أَرَادَتْ لِتُثْنِى الفَيْضَ عَنْ عادَةِ النَّدَى وَمَنْ ذَا الَّذِى يُثْنِى السَّحَابَ عَنِ القَطْرِ [5] ؟
مَوَاقِعُ جُودِ الفَيْضِ فى كـلِّ بَلْدَةٍ مَـوَاقِعُ ماءِ المُزْنِ فى البَلَدِ القَفْرِ
كَأَنَّ وُفودَ الفَيْضِ حيـن تَحَمَّلُوا إلى الفَيضِ وافَوْا عندَهُ ليلةَ القَدْرِ [6]

---

(1) فى الأغانى : " ..... نَهَضْتُ من عَثْرَةٍ ..... ".

(2) فى الأغانى :

صَبَرْتُ لـما أسأتَ بـى ، فإذا عُدْتَ إلـى مِثْلِها فعُدْ وغُدِ

(3) رواية الأغانى للبيتين الأخيرين من رواية هذه الرسالة :

أَبْعَدَنِى اللهُ حِـين يَحْمِلُنِى حِرْصِـى عَلَى مِثْلِ ذَا من الأَوَدِ
الآنَ أَيقنتُ بعد فِعْلِكَ بِـى أَنِّـى عَبْدٌ لأَعْبُدٍ فُقُدِ
فَصِرْتُ مِنْ سُوءِ ما رُمِيتُ بِـهِ أُكْنَى أَبَا الكَلْـبِ لا أَبَا الأَسَدِ !

(4) فى الأغانى : ١٣٤/١٤ "كان أبو الأسد الشاعر منقطعاً إلى الفيض بن صالح وزير المَهْدِىّ ، وفيه يقول : ..... " ، ثم ذكر الأبيات .

(5) فى الأغانى : "أَرَادَتْ لِتَنْهَى ..... " .

(6) رواية البيت الأخير فى الأغانى :

كَأَنَّ وُفودَ الفَيْضِ لمـا تَحَمَّلُوا إلـى الفَيضِ لاقَوْا عندَهُ ليلةَ القَدْرِ

[٥١]

[٢١-ب] وَمِمَّا جَرَى فى هَذَا البَابِ قولُ "عَارِقٍ" [١] : [الكامل]

واللهِ لَوْ كانَ ابـــنُ جَفْنَـةَ جـارَكُمْ	لَكَسَا الوُجـــوهَ غَضَاضـــةً وَهَوَانـــا
وَسَلاسِـــلاً يُثْنَيْـــنَ فى أَعْنَـــاقِكُمْ	وَإِذاً لَقَطَّـــعَ مِنْكُـــمُ الأَقْرَانـــا
وَلَكـــانَ عادَتُـــهُ علـــى جاراتِـــهِ	مِسْكاً وَرَيْطاً رادِعـــاً وَجِفَانـــا [٢]

والصَّوابُ واللهُ أعلَمُ :

واللهِ لو كانَ ابـــنُ جَفْنَـــةَ جـارَكُم	مَا إِنْ كَسَاكُمْ ذِلَّـــةً وَهَوَانَـــا [٣]
وسَلاسِـــلاً يَـــبْرُقْنَ فى أَعْنَـــاقِكُمْ	وَإِذاً لَقَطَّـــعَ تِلْكُـــمُ الأَقْرَانَـــا [٤]
وَلَكَـــانَ عَادَتُـــهُ عَلَـــى جَارَاتِـــهِ	ذَهَباً وَرَيطـــاً رَادِعـــاً وجِفانـــا [٥]

([١]) هو : قيس بن جروة بن سيف بن مالك الطائى الأجئى ، وعارق لقب غلب عليه واشتهر به لبيت قاله أو تمثل به ، كان معاصراً لملك الحيرة عمرو بن هند ، شاعر مجيد وله أبيات يهجو فيها المناذرة فى أيـــام الجاهلية ، توفى نحو سنة ٥٠ ق هـــ . انظر فى مصادر ترجمته : معجم الشعراء الجاهليين : ٢٠٣ .

([٢]) المرزوقى : ١٤٤٦/٢-١٤٤٧ الحماسية رقم : ٦٠٥ والتبريزى (بولاق) : ١١/٤ والتبريزى (محيى الدين) : ٢١/٤-٢٢ ، والمعرى : ٩٥٨/٢-٩٥٩ الحماسية رقم : ٦٠٤ ، والشـــنمرى : ١٠٨٥/٢ الحماسية رقم : ٨٤٧ ، والجواليقى : ٤٦٠/٢ الحماسية رقم : ٦١٨ .

([٣]) وقد ذكر التبريزى هذه الرواية عند حديثه عن مناسبة الأبيات ، انظر شرحه طبع (بـولاق) : ١١/٤ ، وتحقيق (محيى الدين) : ٢٢/٤ برواية : "ما إن كساكم غضة وَهَوَانا" .

([٤]) وهذه الرواية ذكرها المرزوقى فى شرحه للأبيات : ١٤٤٧/٢ ، وكذلك التبريزى (بولاق) : ١١/٤ ، والتبريزى (محيى الدين) : ٢٢/٤ .

([٥]) وهذه الرواية ذكرها التبريزى فى أثناء ذكره مناسبة الأبيات ، انظر شرحه طبع (بـــولاق) : ١١/٤ ، وتحقيق (محيى الدين) : ٢٢/٤ .

يَعَرِّضُ بعَمْرِ بنِ هنْدٍ ، وكان أَغَارَ على طَيِّئَ مُنْصَرَفَةً مِـــنَ اليَمَامَـــةِ ، فأصَابَ نساءً وأَذْوَاداً [1] ، وكان بينَهُ وبين طَيِّئَ عَقْدٌ وجِوَارٌ ، فقـــال عـــارقُ لطَيِّئَ : لو كان ابنُ جَفْنَةَ جارَكُمْ لم يأْسِرْكُمْ فيكسوكُمْ السَّلاسِلَ ، فيجعلْـهَا فى أعناقكُمْ مكان الكُسْوَةِ ، ولَمَا كساكُمُ الذِّلةَ والهَوَانَ بذَلِكَ ، ولكان يقطَعُ تلك الأَقْرَانَ ، أى يَفُكُّ تلك السَّلاسِلَ إن شَدَّ بها عدوٌّ ، ولكان يَهْدِى إلى جاراتِـــهِ ، يعنى النِّساءَ اللَّاتِى أَخَذَهُنَّ [٢٢-أ] عمرو بنُ هِنْدٍ : ذهباً ورَيْطـــاً وجِفَانـــاً ، ولا أعرفُ أَوَقَعَ التحريفُ فى هذه الأبيات من الطَّائِىِّ أو مِنَ النَّقَلَةِ ؟!

بابُ الأضياف

[٥٢]

وَمِمَّا مَرَّ بى من ذَلِكَ فى "بَابِ الأَضْيَافِ" قولُ "مُرَّةَ بنِ مَحْكَـــانَ" [2] :

[البسيط]

يُنَشْنِشُ اللَّحمَ عَنْهَا وَهْىَ بَارِكَـــةٌ	كما تُنَشْنِشُ كَفُّ فَاتِلٍ سَلَبَـــا [3]

يُنَشْنِشُ اللحم عَنْهَا : يُقَطِّعُهُ ، وَالنَّشْنَشَةُ : فى غَيرِ هَذَا المَوْضِعِ : حَرَكَةُ القِدْرِ ، ونَشْنَشَ الرَّجلُ المَرْأَةَ : كِنَايَةٌ عَنِ النِّكَاحِ . وقال بعضُهُم : النَّشْنَشَـــةُ :

---

(1) فى الأصل : "وأزواداً ..... " ، وفى هامش الأصـــل : "ولعلـــه أذواداً بـــالذال " ، وهـــو القطيـــع من الإبل ، مفردة : ذَوْدٌ . انظر اللسان : ١٥٢٥/٣ مادة : "ذود" ، وهو بالذال فى شـــرح التـــبريزى طبع (بولاق) : ١١/٤ وتحقيق (محيى الدين) : ٢٢/٤

(2) هو : أبو الأضياف ، مرة بن محكان الربيعى السعدى من تميم ، شاعر إسلامى مقل من شعراء الدولـــة الأموية ، كان فى عصر جرير والفرزدق فأهملا ذكره ، توفى سنة ٧١ هـــ . انظر فى مصادر ترجمتـــه : معجم الشعراء المخضرمين والأمويين : ٤٤٤ .

(3) المرزوقى : ١٥٦٧/٢-١٥٦٨ الحماسية رقم : ٦٧٥ والتبريزى (بولاق) : ٦٢/٤ والتبريزى (محـــى الدين) : ١٢٨/٤ والمعرى : ١٠٤٢/٢ الحماسية رقم : ٦٧٦ ، والشـــنتمرى : ٩٦٠/٢ الحماســـية رقم : ٧١٦ ، والجواليقى : ٥٠٩/٢-٥١٠ الحماسية رقم : ٦٨٩ ، وانظر تعليق أبى هلال على بيتـــين آخرين من هذه الحماسية فى الفقرة رقم : ٦٠ من هذه الرسالة .

معاشرة الشئ حتى تَأْخُذَهُ ، يقولُ : إنَّهُ يُقَطِّعُ اللَّحمَ ويأْخُذُهُ كما يُقَطِّعُ الفـــاتِلُ وهو يَفْتِلُ الحِبَالَ وَالسَّلَبَ ، وهو : شَجَرٌ يُدَقُّ ويُؤْخَذُ منه هذا الأبيضُ المَضْفُورُ المُشَبَّهُ باللِّيفِ ، وفى المدينَةِ سُوقٌ يُقالُ لها : "سُوقُ السَّلاَّبِينَ" (١) .

ورَواهُ هذا الشيخُ : "كَفَّا قَاتِلٍ" (٢) ، وهو تصحيفٌ ، والقَاتِلُ لا يُقَطِّـعُ السَّلَبَ ، ولا يَعْسُرُ عليه أَخْذُهُ ، ويُقَالُ إنهُ مِنْ قولك : نَشْنَشْـــتُ الشـــئَ إذَا عَاشَرْتَهُ .

[٥٣]

وقولُ "العُرْيَان " (٣) : [الطويل]

مَرَرْتُ على دَارِ امرئِ السَّوْءِ حَوْلَهُ لَبُـــونٌ كَعَيْدَانٍ بحائِطِ بُستَانِ (٤)

[٢٢-ب] العَيْدَانُ : جَمْعُ عَيْدَانَةٍ ، وهى النخلةُ الطويلةُ ، واللَّبُـــونُ : الإبلُ ذاتُ الأَلْبَانِ ، شبَّهها بالنَّخْلِ لحُسْنِهَا وفِتَانِها وطُولِ أَجْسَامِهَا وأَعْنَاقِـــها ، والطُّولُ فى الإبلِ مستحبٌّ .

---

(١) السلب : ضرب من الشجر ، وهو من أجود ما يتخذ منه الحبال ، و "سوق السلابين" يبـــاع فيـــها ذلك . انظر لسان العرب : ٣/٢٠٥٨-٢٠٥٩ مادة : "سلب" ، وشـــرح ديـــوان حماســـة أبى تمـــام (للمعرى) : ٢/١٠٤٢ .

(٢) وهى رواية المرزوقى ، والتبريزى ، والمعرى ، والجواليقى ، فى المواضع السابق بيانهـــا ، وفى اللســـان : ١ / ٢٠٥٩ مادة : "سلب" : "رواه الأصمعى : قاتل ، بالفاء ، وابن الأعرابى : قاتل ، بالقاف . قـــال ثعلب : والصحيح ما رواه الأصمعى " .

(٣) العُريان بنُ سهلة الجَرْمى ، أحد بنى جَرْم ، ومن شعرائهم فى الجاهلية ، لم تورد المصادر مـــن شـــعره إلا بضعة أبيات وردت فى ديوان الحماسة . انظر فى مصادر ترجمتـــه : معجـــم الشـــعراء الجـــاهليين : ٢٢٤-٢٢٥ .

(٤) المرزوقى : ٢/١٦٢٦-١٦٢٧ الحماسية رقم : ٧١١ ، والتبريزى (بولاق) : ٤/٨٤ والتبريزى (محيى الدين) : ٤/١٧٢ ، والمعرى : ٢/١٠٨٩ الحماسية رقم : ٧١٢ ، والشنتمرى : ٢/١٠٠٠ الحماســـية رقم : ٧٥٦ ، والجواليقى : ٢/٥٣١-٥٣٢ الحماسية رقم : ٧٢٥ .

ورَواهُ هذا الشيخُ : "لَبُونٌ كعِيدَانٍ" ، جمعُ عُودٍ ، وهـــو تصحيـــفٌ ، وذلك أَنَّ الشَّاعِرَ يصفُ : حُسْنَ هذِهِ الإبلِ ، وطُولَهَا ، وسِمَنِهَا ، وَلَيْسَ يَصِفُ ضُمْرَهَا ، والشَّاهدُ قولُهُ :

فَقَالَ أَلاَ أَضْحَتْ لُبونِى كَمَا تَرَى	كَأَنَّ عَلَـــى لَبَّاتِها طِينَ أَفْدَانِ (١)

أى كَأَنَّهَا فى سِمَنِها قُصُورٌ مُطَيَّنَةٌ ، والفَدْنُ : القَصْرُ ، ولو أَرَادَ -أيضاً- العِيدَانِ : جمعُ عُودٍ ، لم يَكُنْ لقَوْلِهِ بحائِطِ بُسْتَانٍ فَائِدَةٌ ، وَإِنَّما ذَكَرَ الحَائِطَ لأَنَّـــهُ أَرَادَ أَنَّهَا مُجْتَمِعَةٌ كالنَّخْلِ يجمعُها حائِطُ بُسْتَانٍ .

[٥٤]

وقولُ "المُسَاوِرِ بنِ هندٍ " (٢) : [الطويل]

فِدًى لِبَنِى هِنْدٍ غَدَاةَ دَعَوتُهُـــمْ	بِجَـــوٍّ وَبَالَ النَّفسُ والأَبوَان (٣)

وَبَالٌ : ماءٌ لِبَنى أَسَدٍ ، وَجَوُّهُ : مُتَّسَعُهُ .

ورَواهُ هذا الشيخُ :

فِدًى لِبَنَـــى هِنْدٍ غَدَاةَ دَعَوتُهُمْ بِجَـــوٍّ وَمَالِى النَّفْسِ والأَبوَان

[٢٣-أ] ولا نَعْرِفُ ما هذِهِ الرِّوايَةَ ، ولا نحتاجُ أن نتكلَّمَ عليها ؛ لأَنَّهَا تُنَادِى على نَفْسِها بالخَطَأِ (٤) .

(١) انظر تخريج البيت السابق .

(٢) انظر للمساور حماسية أخرى فى الفقرة رقم: ٧ .

(٣) المرزوقى : ١٦٦٣/٢ الحماسية رقم : ٧٣٠ ، والتبريزى (بولاق) : ٩٨/٤ والتبريزى (محيى الديـن) : ٢٠١/٤ ، والمعرى : ١١٠٨/٢ الحماسية رقم : ٧٣٠ ، والشنتمرى : ١٠٠٣/٢ الحماســـية رقـــم : ٧٥٨ ، والجواليقى : ٥٤٦/٢ الحماسية رقم : ٠٧٤٥ .

(٤) فى الأصلين المخطوطين : "تنادى على نفسه بالخطأ" ، والصواب ما أثبته .

[٥٥]

وقولُ "امرأَة من بَنِى مَخْزُومَ" : [السريع]

إنْ تَسْأَلِى فَالمَجْدُ غَيْرُ البَدِيْـــع	قَـــدْ حَلَّ فى تَيْمٍ ومَخْزُومِ [١]

إذا رَفَعْتَ "غير" فهو نَعْتٌ للمَجْدِ ، ومعناهُ : ليـــس بـــالبَدِيعِ ، وإذا نَصَبْتَ "غير" معناهُ : إلاَّ البديعَ ، أى حَلَّ المجدُ إلا البَديعَ قَدْ حَلَّ فى تَيْمٍ [٢] .

ورَواهُ هذا الشيخُ : "بالمَجْدِ غَيْرِ البَدِيعِ" بالخَفْضِ ، وليس لهَذَا وجهٌ البَتَّةَ .

[٥٦]

وقولُ "الأَقْرَعِ بنِ مُعَاذ" [٣] : [البسيط]

تُسَلِّفُ الجارَ شِرْباً وَهْـــىَ حَائِمَةٌ	ولا يَبِيتُ عَلَى أَعْنَاقِهَا قَسَمُ [٤]

الشِّرْبُ -هاهُنَا- اللَّبَنُ ، والحَائِمُ : العَطْشَانُ الَّذِى يَحُومُ حول المَـــاء ، أى يَدُورُ ، يقولُ : هذِهِ الإبلُ تُرْوِى الجَارَ [وهى عِطاشٌ] [٥] فَتُسَلِّفُهُ الرِّىَّ قَبْـــلَ رِيِّها ، ولا يُقْسِمُ عليها أَنْ لا تُنْحَرَ [٦] .

---

(١) المرزوقى : ١٧٩٧/٢ الحماسية رقم : ٨١٢ ، والتبريزى (بولاق) : ١٤٨/٤ ، والتـــبريزى (محيى الدين) : ٢٩٨/٤ ، والمعرى : ١١٨٣/٢ الحماسية رقم : ٨١٠ ، والشنتمرى : ٩٤١/٢ الحماســـية رقم : ٧٠٢ ، والجواليقى : ٥٩٥/٢ الحماسية رقم : ٨٢٤ ، وانظر الفقرة رقم : ٥٧ فقيها تعليق لأبى هلال على بيت آخر من هذه الحماسية .

(٢) رواية "المرزوقى" و "المعرى" و "الشنتمرى" و "الجواليقى" : الرفع ، ورواية "التبريزى" : النصب .

(٣) الأقرع بن معاذ ، هو : الأشيم بن معاذ ، كان يناقض جعفر بن علبة الحارثى النص ، وكانـــا فى أيـــام هشام ابن عبد الملك . انظر فى مصادر ترجمته : معجم الشعراء المخضرمين والأمويين : ٤٤ .

(٤) المرزوقى : ١٧٢٨/٢-١٧٢٩ الحماسية رقم : ٧٦٨ ، والتبريزى (بولاق) : ١٢٣/٤ ، والتـــبريزى (محيى الدين) : ٢٤٩/٤ ، والمعرى : ١١٤٤/٢ الحماســـية رقـــم : ٧٦٦ ، والشـــنتمرى : ٩٩٩/١ الحماسية رقم : ٧٧٥ ، والجواليقى : ٥٦٩/٢ الحماسية رقـــم : ٧٨٠ ، ومعـــانى أبيـــات الحماســـة (للنمرى) : ٢٣٥ ، وإصلاح ما غلط فيه أبو عبد الله النمرى : ١٥٢ .

(٥) زيادة من : معانى أبيات الحماسة (للنمرى) : ٢٣٥ .

(٦) فى "ح" : "أى لا تنحر" ، وشرح أبى هلال هنا متأثر بشرح النمرى : ٢٣٥ ، وتكملة الشرح عنـــد النمرى : "والقسم : اليمينُ ، يقول : نحن نسقى لبنها وننحرها ولا يمنعنا هذا من هذا" ، وانظـــر هـــذا البيت -أيضاً- فى : إصلاح ما غلط فيه أبو عبد الله النمرى : ١٥٢ .

ورَواهُ هذا الشيخُ : "وَهْىَ جَاثِمَةٌ" ، والجاسِمُ اللازِمُ لمكانِـــهِ لم يُـــثَرْ ، ولا أَعْرِفُ كيف يُسَلِّفُهُ الرِّىَّ وهى جاثمةٌ لم تُثَرْ ؟! ولا تُحْلَبُ إلاَّ إذَا ثَارَتْ .

[٥٧]

وقولُ "المَرْأَة المَخْزُوميَّةِ" -أيضاً- [٢٣-ب] : [السريع]

مِنْ كُلِّ مَحْبُـــوكٍ طُوَالِ القَرَى	مِثْلِ سِنَـــانِ الرُّمْحِ مَشْهُومِ [1]

طَوِيلٌ ، وطُوالٌ ، مِثْلُ : كَرِيم وكُرَام ، والمَشْهُومُ : الحَدِيـــدُ الفُـــؤَادِ ، ورُوِىَ : "مَسْهُومٌ" : وهو الضَّامِرُ .

ورَواهُ هذا الشيخُ : "طَوَالَ القَرَى" -بفتـــح الطَّـــاء- ولا يقولُـــونَ : "طَوَالَ" -بالفتح- فى معنى طَوِيلٍ ، وإنَّما قالوا : "طَوَالَ الدَّهْرِ" ، يعنُونَ : طُولَهُ ، ولَيْسَ لَهُ هَاهُنَا مَعْنىً .

[٥٨]

وقولُ "المُتَوَكِّلِ اللَّيْثِىِّ" [2] : [الطويل]

فَإِنْ يَسْأَلِ اللهُ الشُّهُورَ شَهَـــادَةً	يُنَبِّئْ جُمَادَى عَنْكُمُ والمُحَرَّمُ [3]

---

(1) المرزوقى : ١٧٩٧/٢ الحماسية رقم : ٨١٢ ، والتبريزى (بولاق) : ١٤٨/٤ ، والتـــبريزى (محيى الدين) : ٢٩٩/٤ ، والمعرى : ١١٨٣/٢ الحماسية رقم : ٨١٠ ، والشنتمرى : ٩٤١/١ الحماســـية رقم : ٧٠٢ ، والجواليقى : ٥٩٥/٢ الحماسية رقم : ٨٢٤ وانظر بيتاً آخر من هذه الحماسية فى الفقرة قبل الماضية والمرقمة برقم : ٥٥ .

(2) هو : أبو جهمة المتوكل بن عبد الله ، من شعراء الإسلام ، من أهل الكوفة ، أدرك معاويـــة بـــن أبى سفيان ، وابنه يزيد ومدحهما ، توفى بعد سنة ٧٢ هـ . انظر فى مصادر ترجمتـــه : معجـــم الشـــعراء المخضرمين والأمويين : ٤٢٤-٤٢٦ .

(3) المرزوقى : ١٧٧٩/٢ الحماسية رقم : ٧٩٨ ، والتبريزى (بولاق) : ١٤٣/٤-١٤٤ ، والتـــبريزى (محيى الدين) : ٢٩١/٤ ، والمعرى : ١١٧٥/٢ الحماســـية رقـــم : ٨٠١ ، والشـــنتمرى : ٩٤٠/٢ الحماسية رقم : ٧٠٠ ، والجواليقى : ٥٩٠/٢-٥٩١ الحماسية رقم : ٨١٦ ، ومعانى أبيات الحماســـة (للنمرى) : ٢٤٣ .

جُمَادَى : شَهْرٌ جَدْبٌ ، والمحرَّمُ : شَهْرٌ حَرَامٌ لا تُسْفَكُ فيه الدِّمَاءُ [1] ، يقولُ : إنْ سَأَلَ اللهُ الشُهُورَ عَنْكُمَا [2] ، أَخْبَرَ جُمَادَى بِقِرَاكُمَا الضَّيْفَ ، وَصِلَتِكُمَا الرَّحِمَ ، وأخبرَ المحرَّمُ بِحِفْظِكُما حرمَتَهُ ، وتَأْدِيَكُمَا حَقَّهُ [3] ، وصفَهُما بالجُود وحُسْن الدِّيانَةِ .

ورَواهُ هذا الشيخُ : "ولو سَأَلَ اللهُ الشُّهُودَ شَهادَةً" ، وذلك تصحيفٌ لا مَعْنَى لَهُ .

[٥٩]

وقولُ "العُكْلِيِّ" [4] : [الطويل]

مَثَاكِيلُ ما تَنْفَكُّ أَرْحُلَ جُمَّةٍ	تُرَدُّ عليه نُوقُها وجمالُها [5]

[٢٤-أ] المَثَاكِيلُ : واحِدَتُها مِثْكالٌ ، وَهِيَ [النَّاقَةُ] [6] التى لا تَزَالُ تَثْكَلُ وَلَدَها ، والجُمَّةُ : قومٌ يَسْأَلُونَ فى الدِّيَةِ [7] ، يقولُ : إن هذه الإبلَ تُوهَبُ وتُعْطَى فى الدِّيَاتِ ، فَتَنْقَطِعُ عن أَوْلادِها ، فَهِيَ مَثَاكِيلُ أَبَداً .

---

(1) الشهور الحُرُمْ : رجب ، وذو القعدة ، وذو الحجة ، والمحرم ، وسئل أعرابى عن الأشهر الحرم ، فقال: ثلاثة سرد ، وواحد فرد . انظر معانى أبيات الحماسة (للنمرى) : ٢٤٤ .

(2) ضمير المثنى عائد على : " سعيد" ، و "ابن خالد " وقد قرظهما المتوكل فى شعره الذى منه هذا البيت .

(3) شرح أبى هلال متأثر بشرح النمرى فى كتابه : معانى أبيات الحماسة : ٢٤٣-٢٤٤ .

(4) انظر فى التعريف به ، واشتقاق اسمه: الشروح الآتى بيانها ، وكتاب : المبهج فى تفسير أسماء شعراء الحماسة : ١٩٥ .

(5) المرزوقى : ١٧٠٨/٢-١٧٠٩ الحماسية رقم : ٧٥٤ ، والتبريزى (بولاق) : ١١٥/٤-١١٦ ، والتبريزى (محيى الدين) : ٢٣٦/٤-٢٣٧ ، والمعرى : ١١٣٢/٢ الحماسية رقم : ٧٥٤ ، والشنتمرى : ٩٩٠/٢ الحماسية رقم : ٧٤٥ ، والجواليقى : ٥٦١/٢-٥٦٢ الحماسية رقم : ٧٦٨ ، ومعانى أبيات الحماسة (للنمرى) : ٢٣٠ .

(6) زيادة من معانى أبيات الحماسة (للنمرى) : ٢٣٠ .

(7) فى شرح المرزوقى : ١٧٠٩/٢ "وأصل الجمة : الجماعة تَرِدُ فى سُؤال تحمُّلِ الدِّيات عنهم إذا ثقلتْ ، أو السعى فى صلح " .

ورَواهُ هذا الشيخُ : "أَرْحُلَ جَمَّةٍ" ، وهو تَصْحِيفٌ ، وإنَّما "الجَمَّـــةُ" : جَمَّةُ البِئْرِ ، وهى معظمُ مائِهَا ، وليس لها هاهُنا مَوْضِعٌ .

[٦٠]

وقولُ "مُرَّةَ بن مَحْكَانَ " [١] -أيضاً- : [البسيط]

فَصَادَفَ السَّيفُ مِنْهَا سَاقَ مُتْلِيَةٍ	جَلْسٍ فَصَادَفَ مِنْهُ سَاقُهَا عَطَبَا [٢]

المُتلِيَةُ : الناقَةُ الحَامِلُ ، والتى يَتْبَعُهَا وَلَدُها مُتْلِيةٌ -أيضـــاً- والعَطَـــبُ : الهَلاَكُ ، ويَعْنِى به -هاهُنَا- الكَسْرَ ، والجَلْسُ : العظيمـــةُ السَّـــنَامِ ، يقـــولُ : ضَرَبْتُ ساقَهَا فصادفَتْ من السَّيفِ عَطَباً .

ورَواهُ هذا الشيخُ : "فَصَادَفَ مِنْهَا" ، والسَّيفُ مذكَّرٌ ، ولعلَّهُ أَرَادَ مِـنَ الضَّرْبَةِ ، والظاهِرُ لا يُتْرَكُ لغَيرِ ضَرُورَةٍ تدعو إلى تَرْكِهِ ، والأوَّلُ هو الروايـــةُ الصَّحيحةُ أيضاً .

وقولُهُ [٢٤-ب] :

لِمُرْمِلِ الزَّادِ مَعْنِىٌّ بحـــــاجَتِهِ	مَنْ كان يَكْرَهُ ذَماً أو يَقِى حَسَبَا [٣]

يقولُ : إنَّ مَنْ يَكْرَهُ الذَّمَّ ، ويقى الحَسَبَ ، هو لَمُرْمِلُ الـــزَّادِ يُعْطيـــهِ ويحبُوهُ ، ومن ليس له اتِّقاءً للذم ، ولا إبقاءً على الحَسَبَ ، فإنَّهُ ليس يُبَالِى بِـهِ ، وقولُهُ : "الزاد" مع "المرمل" فَضْلٌ لا يُحتاجُ إليهِ .

---

(١) انظر التعريف بالشاعر ، وتعليق أبى هلال على بيت آخر من هذه الحماسية فى الفقرة رقم : ٥٢ مـــن هذه الرسالة .

(٢) المرزوقى : ١٥٦٥/٢-١٥٦٦ الحماسية رقم : ٦٧٥ ، والتبريزى (بولاق) : ٦١/٤ والتبريزى (محيى الدين) : ١٢٦/٤-١٢٨ ، والمعرى : ١٠٤١/٢-١٠٤٢ الحماسية رقـــم : ٦٧٦ ، والشـــنتمرى : ٩٥٩/٢ الحماسية رقم : ٧١٦ ، والجواليقى : ٥٠٨/٢-٥١٠ الحماسية رقم : ٦٨٩ .

(٣) انظر تخريج البيت السابق ، ومرمل الزّاد : الذى لا زاد له .

ورَواهُ هذا الشيخُ : "لَمُرْمِلُ الزَّادِ مَعْنِيٌّ" -بفتح اللام والرفع- وليس لها مَعْنىً البتة ، ولا يصحُّ -أيضاً- فى العربيَّةِ : لأنَّ كُلَّ مِصْرَاعٍ من البيت إذن لا يَتِمُّ بنَفْسِهِ ، وليس لَهُ خَبَرٌ يَتِمُّ بِهِ .

[٦١]

وقولُ الآخَرِ [١] : [الطويل]

ثِقَالُ الجِفَانِ والحُلُومِ رَحَاهُمُ رَحَى المَاءِ يَكْتَالُون كَيْلاً غَذَمْذَمَا [٢]

الغَذَمْذَمُ : الكثيرُ الواسِعُ ، يُقَالُ : غَذَمَ إذَا أَكَلَ أَكْلاً واسعاً ، قال الشاعرُ : [الطويل]

فَقَالَ أُخَبِّرْكَ العَجِيبَ غَذِيمَةً مِنَ البَقْلِ أَخْلَتْ بَعْدَ عَرْكِ السَّوَائِرِ

فَبَنَى : "غَذَمْذَمَا" من الغَذَمِ ، كما نَبَى : "غَشَمْشَمَ" من الغَشَمِ .

ورَواهُ هذا الشيخُ : "كيلاً عَرَمْرَمَا" ولا نعرفُ "العَرَمْرَمَ" إلاَّ فى كَثْرَةِ العَدَدِ ، ويُسْتَعْمَلُ فى صِفَاتِ الجُيُوشِ .

[٦٢]

وَمِمَّا [٢٥-أ] يُصَحَّفُ فى هَذَا البَابِ قولُ "عَارِقٍ الطَّائىِّ" [٣] : [الطويل]

---

(١) قيل البيت : لشقران مولى سَلاَمَانَ ، من قُضاعَةَ ، كان معاصراً لابن ميادة وكان بينهما مهاجاة . انظر اللسان : ٣٢٢٣/٥ مادة : "غذم" ، وانظر فى اشتقاق اسمه كتاب : المبهج : ١٩٠ ، وقيل البيت : لثروان مولى لبنى عذرة من قضاعة . وانظر فى تفصيل ذلك : هوامش تحقيق شرح المعرى فى الموضع الآتى بيانه .

(٢) المرزوقى : ١٦٠٣/٢-١٦٠٤ الحماسة رقم : ٦٩٧ ، والتبريزى (بولاق) : ٧٥/٤ والتبريزى (محيى الدين) : ١٥٢/٤ ، والمعرى : ١٠٧٢/٢ الحماسة رقم : ٦٩٩ ، والشنتمرى : ٩٢٩/٢ الحماسة رقم : ٩٢٩ ،والجواليقى : ٥٢٣/٢-٥٢٤ الحماسة رقم : ٧١٢ .

(٣) انظر فى التعريف به الفقرة رقم : ٥١ من هذه الرسالة .

[أَلاَ حَيِّ قَبْلَ البَيْنِ مَنْ أَنْتَ عَاشِقُهْ وَمَنْ أَنْتَ مُشْتَاقٌ إليـــــه وَشَائِقُهْ
وَمَنْ لا تُوَاتِـــــى دَارُهُ غَيْرَ فَيْنَةٍ وَمَنْ أَنْتَ تَبْكِى كُلَّ يَوْمٍ تُفَارِقُهْ] (١)

رَأَيتُهُ بخطِّ "أبى الحُسَينِ بنِ هارونَ" : "غَيْرَ فِتْنَةٍ" ، ورَأَيْتُهُ فى نُسْـــخَةٍ : "غَيْرَ نيَّةٍ" ، وكلاهما خَطأٌ ، والصَّوابُ : "غَيْرَ فَيْنَةٍ" ، والفَيْنَةُ : الحينُ ، ويُقالُ : لا نرَاكَ إلاَّ الفَيْنَةَ بَعْدَ الفَيْنَةِ ، أى الحيـــنَ ، وقِيلَ : الفَيْنَةُ : السَّـــاعَةُ ، وَقَـــالَ ثَعْلَبُ : المَرَّةُ .

ويُصحَّفُ منها أيضاً :

تَخُبُّ بصَحْـــــرَاءِ الثُّوَيَّةِ نَاقَتِى كَعَدْوِ رَبَاعٍ قَدْ أَمَخَّتْ نَوَاهِقُهْ (٢)

النَّوَاهِقُ : عُرُوقُ الوَجْهِ ، وأَمَخَّتْ : صَارَ فيها مُخٌّ ، يُريدُ : حِمَاراً قَـــدْ قَوِىَ وَاشْتَدَّ ، ورَأَيتُهُ بِخَطِّ "ابنِ هَارُونَ" : "قَدْ أَمَحَّتْ" -بالحاء- وَالإِمْحَـــاحُ : الإِخْلاَقُ ، وليس لَهُ هاهُنَا مَوْضِعٌ ، أَمَحَّ الثوبُ : إذا خَلَقَ ، وإمْحَاحُ النَّواهِـــقِ غيرُ مَعْروفٍ .

بابُ السَّيرِ والتُّعَاسِ

[٦٣]

وَمِمَّا مَرَّ بى من ذَلِكَ فى "بابِ السَّيرِ والنُّعَاسِ" قولُ الأَعْرَابِىِّ من بَنِـــى أَسَدٍ : [الوافر]

---

(١) البيتان ليسا فى الأصل المخطوط ، والسياق يقتضى ذكرهما ، لنعرف على أى شئ يعلق أبو هـــلال ، وهما من شروح الحماسة ، انظر شـــرح المرزوقـــى : ١٧٤٢/٢-١٧٤٤ الحماسـية رقـــم : ٧٧٩ ، والتبريزى (بولاق) : ١٢٩/٤ والتبريزى (محيى الديـــن) : ٢٦٠/٤-٢٦١ والمعـــرى : ١١٥٢/٢-١١٥٣ الحماسية رقم : ٧٧٧ ، والشنتمرى : ١٠٩٨/٢ الحماســية رقـــم : ٨٦٢ ، والجواليقـــى : ٥٧٥/٢ الحماسية رقم : ٧٩١ .

(٢) انظر التخريج السابق ، والثوية : موضع قريب من الكوفة ، به قبر أبى موسى الأشعرى ، والمغيرة بـــن شعبة ، انظر لسان العرب : ٥٢٥/١ مادة : "ثوا" .

وَقَامُوا يَرْحَلُونَ مُنَفَّهَاتٍ كَأَنَّ عُيُونَهَا نُزُحُ الرَّكِيِّ (١)

مُنَفَّهاتٌ : نَفَّهَهُنَّ السيرُ ، أى أَكَلَهُنَّ فغارَتْ أَعْيُنُهُا فى رُؤُسِهَا [٢٥-ب] كَأَنَّها رَكِيٌّ قَدْ نُزِحَتْ ، والنُّزُحُ : جَمْعُ النُّزُوحِ ، وَهِيَ : البِئْرُ التى قَدْ نُزِحَتْ ، فعولٌ بمعنى مَفْعُولَةٍ ، مِثْلُ : الرُّكُوبُ والرَّكُوبَةُ ، وهى الإبلُ الَّتى تُرْكَبُ .

ورَواهُ هذا الشيخُ : "مُنَقَّهَاتٍ" ، بالقَافِ ، وهو تَصْحِيفٌ ، وإِنَّمَا يكونُ المُنقَّةُ مِنَ النَّقْهِ ، وهو الإبْلاَلُ ، أو مِنَ النَّقَهِ ، وهو الفَهْمُ ، وليس لَهُمَا هاهُنَا مَعْنىً .

بابُ المَلَحِ

[٦٤]

وَمِمَّا مَرَّ بى فى ذَلِكَ من "بابِ المَلَحِ" قولُ "أَبى الطَّمَحَانِ الأَسَدِىِّ" (٢) ، وَحَلَقَةُ (٣) صاحبُ شُرْطَةِ "يُوسُفَ بنِ عُمَرَ" (٤) : [الطويل]

---

(١) المرزوقى : ١٨١٧/٢-١٨١٨ الحماسية رقم : ٨٢٠ ، والتبريزى (بولاق) : ١٥٥/٤ ، والتبريزى (محيى الدين) : ٣١٧/٤ ، والمعرى : ١١٩٤/٢ الحماسية رقم : ٨١٩ ، والشنتمرى : ١١٣٥/٢ الحماسية رقم : ٨٧٩ ، والجواليقى : ٦٠٧/٢-٦٠٨ الحماسية رقم : ٨٣٤ .

(٢) التبس أمر هذا الشاعر على الرواة ، فذهب العسكرى -كما سيأتى- إلى أنه : "أبو الطخماء ، واسمه : طخيم ، وهو ممن أنشد له أبو حاتم والمبرد" ، وذهب صاحب الأغانى : ١٧٩/٨ إلى أنه : طخيم الأسدى ، وفى شعر آخر له فى الكامل : ٤١/١ هو : "طخيم بن أبى الطخماء الأسدى" ، وانظر معجم البلدان : ٤٠٥/١ ، ١٥٧/٣ ، ويقول الأستاذ : عبد السلام محمد هارون ، بعد عرض جانب من آراء العلماء فى هذا الأمر : "والذى يظهر لى أنهما شخص واحد ، وأن "أبا الطمحان" كنية طخيم الأسدى" . انظر هوامش تحقيق كتاب الحيوان : ١٥٧/٥ .

(٣) فى ملحق كتاب : معانى أبيات الحماسة : ٢٧١ "وحلق لِمَّتَهُ" ، واللِّمَّةُ : شعر الرأس المجاوز شحمة الأذن .

(٤) هو : يوسف بن عمر بن محمد بن الحكم أبو يعقوب الثقفى ، أمير من جبابرة الولاة فى العهد الأموى ، كان يسلك سبيل الحجاج فى الأخذ بالشدة والعنف ، حبسه يزيد بن الوليد فى دمشق ، وقتل بالسجن سنة ١٢٧ هـ . انظر الأعلام : ٢٤٣/٨ .

وَبالحِيرَةِ البَيْضَـــاءِ شَيْخٌ مُسَلَّطٌ إذَا حَلَـــفَ الأَيمانَ باللهِ بَرَّتِ [1]

رَواهُ هذا الشيخُ : "أبو الطَّمَحَان القَيْنِىُّ" ، وهو خَطَأٌ ، وَذَلِكَ أَنَّ "أَبَـــا الطَّمَحَان القَيْنِىَّ" جَاهِلِىٌّ ، واسْمُهُ "حَنْظَلَةُ بنُ شَرْقِىٍّ" ، وقيل : بل اسمُهُ "ربيعـــةُ بنُ عَوْفِ بنِ غنم بن كنانة بن القين بن جَسْرٍ" [2] ، القائلُ : [الطويل]

أَضَاءَتْ لَهُمْ أَحْسَابُهُمْ ووجُوهُهُمْ دُجَى الليلِ حَتَّى نَظَّمَ الجَزْعَ ثَاقِبُهْ [3]

وفيهُمُ "أبو الطَّمَحَانِ النَّهْشَلِىُّ" ، وكَانَ يُهَاجِى "أُمَّ الوَرْدِ العَجْلانِيَّةَ" [4] [٢٦-أ] .

و"أبو الطَّمَحَانِ الأَسَدِىُّ" هو الذى أنشدَ لَهُ "أبو تَمَـــامٍ" : "وبالحِـــيرَةِ البيضاء ..." وأنشد لَهُ "الأَخْفَشُ" قال : نقلتُهُ من خَطِّ "ثَعْلَبَ" [5] : [الطويل]

---

(١) المرزوقى : ١٨٦٣/٢-١٨٦٤ الحماسية رقم : ٨٦٢ ، والتبريزى (بولاق) : ١٧٥/٤ والتـــبريزى (محيى الدين) : ٣٥٤/٤-٣٥٥ ، والغندجانى : ١٦٦ ، والمعرى : ١٢٣٠/٢ الحماسية رقـم : ٨٦٤ ، والشنتمرى : ١١٤٢/٢ الحماسية رقم : ٨٨٤ ، والجواليقـــى : ٦٣٣/٢ الحماســية رقـم : ٨٧٧ ، والأغانى : ١٧٩/٨ ، والمؤتلف والمختلف : ١٩٣-١٩٤ .

(٢) هو : حنظلة بن شرقى ، أحد بنى القين ، من قضاعة : شاعر فارس معمر ، عاش فى الجاهلية ، وكـــان فيها من عشراء الزبير بن عبد المطلب ، أدرك الإسلام وأسلم ، توفى نحو سنة ٣٠ هـــ . انظر الأعـــلام : ٢٨٦/٢ ، ومعجم الشعراء المخضرمين والأمويين : ١١٩/١١٨ ، والمبهج : ١٧٢-١٧٣ .

(٣) المرزوقى : ١٥٩٨/٢-١٥٩٩ الحماسية رقم : ٦٩٤ ، والتبريزى (بولاق) : ٧٣/٤ ، والتـــبريزى (محيى الدين) : ١٥٠/٤ ، والمعرى : ١٠٦٨/٢ الحماســية رقـم : ٦٩٦ ، والشـــنتمرى : ٨٧٦/٢ الحماسية رقم : ٦٣٤ ، والجواليقى : ٥٢٠/٢-٥٢١ الحماسية رقم : ٧٠٩ ، والأغـــانى : ٩/١٣ ، والكامل : ٤٨/١-٤٩ .

(٤) انظر هذا الهجاء فى المؤتلف والمختلف : ١٩٣ .

(٥) فى المؤتلف والمختلف : ١٩٤ "وأنشدنا أبو الحسن على بن سليمان الأخفش لأبى الطمحان الأســدى ، وذكر أنه مما نقله من خط أبى العباس أحمد بن يحيى ثعلب ، مما تلقطها من كتاب الحيوان للجاحظ ..... وقال أبو الحسن الأخفش : وأنشدناه المبرد ، قال : هو لطخيم بن أبى الطخمـــاء الأســدى ، قـــال : ولا أعرف أبا الطمحان إلا القينى ، وهو الشرقى بن القطامى وأظن هذا آخر" ، ثم ذكر الأبيات .

كَأَنْ لَمْ يَكُنْ بالقَصْرِ قَصْـــرِ مُقَـاتِلٍ وَزُورَةَ ظِلٌّ نَـــاعِمٌ وَصَدِيـــقُ (١)
وَلَمْ أَكُ بالبَطْحَـــاءِ أَمْـــزِجُ مَـــاءَهَـــا بِخَمْرٍ مِنَ الـــبَرُّوقَتَينِ عَتِيـــقُ (٢)
مَعَ كُلِّ فَضْفَـــاضِ القَمِيـــصِ كَأَنَّـــهُ إِذَا مَا جَرَتْ فِيـــهِ المُـــدَامُ فَنِيـــقُ
بَنُو الصَّلْتِ والحَدَّادُ كُـــلُّ سُـــمَيدَعٍ لَهُ فى خِصَالِ الصَّـــالِحِينَ عُـــرُوقُ
وَإِنِّى وإِنْ كَـــانُوا نَصَـــارَى أُحِبُّـــهُمْ فَتَرْتَاحُ نَفْسى نَحْوَهُمْ فَتَتُـــوقُ (٣)

و"أَبو الطَّمَحَانِ الطَائِىُّ" (٤) أنشد له "الجاحظُ" فى الحيوان (٥) : [البسيط]

يَا أُمَّ لارَقَئَتْ عَيْـــنٌ بَكَيْـــتِ بِـــهَا وَلَاجَـــرَتْ لَكُـــمُ طَـــيْرُ المَيَـــامِينِ
لَمَّا أَتَيتُ بِـــهَا الأَعْـــرَابَ أَدْفِنُـــهَا أَهْوِنْ عَلَىَّ بِشَـــخْصٍ غَـــيْرِ مَدْفُـــونِ
جَاءَتْ بِرَايَـــةِ صَفْـــرَاءَ حَامِضَـــةٍ وَجَرْدَقٍ من حَصَادِ الكَـــفِّ مَسْـــمُونِ
فَكُلْ بُنَـــىَّ فَـــإِنَّ الخَمْـــرَ غَالِيَـــةٌ وَلَيْـــسَ يَشْـــرَبُهَا غَـــيْرُ المَجَـــانِينِ
يَا أُمَّ إِنِّى أَكَلتُ النُّـــونَ بَعْدَكُـــمُ فَهَلْ لَنَا مِنْ شَرَابٍ هَاضِمِ النُّـــونِ (٦)

---

(١) زورة : موضع قرب الكوفة . معجم البلدان : ٣/١٥٧ .

(٢) البروقتان : موضع قرب الكوفة . معجم البلدان : ١/٤٠٥ .

(٣) الأبيات فى : المؤتلف والمختلف (للآمـــدى) : ١٩٤ ، والكـــامل (للمـــبرد) : ١/٤١ ، والحيـــوان (للجاحظ) : ٥/١٥٧-١٥٨ ، ومعجم البلدان : ١/٤٠٥ ، ٣/١٥٧ .

(٤) وقيل اسمه : أبو الطمحاء الطائى ، ولم يعرف عنه سوى اسمه ، وأنّه شاعرٌ جاهلى . انظـــر فى مصـــادر ترجمته : معجم الشعراء الجاهليين : ٢٠٢ .

(٥) ذكر الآمدى الأبيات فى المؤتلف والمختلف : ١٩٤ ، وقال قبل ذكرها : "ومنهم أبـــو الطمحـــان ، ذكره الجاحظ أيضاً فى كتاب الحيوان ، ولا أعـــرف صحتـــه ولا صحـــة أبى الطمحـــان الأســـدى ، وأنشد له : ..... " ، ثم ذكر الأبيات .

(٦) الأبيات فى كتاب : العقّة والبررة (لأبى عبيدة معمر بن المثنى) ضمن القسم الثـــانى لكتـــاب نـــوادر المخطوطات : ٢/٣٦٦-٣٦٧ ، والمؤتلف والمختلف (للآمدى) : ١٩٤ .

فَهؤلاءِ آباءُ الطَّمَحَانِ ، و"القَيْنِيُّ" منهم : جاهليٌّ من غـــير خِـــلافٍ ، و"يُوسُفُ بنُ عُمَرَ" : عامِلٌ لهشَامِ بنِ عَبْدِ المَلِكِ [٢٦-ب] .

هذا آخرُ ما أَرَدْنَا الكَلامَ عليه هَاهُنَا ، وباللهِ التوفيقُ .

وَجَدْتُ بخَطٍّ "علىٍّ بن حَمْزَةَ البَصْرىٍّ التَّميمـــىِّ" (١) ، قَـــالَ : ذَكَـــرَ "الحسنُ ابنُ بشرِ بن يحيى الآمدىُّ" من يُقال له : "أبو الطَّمَحَانِ" (٢) ، فذكـــر : " أَبَا الطَّمَحان القَيْنِىَّ" و "أَبَا الطَّمَحَان النَّهْشَلىَّ" ، و"أَبَا الطَّمحان الأَسَـــدِىَّ" ، و "أَبَا الطَّمحانِ الطَّائىَّ" ، وذكر أَنَّ : " الأَسَدِىَّ" التبسَ أَمرُهُ على الـــرُّوَاةِ ، وأُشْكِلَ حتى حَسِبُوُه "أبا الطَّمَحَانِ" ، وَإِنَّمَا هُوَ : "أبو الطَّمحـــاء" ، واسْمُـــهُ : "طُخَيْمٌ" ، أَنْشَدَ لَهُ "أبو حَاتِمٍ" ، و "المُبَرِّدُ" ..... وغيرُهُمَا .

تمت الرسالةُ ، والحمدُ للهِ وحدَهُ ، وصَلَّى اللهُ على سيِّدنا مُحمَّدٍ ، وآلِـهِ وصَحْبِهِ وَسَلَّمَ (٣) .

---

(١) هو : على بن حمزة البصرى ، أبو القاسم : لغوى ، من العلماء بالأدب ، تـــوفى ســـنة ٣٧٥ هـــ . انظر الأعلام : ٢٨٣/٤ .

(٢) وذلك فى كتابه المؤتلف والمختلف : ١٩٣-١٩٤ .

(٣) انظر خاتمة المخطوطتين فى أثناء وصفهما فى مقدمة التحقيق .

الفهـــارس الفنيـــة

(١) فهرس المتبقى من كتاب ، شرح الحماسة ، لأبى هلال العسكرى .

(٢) فهرس الشعراء أصحاب الحماسيات بالرسالة .

(٣) فهـــرس الـمـــصـــادر والمراجـــع .

(٤) فهـــرس الـمـــوضـــوعـــات .

١- فهرس المتبقي من كتاب : شرح الحماسة ، لأبى هلال العسكرى :

الرقم	الشاعر صاحب الحماسية	تعليق أبي هلال فى شرح التبريزى	
		طبع بولاق	تحقيق محيى الدين
١	السَّمَوْءَل بن عادياء :	٦٠-٥٩/١	١١٦-١١٥/١
٢	ابن زَيَّابة :	٧٤/١	١٤٢/١
٣	الأشقر النَّخْعِى :	٧٧-٧٥/١	١٤٦-١٤٤/١
٤	عامر بن الطفيل :	٨٢-٨١/١	١٥٥/١
٥	بعض بنى أسد :	١٠٠-٩٩/١	١٨٧-١٨٦/١
٦	عنترة بن الأخرس المَعْنِىُّ :	١١٩-١١٨/١	٢١٩/١
٧	الأحوص الأنصارى :	١٢٠-١١٩/١	٢٢٢-٢٢١/١
٨	الفضل بن العباس بن أبى لهب :	١٢١-١٢٠/١	٢٢٤-٢٢٣/١
٩	الطِّرِمَّاح بن حكيم :	١٢٢-١٢١/١	٢٢٥-٢٢٤/١
١٠	بعض بنى فقعس :	١٢٣/١	٢٢٨-٢٢٧/١
١١	شاعر من بنى فقعس :	١٢٨/١	٢٣٥/١
١٢	جزء بن كليب الفقعسى :	١٢٩/١	٢٣٧-٢٣٦/١
١٣	[الحكم بن زهرة] :	١٣٣-١٣٢/١	٢٤٣-٢٤٢/١
١٤	بعض بنى عبد شمس :	١٤٢-١٤١/١	٢٦٠-٢٥٩/١
١٥	أبو الشغب العبسى . أو : الأقرع بن معاذ القشيرى :	١٤٤/١	٢٦٣/١
١٦	وفى المثل :	١٤٥/١	٢٦٤/١
١٧	الراعى :	١٤٧-١٤٦/١	٢٦٨-٢٦٧/١
١٨	حطان بن المعلى :	١٥٣-١٥٢/١	٢٧٨-٢٧٧/١
١٩	حيان بن ربيعة الطائى :	١٥٣/١	٢٧٩-٢٧٨/١

٢٠	أبو حنبل الطائى :	١٥٨/١	٢٧٨/١
٢١	بعض طىء :	١٦٢/١	٢٩٤/١
٢٢	الراعى	١٦٣/١	٢٩٥/١
٢٣	شبيب بن عوانة الطائى :	١٦٩/١	٣٠٦/١-٣٠٧
٢٤	جميل بن مَعْمَر العذرى :	١٦٩/١-١٧٠	٣٠٧/١-٣٠٨
٢٥	القُطَامى :	١٨١/١	٣٢٨/١-٣٢٩
٢٦	البُرْجُ بن مُسْهِر الطائى :	١٨٦/١	٣٣٦/١-٣٣٧
٢٧	المثلَّم بن رياح المرئ :	١٩٧/١-١٩٨	٣٥٦/١-٣٥٨
٢٨	حصين بن الحمام المرى :	١٩٩/١	٣٥٩/١
٢٩	بشامة بن حَزْن :	٢٠٦/١	٣٧٢/١
٣٠	أَرْطاة بن سُهَيَّة :	٢٠٨/١-٢٠٩	٣٧٤/١-٣٧٧
٣١	عنترة :	٢١٨/١	٣٩١/١
٣٢	المساور بن هند :	٥/٢-٦	٣٠/٢-٣٢
٣٣	أبو الأبيض العَبْسى :	١٠/٢	٤٠/٢
٣٤	قيس بن زهير :	١١/٢-١٢	٤١/٢-٤٣
٣٥	المثلم بن عمرو التنوخى :	١٨/٢-١٩	٥٤/٢-٥٦
٣٦	الشنفرى الأزدى :	٢٣/٢-٢٥	٦٣/٢-٦٥
٣٧	تأبَّط شراً :	٢٦/٢-٢٨	٦٩/٢-٧١
٣٨	سعد بن مالك :	٢٩/٢-٣٠	٧٣/٢-٧٥
٣٩	شماس بن أسود الطُّهَوِى :	٣٦/٢	٨٦/٢-٨٧
٤٠	المنخل اليشكرى :	٤٥/٢	١٠٢/٢-١٠٣
٤١	باعث بن صُرَيم :	٤٩/٢-٥٠	١١٠/٢-١١١
٤٢	الرُّقَاد بن المنذر الضبى :	٦٢/٢-٦٣	١٣٣/٢

٤٣	محرز بن المكعبر الضبى :	٦٥/٢-٦٦	١٣٨/٢-١٣٩
٤٤	عامر بن شقيق :	٦٦/٢-٦٧	١٤٠/٢-١٤١
٤٥	الفضل بن الأخضر الضبى :	٧٢/٢	١٥٠/٢-١٥١
٤٦	سنان بن الفَحْل :	٧٢/٢-٧٣	١٥٢/٢-١٥٣
٤٧	جابر بن حَرِيش :	٧٣/٢-٧٤	١٥٣/٢-١٥٤
٤٨	إياس بن مالِك :	٧٥/٢	١٥٥/٢
٤٩	الأخزم السَّنبسى :	٧٧/٢	١٥٨/٢-١٥٩
٥٠	عبد الرحمن المعنى :	٧٨/٢	١٦٠/٢
٥١	جابر بن رألان السنبسى :	٨٠/٢-٨١	١٦٥/٢-١٦٦
٥٢	أدهم بن أبى الزعراء :	٨٢/٢	١٦٨/٢
٥٣	البرج بن مسهر الطائى :	٨٥/٢-٨٧	١٧٥/٢-١٧٦
٥٤	بعض لصوص طيئ :	٩٢/٢	١٨٥/٢
٥٥	حريث بن عناب :	٩٣/٢	١٨٧/٢-١٨٨
٥٦	أبان بن عبدة :	٩٤/٢	١٨٨/٢
٥٧	المتلمس :	١٠٢/٢-١٠٤	٢٠٤/٢-٢٠٧
٥٨	قراد بن عباد :	١٠٧/٢	٢١١/٢
٥٩	وقال آخر :	١١٤/٢	٢٢٤/٢-٢٢٥
٦٠	شبرمة بن الطفيل :	١١٨/٢-١١٩	٢٣٢/٢-٢٣٣
٦١	قبيصة بن جابر :	١١٩/٢-١٢٠	٢٣٤/٢-٢٣٥
٦٢	مجمع بن هلال :	١٢١/٢-١٢٢	٢٣٧/٢-٢٤٠
٦٣	العديل بن الفرخ العجلى :	١٣٠/٢	٢٥٦/٢
٦٤	امرأة من بنى عامر :	١٣٢/٢	٢٦٠/٢
٦٥	أمية بن أبى الصلت :	١٣٣/٢	٢٦١/٢

٦٦	قتادة بن مسلمة الحنفى :	١٣٨/٢	٢٧٠/٢
٦٧	جريبة بن الأشيم الفقعسى :	١٣٩/٢-١٤٠	٢٧٢/٢-٢٧٤
٦٨	عبدة بن الطبيب :	١٤٥/٢-١٤٦	٢٨٥/٢-٢٨٦
٦٩	هشام بن عقبة :	١٤٧/٢	٢٨٧/٢
٧٠	سويد المراثد الحارثى :	١٦٤/٢-١٦٥	٣٢٠/٢
٧١	الحريث بن زيد الخيل :	١٦٦/٢-١٦٧	٣٢٤/٢-٣٢٥
٧٢	البراء بن ربعى الفقعسى :	١٦٧/٢	٣٢٥/٢-٣٢٦
٧٣	أشجع السلمى :	١٦٩/٢٠	٣٢٨/٢-٣٢٩
٧٤	وقال الشاعر :	١٧٣/٢	٣٣٥/٢-٣٣٦
٧٥	الأسود بن زمعة :	١٧٥/٢-١٧٦	٣٤٠/٢-٣٤١
٧٦	أبو الشغب العبسى :	١٩٦/٢	٣٧٩/٢-٣٨٠
٧٧	أبو حنش الهلالى :	٦/٣	٣/٣
٧٨	التميمى :	٨/٣	٥/٣
٧٩	الربيع بن زياد :	٢٦/٣	٣٧/٣-٣٨
٨٠	كعب بن زهير :	٢٩/٣-٣٠	٤٢/٣-٤٣
٨١	القلاخ :	٤٢/٣	٦٥/٣-٦٦
٨٢	كبد الحصاة العجلى :	٥٣/٣	٨٤/٣-٨٥
٨٣	طريف بن أبى وهب العبسى :	٥٤/٣-٥٥	٨٧/٣-٨٩
٨٤	ربيعة بن مقروم :	٨٢/٣	١٣٩/٣
٨٥	شعيب بن عبد الله :	٢٦/٤-٢٧	٥٤/٤-٥٦
٨٦	أبو دهبل :	٨٢/٤	١٦٦/٤-١٦٧
٨٧	[عبد الله بن سالم الخياط] :	٨٥/٤	١٧٤/٤-١٧٥
٨٨	[جثامة بن قيس] :	٨٥/٤-٨٦	١٧٥/٤

٢- فهرس الشعراء أصحاب الحماسيات بالرسالة (*) :

اسم الشـــــاعر	رقم الفقرة
☆ أدهم بن أبي الزعراء :	٤٨
☆ [أرطأة بن سهية] :	١٤ ، ٤٣
☆ أبو الأسد [نباتة بن عبد الله الحمانى] :	٥٠
☆ أعرابي من بنى أسد :	٦٣
☆ الأقرع بن معاذ :	٥٦
☆ امرأة من بنى مخزوم :	٥٥ ، ٥٧
☆ إياس بن الأرت :	٤٦
☆ برج بن مسهر :	٣٨
☆ [بنت بهدل] الطائية :	٢
☆ تأبط شرا :	٥ ، ١٦
☆ جريبة بن الأشيم :	١١
☆ جرير :	٢٦ ، ونسب له : ٣٩
☆ حبيبة بنت عبد العزى :	٤٩
☆ أبو الحجناء :	١٨
☆ [حزار بن عمرو] ، وقيل غيره :	٢٤
☆ [حميد بن ثور الهلالى] ، وقيل غيره :	٤٢

(*) هذا الفهرس مرتب ترتيباً هجائياً بحسب أوائل الأسماء ، والأرقام الموجودة بهذا الفهرس هـــى أرقـــام فقرات الرسالة .

☆ خفاف بن ندبة :	١٢
☆ الخنساء :	٢٢
☆ [ابن الدمينة] ، وقيل غيره :	٣٩
☆ [زرعة بن عمرو بن خويلد بن نفيل] :	٣٦
☆ [زميل بن أبير الفزارى] :	٤٧
☆ زويهر بن الحارث :	٢٥
☆ [زياد بن حمل] ، وقيل [زياد بن منقذ] :	٤١
☆ [شبيب بن البرصاء] :	٢٩
☆ [شبيب بن عوانة الطائى] :	٢٣
☆ [شقران مولى سلامان] ، وقيل غيره :	٦١
☆ [شقيق بن سليك السدى] ، وقيل غيره :	١٣
☆ شملة بن الأخضر :	٤٥
☆ الصلتان [العبدى] :	٣٣
☆ أبو الطمحان الأسدى :	٦٤
☆ عارق الطائى :	٥١ ، ٦٢
☆ [عامر بن شقيق الضبى] :	٦
☆ العباس بن مرداس :	٣ ، ونسب له : ٤٢
☆ [عبد الله بن معاوية] :	٣٢
☆ [عتيبة بن مرداس] ، وقيل غيره :	٤٢
☆ [العديل بن الفرخ العجلى] :	١٠

☆ [العريان [بن سهلة الجرمى] :	٥٣
☆ أبو عطاء السندى :	٢١
☆ العكلى :	٥٩
☆ [عمرو بن ربيعة بن جعدة] ، وقيل غيره :	٤٠
☆ [العوراء بنت سبيع الذبيانية] :	٣١
☆ فضالة بن شريك ، وقيل غيره :	١٣
☆ قبيصة بن النصرانى :	٨ ، ٩
☆ قيس بن الخطيم :	١
☆ أم قيس الضبية :	١٩
☆ [ليلى الأخيلية] :	٢٠
☆ المتوكل الليثى :	٥٨
☆ [المثلم بن رياح المرى] :	١٥
☆ [مجنون ليلى] ، وقيل غيره :	٣٧
☆ محمد بن بشير :	٢٧ ونسب له : ٣٧
☆ المرأة التى قتل زوجها :	٤٤
☆ مرة بن محكان :	٥٢
☆ [المرقش الأكبر] ، وقيل غيره :	٤٠
☆ [مسافع بن حذيفة العبسى] :	٢٨
☆ المساور بن هند :	٧ ، ٥٤
☆ مضرس بن ربعى :	٣٠

☆ [نافع بن سعد الطائى] :	٣٤
☆ هشام أخو ذى الرمة :	١٧
= هشام بن عقبة :	
☆ [هلال بن رزين] :	٤
☆ يزيد بن الحكم :	٣٥

٣- فهرس المصادر والمراجع :

- أسماء بقايا الأشياء ، على نسق حروف المعجم : لأبى هلال العسكرى ، المتوفى بعد سنة ٤٠٠ هـ = ١٠٠٩ م تحقيق : ماجد الذهبى ، منشورات مركز المخطوطات والتراث والوثائق ، الكويت ، الطبعة الأولى سنة ١٤١٤ هـ = ١٩٩٣ م .
- إصلاح ما غلط فيه أبو عبد الله النمرى ، تأليف : أبى محمد الأعرابى الملقب بالأسود الغندجانى (المتوفى سنة ٤٣٠ هـ) تحقيق الدكتور : محمد على سلطان ، منشورات معهد المخطوطات العربية سنة ١٩٨٥ م .
- الأعلام ، قاموس تراجم لأشهر الرجال والنساء من العرب والمستعربين والمستشرقين ، تأليف : خير الدين الزركلى (المتوفى سنة ١٣٩٠ هـ) دار العلم للملايين ، الطبعة الثامنة سنة ١٩٨٩ م .
- أعيان الشيعة ، للإمام : السيد محسن الأمين (المتوفى سنة ١٣٧١ هـ) حققه وأخرجه : حسن الأمين ، دار التعاون للمطبوعات بيروت سنة ١٤٠٣ هـ = ١٩٨٣ م .
- أقدم المخطوطات العربية فى مكتبات العالم ، المكتوبة منذ صدر الإسلام حتى سنة ٥٠٠ هـ = ١١٠٦ م ، تأليف : كوريس عواد ، عضو المجمع العلمى العراقى ، منشورات وزارة الثقافة والإعلام الجمهورية العراقية سنة ١٩٨٢ م .
- إنباه الرواة على أنباه النحاة ، تأليف : الوزير جمال الدين أبى الحسن على بن يوسف القفطى (المتوفى سنة ٦٤٦ هـ) تحقيق : محمد أبو

الفضل إبراهيم ، دار الفكر العربى القاهرة ، مؤسسة الكتب الثقافية بيروت ، الطبعة الأولى سنة ١٤٠٦ هـ = ١٩٨٦ م .

- الأنساب ، للإمام : أبى سعد عبد الكريم بن محمد بن منصور التميمى السمعانى (٥٠٦ هـ = ٦٦٢ هـ) حقق نصوصه وعلق عليه : محمد عوامة ، الناشر : محمد أمين دمج ، بيروت لبنان .
- الأوائل ، لأبى هلال العسكرى (المتوفى بعد سنة ٣٩٥ هـ) ، تحقيق د. وليد قصاب ، ومحمد المصرى ، دار العلوم للطباعة والنشر بالرياض ، الطبعة الثانية ١٤٠١ هـ = ١٩٨١ م .
- بغية الوعاة فى طبقات اللغويين والنحاة ، للحافظ : جلال الدين عبد الرحمن السيوطى (المتوفى سنة ٩١١ هـ) تحقيق : محمد أبو الفضل إبراهيم ، المكتبة العصرية ، بيروت لبنان .
- البلغة فى تراجم أئمة النحو واللغة ، تصنيف : مجد الدين محمد بن يعقوب الفيروزآبادى (٧٢٩-٨١٧ هـ = ١٣٢٩-١٤١٥ م) حققه : محمد المصرى ، منشورات مركز المخطوطات والتراث بالكويت ، الطبعة الأولى ١٤٠٧ هـ = ١٩٨٧ م .
- بهجة المجالس ، لابن عبد البر النمرى ، تحقيق : محمد مرسى الخولى ، دار الكتاب العربى بالقاهرة .
- تاريخ الأدب العربى ، تأليف : كارل بروكلمان (المتوفى سنة ١٣٧٥ هـ = ١٩٥٦ م) الإشراف على الترجمة العربية أ . د . محمود فهمى حجازى (الترجمة الكاملة للكتاب) الهيئة المصرية العامة للكتاب ، صدر القسم الأول فى سنة ١٩٩٣ م والقسم العاشر فى سنة ١٩٩٩ م ، مع طبعة دار المعارف للأجزاء الأولى الطبعة الخامسة ١٩٨٣ م .

- تاريخ التراث العربي : لفؤاد سزكين ، جامعة الإمام : محمد بن سعود الإسلامية بالرياض ١٤٠٢ هـ = ١٤٠٤ هـ .
- التذكرة السعدية في الأشعار العربية ، تأليف : محمد بن عبد الرحمن بن عبد المجيد العبيدى (من رجال القرن الثامن الهجرى) تحقيق : عبد الله الجبورى ، المكتبة الأهلية فى بغداد سنة ١٣٩١ هـ = ١٩٧٢ م .
- الحماسة البصرية ، تأليف العلامة : صدر الدين على بن أبى الفرج بن الحسن البصرى (المتوفى سنة ٦٥٦ هـ) تحقيق الدكتور : عادل سليمان جمال ، مكتبة الخانجى ، الطبعة الأولى سنة ١٩٩٩-٢٠٠٠ م ، مع طبعة المجلس الأعلى للشئون الإسلامية بالقاهرة ، الجزء الأول سنة ١٣٩٨ هـ = ١٩٧٨ م ، والجزء الثانى سنة ١٤٠٨ هـ = ١٩٨٧ م .
- حماسة أبى تمام وشروحهما ، تأليف : حسين محمد نقشة ، الهيئة المصرية العامة للكتاب سنة ١٩٨٧ م .
- الحماسة الشجرية ، تأليف : ابن الشجرى ، هبة الله بن على بن حمزة العلوى الحسنى (المتوفى سنة ٥٤٢ هـ) تحقيق : عبد المعين الملوحى ، وأسماء الحمصى ، منشورات وزارة الثقافة ، دمشق ١٩٧٠ م .
- حماسة الظرفاء من أشعار المحدثين والقدماء ، تأليف : أبى محمد عبد الله بن محمد العبد لكانى الزوزنى (المتوفى سنة ٤٣١ هـ) تحقيق : محمد جبار المعبيد ، دار العربية للطباعة ، بغداد ، وفى نهاية مقدمة التحقيق سنة ١٩٧١ م .

- الحيوان ، تأليف : أبى عثمان عمرو بن بحر الجاحظ (المتوفى سنة ٢٥٥ هـ) بتحقيق وشرح : عبد السلام محمد هارون ، مطبعة مصطفى البابى الحلبى الطبعة الثانية ١٣٨٤ هـ = ١٩٦٥ م .
- خزانة الأدب ولب لباب لسان العرب ، تأليف : عبد القادر بن عمر البغدادى (١٠٣٠-١٠٩٣ هـ) تحقيق وشرح : عبد السلام محمد هارون ، الهيئة المصرية العامة للكتاب سنة ١٩٧٩ م .
- دراسة فى حماسة أبى تمام ، تأليف : على النجدى ناصف ، دار نهضة مصر سنة ١٩٨١ م .
- دمية القصر وعصرة أهل العصر ، تأليف : على بن الحسن بن على بن أبى الطيب الباخرزى (المتوفى سنة ٤٦٧ هـ) تحقيق الدكتور : محمد التونجى ، دار الجيل بيروت ، الطبعة الأولى سنة ١٤١٤ هـ = ١٩٩٣ م .
- دواوين الحماسة ، دراسة تاريخية وفنية ، تأليف : عبد البديع محمد عراق ، الهيئة المصرية للكتاب سنة ١٩٩٨ م .
- ديوان الحماسة لأبى تمام ، تأليف : أبى تمام حبيب بن أوس الطائى (المتوفى سنة ٢٣١ هـ) ، برواية أبى منصور موهوب بن أحمد بن محمد الخضر الجواليقى (المتوفى سنة ٥٤٠ هـ) تحقيق الدكتور : عبد المنعم أحمد صالح ، الهيئة العامة لقصور الثقافة ، الجزء الأول إبريل سنة ١٩٩٦ م ، والجزء الثانى مايو سنة ١٩٩٦ م ، طبعة مصورة عن طبعة بغداد ، العراق سنة ١٤٠٠ هـ = ١٩٨٠ م .

- ديوان العسكرى : أبو هلال الحسن بن عبد الله (المتوفى بعد سنة ٤٠٠ هـ = ١٠٠٩ م) جمعه وحققه الدكتور : جورج قنازع ، مطبوعات مجمع اللغة العربية بدمشق سنة ١٤٠٠ هـ = ١٩٧٩ م .
- ديوان المعانى ، للإمام اللغوى الأديب : أبى هلال العسكرى (المتوفى بعد سنة ٣٩٥ هـ) مكتبة القدسى ، القاهرة .
- (شرح الحماسة) ، تفسير الشيخ : أبى الحسين أحمد بن فارس (المتوفى سنة ٣٩٥ هـ) ، تحقيق الدكتور : هادى حسن حمودى ، عالم الكتب ، الطبعة الأولى سنة ١٤١٥ هـ = ١٩٩٥ م .
- شرح حماسة أبى تمام ، المسمى : تجلى غرر المعانى ، عن مثل صور الغوانى ، والتحلى بالقلائد من جواهر الفوائد فى شرح الحماسة ، تأليف : أبى الحجاج يوسف بن سليمان بن عيسى الأعلم النحوى الشنتمرى (المتوفى سنة ٤٧٦ هـ) ، تحقيق وتعليق الدكتور : على المفضل حمودان ، مطبوعات مركز جمعه الماجد للثقافة والتراث بدبى ، دار الفكر ، سوريا ، الطبعة الثانية ١٤٢٢ هـ = ٢٠٠١ م ، وكانت الطبعة الأولى سنة ١٩٩٢ م .
- شرح ديوان الحماسة ، تأليف : أبى زكريا يحيى بن على الخطيب التبريزى (المتوفى فى عام ٥٠٢ هـ) تحقيق : محمد محيى الدين عبد الحميد ، المكتبة التجارية الكبرى بالقاهرة بلا تاريخ ، وفى نهاية مقدمة المحقق سنة ١٣٥٧ هـ = ١٩٣٨ م .
- شرح ديوان الحماسة ، تأليف : أبى على أحمد بن الحسن المرزوقى (المتوفى سنة ٤٢١ هـ) تحقيق : أحمد أمين ، وعبد السلام هارون ، دار الجيل ، بيروت الطبعة الأولى سنة ١٤١١ هـ = ١٩٩١ م ،

مصورة عن طبعة مطبعة لجنة التأليف والترجمة والنشر سنة ١٣٧١ هـ = ١٩٥١ م .

- شرح ديوان الحماسة (أبو تمام) ، شرح الإمام الشيخ : أبى زكريا يحيى بن على التبريزى ، عالم الكتب بيروت بلا تاريخ ، مصورة عن طبعة بولاق سنة ١٢٩٦ هـ .
- شرح ديوان حماسة أبي تمام ، المنسوب : لأبى العلاء المعرى (المتوفى سنة ٤٤٩ هـ) ، دراسة وتحقيق الدكتور : حسين محمد نقشة ، دار الغرب الإسلامى سنة ١٤١١ هـ = ١٩٩١ م .
- طبقات المفسرين ، تصنيف الحافظ : شمس الدين محمد بن على بن أحمد الداودى (المتوفى سنة ٩٤٥ هـ) دار الكتب العلمية ، بيروت لبنان .
- طبقات المفسرين ، للحافظ : جلال الدين عبد الرحمن السيوطى (٨٤٩-٩١١ هـ) بتحقيق : على محمد عمر ، مكتبة وهبة الطبعة الأولى ١٣٩٦ هـ = ١٩٧٦ م .
- القضايا النقدية في اختيارات أبي تمام ، دراسة وموازنة ، رسالة دكتوراه إعداد الباحث : ضياء فتحى عبد العزيز حمودة ، إشراف الأستاذ الدكتور : عبد الفتاح على عفيفى ، كلية اللغة العربية بالمنوفية سنة ١٤٢٢ هـ = ٢٠٠١ م .
- كشف الظنون عن أسامى الكتب والفنون : للحاج خليفة (المتوفى سنة ١٠٦٧ هـ) أعادت طبعه بالأوفست مكتبة المثنى بغداد عن طبعة استانبول سنة ١٣٦٠ هـ = ١٩٤٠ م .
- المبهج في تفسير أسماء شعراء الحماسة ، صنعة : شيخ العربية أبى الفتح عثمان بن جنى (المتوفى سنة ٣٩٢ هـ) ، تقديم وتحقيق الدكتور :

حسن هنداوى ، دار القلم دمشق ، ودار المنارة بيروت الطبعة الأولـــى سنة ١٤٠٧ هـ = ١٩٨٧ م .

- معانى أبيات الحماسة ، تأليف : أبى عبد الله الحسين بـــن علـــى النمـــرى (المتوفى سنة ٣٨٥ هـ) تحقيق الدكتـــور : عبـــد الله عبـــد الرحيـــم عسيلان ، مطبعة المدنى الطبعة الأولى سنة ١٤٠٣ هـ = ١٩٨٣ م .
- معجم الأدباء : لياقوت الحموى (المتوفى ســـنة ٦٢٦ هـــ) دار الفكـــر الطبعة الثالثة ١٤٠٠ هـ = ١٩٨٠ م .
- معجم البلدان : لياقوت الحموى (المتوفى سنة ٦٢٦ هـــ) دار الكتـــاب العربى بيروت لبنان .
- معجم الشعراء الجاهليين ، إعداد الدكتورة : عزيزة فـــوال بـــابتى ، دار صادر بيروت ، الطبعة الأولى سنة ١٩٩٨ م .
- معجم الشعراء العباسيين ، معجم ببليوغرافى يعرف بالشـــعراء ومصـــادر دراستهم ومراجعها ، إعداد : عفيف عبد الرحمن ، دار صادر بـــيروت الطبعة الأولى سنة ٢٠٠٠ م .
- معجم الشعراء المخضرمين والأمويين ، إعداد الدكتورة : عزيزة فوال بابتى ، دار صادر بيروت الطبعة الأولى سنة ١٩٩٨ م .
- المقاصد النحوية فى شرح شواهد شروح الألفية ، للإمام العينى (المتوفى ســـنة ٨٥٥ هـــ) المطبوع بهامش خزانة الأدب ولب لباب لســـان العـــرب ، تأليف الشيخ : عبد القادر بن عمر البغدادى (١٠٣٠ هـــ = ١٠٩٣م) دار صادر بيروت ، مصورة عن طبعة بولاق سنة ١٢٩٩ هـ .

- منتهى الطلب من أشعار العرب ، جمع : محمد بن المبارك بن محمد بن ميمون (٥٢٣ هـ - ٥٩٧ هـ) ، تحقيق وشرح الدكتور : محمد نبيل طريفى ، دار صادر ، الطبعة الأولى سنة ١٩٩٩ م .
- منتهى الطلب منه أشعار العرب ، لابن ميمون (٥٢٣ هـ - ٥٩٧ م) ، تحقيق د. سيدة حامد ، وزينب القوصى ، ومنير الدمشقى ، إشراف ومراجعة الأستاذ الدكتور : حسين نصار ، مطبعة دار الكتب المصرية بالقاهرة ، الجزآن الأول والثانى سنة ١٩٩٩ م .
- هدية العارفين ، أسماء المؤلفين وآثار المصنفين : لإسماعيل باشا البغدادى (المتوفى سنة ١٣٣٩ هـ) أعادت طبعه بالأوفست مكتبة المثنى بغداد عن طبعة استانبول سنة ١٩٥١ م .
- وفيات الأعيان وأنباء أبناء الزمان : لأبى العباس شمس الدين أحمد بن محمد بن أبى بكر بن خلكان (٦٠٨-٦٨١ هـ) حققه الدكتور : إحسان عباس ، دار صادرٌ بيروت سنة ١٣٩٨ هـ = ١٩٧٨ م .

٤- فهـــرس الـموضوعات :

الموضـــــــــــــوع		الصفحة
المقدمة	.....	٤٠١
القسم الأول : مقدمة التحقيق	.....	٤٠٣
(أ) التعريف بأبي هلال العسكـــرى :	.....	
(ب) كلمة عن الحماسة وكتب الاختيارات :	.....	٤٠٥
– المعلقـــــــــــات :	.....	٤٠٧
– المفضليـــــــــــات :	.....	٤٠٧
– الأصمعيـــــــــــات :	.....	٤٠٧
– جمهرة أشعار العـــــــرب :	.....	٤٠٨
– كتب المعانـــــــــــى :	.....	٤٠٨
– كتب الحماســـــــــــة :	.....	٤١١
(ج) دواوين الحماسة :	.....	٤١٣
(د) شروح حماسة أبي تمام :	.....	٤١٩
(هـــ) رحلة أبي هلال مع الحماسة :	.....	
– الحماسة العسكريـــــــــة :	.....	٤٣١
– شرح الحماســـــــــــة :	.....	٤٣٢
– ضبط وتحرير مواضع من الحماسة :	.....	٤٣٣

القسم الثانى : نص الرسالة	.....	٤٤٥
– مقدمة المؤلف :	.....	٤٤٥
١– قَيْسِ بن الخَطيمِ :	.....	٤٤٥
٢– [بنت هُدل] الطَائِيةِ :	.....	٤٤٨
٣– العَبَاسِ بن مِرْدَاسٍ :	.....	٤٤٩
٤– [هلال بن رزين] :	.....	٤٤٩
٥– تأبط شراً :	.....	٤٥٠
٦– [عامر بنُ شقيق الضبىُ] :	.....	٤٥١
٧– المُسَاوِرِ بنِ هندٍ :	.....	٤٥٢
٨– [قَبِيصَةُ بن النصْرانى الجَرْمِىُ] :	.....	٤٥٣
٩– [قَبِيصَةُ بن النصْرانى الجَرْمِىُ] :	.....	٤٥٥
١٠– [العُدَيل بن الفَرْخ العجلى] :	.....	٤٥٥
١١– جُرَيْبَةَ بنِ الأَشْيَمِ :	.....	٤٥٦
١٢– خُفَافُ بنُ نَدْبَةَ :	.....	٤٥٧
١٣– فَضَالَةَ بنِ شَرِيكٍ :	.....	٤٥٨
١٤– [أرطاة بن سُهَية] :	.....	٤٥٩
١٥– [المُثلَم بنُ رياح بن ظالم المُرَىُ] :	.....	٤٦٠
١٦– تأبط شراً :	.....	٤٦٠
١٧– هشام أخو ذى الرمة :	.....	٤٦١
١٨–أبو الحَجْناء :	.....	٤٦٢

١٩-أم قيس الضبية :	.....	٤٦٢
٢٠- [ليلى الأخيلية] :	.....	٤٦٣
٢١- أبو عطاء السندى :	.....	٤٦٤
٢٢- الخنساء :	.....	٤٦٤
٢٣- [شبيب بن عوانة الطائى] :	.....	٤٦٥
٢٤- [حزاز بن عمرو] ، وقيل غيره :	.....	٤٦٦
٢٥- زويهر بن الحارث :	.....	٤٦٧
٢٦- جرير :	.....	٤٦٧
٢٧- محمد بن بشير :	.....	٤٦٨
٢٨- [مسامع بن حذيفة العبسى] :	.....	٤٦٩
٢٩- [شبيب بن البرصاء] :	.....	٤٦٩
٣٠- مضرس بن ربعى :	.....	٤٧٠
٣١- [العوراء بنت سبيع الذبيانية] :	.....	٤٧٠
٣٢- [عبد الله بن معاوية] :	.....	٤٧١
٣٣- الصلتان [العبدى] :	.....	٤٧٢
٣٤- [نافع بن سعد الطائى] :	.....	٤٧٢
٣٥- يزيد بن الحكم :	.....	٤٧٣
٣٦- [زرعة بن عمرو بن خويلد بن نفيل] :	.....	٤٧٤
٣٧- [مجنون ليلى] ، وقيل غيره :	.....	٤٧٥
٣٨- برج بن مسهر :	.....	٤٧٦

٣٩- [ابن الدمينة] ، وقيل غيره :	.....	٤٧٧
٤٠- [عمرو بن ربيعة بن جعدة] ، وقيل غيره :	.....	٤٧٨
٤١- [زياد بن حمل] ، وقيل غيره :	.....	٤٧٨
٤٢- [العباس بن مرداس] ، وقيل غيره :	.....	٤٧٩
٤٣- أرطأة بن سهية :	.....	٤٧٩
٤٤-المرأة التى قتل زوجها :	.....	٤٨٠
٤٥- شعلة بن الأخضر :	.....	٤٨١
٤٦- إياس بن الأرت :	.....	٤٨٢
٤٧-[زميل بن أبير الفزارى] :	.....	٤٨٣
٤٨-أدهم بن أبى الزعراء :	.....	٤٨٥
٤٩- حبيبة بنت عبد العزى :	.....	٤٨٥
٥٠- أبو الأسد [نباتة بن عبد الله الحمانى] :	.....	٤٨٦
٥١- عارق الطائى :	.....	٤٨٩
٥٢- مرة بن محكان :	.....	٤٩٠
٥٣- العريان [بن سهلة الجرمى] :	.....	٤٩١
٥٤- المساور بن هند :	.....	٤٩٢
٥٥- امرأة من بنى مخزوم :	.....	٤٩٣
٥٦- الأقرع بن معاذ :	.....	٤٩٣
٥٧- المرأة المخزومية :	.....	٤٩٤
٥٨- المتوكل الليثى :	.....	٤٩٤